شبكة الألوكة
www.alukah.net

# مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

## مخطوطة

ثبت ابن حجر الهيتمي

## المؤلف

أحمد بن محمد بن علي (ابن حجر الهيتمي)

## الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة التيمورية.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ميكروفيلم رقم

عنوان المصنف : شيخ العرب همام حجر الهيتي

اسم المؤلف :

مصور عن النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب القومية

تحت رقم ٢٢١ مصطلح تيمور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net

ثبت العلامة ابن حجر الهيتمي

مصطلح حديث ليفور

٢٤



ثبت العلامة ابن حجر الهيتمي

مصطلح حديث لمور

٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ان ازهى زهر لواسنى عناية الله الكبرى ووفايته الوافية
للتحلى عن السباق فى السرى يفاوح عنبر طيبها نسائم الرياض
ويباسم كمائم الغياض ويعثر نور زهرها عن امكنة الكمال الما
بها والسر الاسنى وابهى جبر للعالم الاحرى الاعلى وللمارق
المحرك الاغلى يعرب وسمه وشيمها عن وسمى سمات التحقيق و
سباق الفضائل فى ميادين التوفيق وانمى دوحة للعلوم والمعارف
فى مغارس العوارف واللطائف تغنى الجوامح من ابيات مشكلات
الدين وتوضح عويصات الفاضات من نوادر الوقايع التى
يظل بها انهالا لاستنين ويوقد الجوامع من ضياء فوائده و
انوار بحور عوائده على الناطقين ويطلع اقمار بدور السعود فى
سماء حضرات الشهود ويجرى حياض غيوضات الفتوحات الكلية
وجداول الفيوضات الاحدية والارعية التى راشت العناية الخارقة
للعادات بجناح قبولها وتوجهت الفضايا الالاهتية وجهة
انتاج حصولها لا سيما الجناب حنات لالالقاء حول التكوف
فى جماع معهى العناء المتكفل بابقاء مشتاق الى سكوته بمراعاه
الذى صيره معزها معزى بالصيانة شرف ساعته واياه كلنه
مسلم لواردات القدر راض بما عانق الحكم اكرع اليه بهم صدره
مجرى بال بما فى فواده من فرقة واجفانه من اراق ودموعه من فلق

فلق حمد كان شرفنا بشرفك الاعظم الامجد حيث نظمنا فى سلك عنايته
خصوصية خلعتك الاكبر اعنى المسمى ايضا بالهامك لجدة بمجد فهو
احمد الحامدين كما انه المحمود بكل لسان لكل احد من الخلق اجمعين ثم تشكرى
ان لحنت لنا سنا وفودك على صفحات الاكوان فتهللت انوار قدرتك
وجودك على وجنات الامكان وتشهدت بتقدسك عن الاكفاء بدايع
مصنوعاتك ونطقت بتنزهك عن الفناء لوامع صفاتك فادعانا ثم
ادعانا لك ربنا لا سيما وقد بسطت بساط الوجود على هوانكر مكل الذى
لا يخفى ودعوت اليها من جبوته بجلائل نعمك التى لا تستقصى
خصوصا ان افضلت علينا بباهر عنايتك ما صار به غيظ عدوك على جبروتك
فى حرمك الاقدس فتكفف حمى حومته شهود كما لا تلفس ثم شهادة
ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك يلمح انوار سبحات الانوار الفاصلة
بين الحق والباطل والباقى والزائل وكرائم الاخلاق وجلائل الشيم
وسفاسف الرذائل وداجى بهيم على افق المبانى الانسانية و
رتق المعانى الباطنة فى الطباق العلوية والسفلية فانفتقت عن
عوارق الخرق الشرعية وفضايا هما الحكمة بالتوفيقات الرحمانية و
منح عواجل القرب عمن تفرغ عن جميع حظوظه الدنيوية ومنح سرة
حضرتك وهداة سنة نبيك جنان الامانى العرفانية وان محمدا عبدك
ورسولك وصفيك وخليلك مظهر اسرار القدس الربانية وانسان
كحل عين الكمالات الفردانية ومظهر مرادات الالهية واللطائف
العنائية وكيفما وقفت له دوائر الحمد يطابقها ونوقرت فيه
كمالات معانيها فجعل الكونين المخصوصين بانه اعلم الخلق ومحمودهم لواء
الحمد فى اعظم مظاهر الجلالية بيده وآدم ومن دونه تحت لوائه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ان ازهى زهر لواسن عناية الله الكبرى ووقايته الواقية
للتخلق عن السياق في السرى يفاوح عنبر طيبها نسائم الرياض
ويقاسم كمائم الغياض ويعتق نور نورها عن امكنة الكمال الا
بقاء والسر الاسنى وابهى جبر للعالم الاحرى الاعلى وللمارث
المحدث الاغلى يعرب وسم وشيها عن وسمي سمات التحقيق و
سياق المفهمات في ميادين التوفيق وانهى دوحة للعلوم والمعارف
في مغارس العوارف واللطائف تفيد الجوامح من ابيات مشكلات
الدين وتوضح عويصات الغامضات من نوادر الوقايع التي
يقل بها ابتهاد المستبين ويوقد الجوامع من عياء فوائده و
انوار جيل عوائده على المتأهلين ويطلع اقمار بدور السعود في
سماء حضرات الشهود ويجري حياض شؤون الفتوحات المكية
وجداول الفيوض الاحمدية والارعية التي راعت العناية الخارقة
للعادات جناح قبولها وتوجهت لقضايا الامتنانية وجهة
اتباع حصولها لا سيما لجنان حنات الالفاء موصل المكوف
في جامع همم العنا المكفل بانجاحها مشتاق الى سكون في اواخره
الذي صيره مفرها معزى باصيابات رشق ساعته واياميه كلنه
مسلم لواردات المقدور راض بما من الحكيم الكريم اليه فكم صدور
غير مبال بما رشق فؤاده من فرق واجفانه من اراق ودموعه من فلق

فلق حمدك اذ شرفتنا بشرفك الاعظم الامجد حيث نظمتنا في سلك عنايته
خصوصية خلعتك الاكبر اعني المسمى ايضا بالهامك لجدة بمجد فهو
احمد الحامدين كما انه المحمود بكل لسان لكل احد من الخلق اجمعين ثم شكرك
ان لحنت لنا سنا وفودك على صفحات الالواح فتهللت انارة قدرتك
وجودك على وجنات الامكان وشهدت بتقدسك عن الاكفاء بدايع
مصنوعاتك ونظفت بتنزهك عن الفناء لوامع صفاتك فادعانا ثم
ادعانا لك ربنا لا سيما وقد بسطت بساط الوجود على هوائد مكل الذي
لا يحصى ودعوت اليها من جبوته بجلائل نعمك التي لا تستقصى
خصوصا اذ افضلت علينا بما هو عنايتك ما صار به غيظ عدوك على جبر
في حرك الانفاس فتكلفت حمي حمومة من شهودك الانفس ثم شهادة
ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك يلمح انوار سبحات الانوار الفاصلة
بين الحق والباطل والباقي والزائل وكرائم الاخلاق وجلائل الشيم
وسفاسف الرذائل وديباجيهم على فرق المباني الانسانية و
رتق المعاني الباطنة في الطباق العلوية والسفلية فانفتق عن
عوارق النخ الشرعية وقضايا هما المحكمة بالتوفيقات الربانية و
منح عواجل القرب ممن تفرغ عن جميع حظوظه الدنيوية ومنح سراة
حضرتك وهداة سنة نبيك جنان الامانى العرفانية وان محمدا عبدك
ورسولك وصفيك وخليلك مظهر اسرار القدس الربانية وانسان
كمال عين الكمالات الفردانية ومظهر امرادات الالهية والالطاف
الغائبة وكيفما وقد عمت له دوائر المحمد بطابعها وتوفرت فيه
كمالات معانيها فجعل كونه المخصوص به انه احمد الخلق ومحمود هم لواء
الحمد في اعظم مظاهر الجلالية بيده وآدم ومن دونه تحت لوائه عزوا

من مرده واوفى المقام المحمود الذى يحمده فيه الاولون والاخرون بل
الخلق اجمعون المسبوق بسجوده تحت العرش بعد الاذن فيه فهناك
ثم باقاضة ربه محامد عليه لم يؤتها قبل ذلك صلى الله عليه وسلم وعلى اله
المتميزين على من سواهم بما فيهم من البضعة الكريمة والجوهرة النفيسة
فساد وابها الثقلين وتقدموا بسببها فى الدارين وعلى اصحابه
الذين اوصلوا الينا سنته المكارم الباطنة والظاهرة كما تلقوها منه
وسمعوها منه غضة طرية واضحة جلية محصونة بالحجج السمعية القطعية
والبراهين العقلية محصونة عن ان تشرئب اليها راس حاسد
فان خاطر جزء من اصل من غير مساعد اوان تيقوه باد فى دخل فيها
لسان ملحد فخرقه بوارق تمحق وتقدمه طوارق كل مصعد فحينئذ
اسعدهم مشرقهم فابان اسعفهم فارشدهم الى ان يودوها الينا كما
تلقوها منه منزهة عن كل تحريف وتبديل مشتملة على واضحات التفريع
والتاصيل وعلى ما بهم الذين اد واذلك كله عنهم فى كل زمان وقا
موا بنصره بالبيان واللسان لاسيما الحفاظ ائمة هذا الشان و
فرسان ذلك الميدان جزاهم الله عن الاسلام والمسلمين خيرا ومن
علينا بانتظامنا فى سلكهم والحوقنا بهم فى الاولى والاخرى كيف وهم
حماة الدين من جميع الغوائل وكهاة الفتوحات الباطرة الهمم نفعها
للاواخر والاوائل ما الراقيين فى حلل شرف تبليغ السنة محفوفة عن
كل حال حائل والمستمدين من واسع مدده ما اشار وابه الحق و
ادحض الباطل صلوة وسلاما دائمين بدوام سوده الاعظم
متواليين بتوالى ما يصل اليه من جلائل النعم وباهرات القسم وبعد
فان الله سبحانه لما خص حبيبه الاعظم وخليفته الاكبر الاعلم بجميع دوائر

دوائر الحامدية والمحمودية وامداد البرية بل سائر الخليقة باسراره
العلية جعل لامته من هذا المقام الاتم الاكمل الحظ الاوفر والنصيب
الاظهر فسماهم تعالى فى التوراة للحامدون ليعلم شرفهم قبل وجودهم
محليا على موسى صلى الله عليه وسلم لما وقع منه ليلة الاسرى خصائصهم
الباهرة ومنا قبهم المكاثرة وموسى يعقب كل بقول هذا من يارب
فيقول تبارك وتعالى لامة احمد حتى ابره كما لهم الذى خفى عن ادناه اكل
قومه وادهشته سماتهم الى لا يوازى شيا منها بشى لغيرهم فى امته
ويومه فقال يارب فاجعلنى من امة احمد فكان فى ذلك من التنويه
بكمال نبيها وامته والشرف لاهل وراثته وخلافته مالبس فوقه كمال
بل لا يساويه شى مما لغيرهم من الفضائل وكيف لا وهم الهدى يوم
القيمة على سائر الامم والشاهدون على كل منهم بما اخر وقدم مع كونهم
لم يدركوا زمنهم ولا تلقوا عنهم وانما عشرفهم بعضهم بذلك واخبرهم عنا
وغيره كما ستعرفه من ذكر ما لهم من مساكل اعلاها لاهل ذلك الجمع الاعظم
بانهم اطلعوا على مغايب غيرهم وان غيرهم يطلع على شى من مغايبهم
وهذا من نتائج كونهم خير امة اخرجت للناس وكونهم وسطا عدولا
خيارا على غاية من احكام المقدمات والنتائج التى هى اقوى اساس
ثم قرنهم انواعا وجعلهم اصولا واتباعا ثم استخلص منهم العلماء على
تباين مراتبهم وتفاوت مآربهم واختلاف مقاصدهم واتفاق هموم
وعقايدهم وجعلهم اشرف الخلق انبيائهم بصرف الحق وحيان ثم العلماء
التى هى اشرف ما يتشرف به الانسان وافخر صبغة يفتخر بها الجنان
ثم جعل اهلها هم قوام الشريعة الغراء وقوامها وبهم بقائها واحتفاظها
وابتلافها وانتظامها وبنورهم يستضاء فى الدهماء ويهتدى كنجوم

السما وبعدهم بستفات في اشدة البجما والراهيد الدهما والرافة
العيما وابهم المزع في الاخرة والدنيا والمرجع في الذريين والقنيا
والبجما في فصول العويصات بين الخصوم لا سيما من آنا الله بصيرة
بصيرة فلم يرج عليه تخييل عنيد محروم وهم الذين اذا اصطلحت الحرب
ارز الاعيان الى اعلامهم وهم القوم كل القوم اذا فخر كل قبيل باقوامهم
بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول اعني استخلص
منهم قوما اصطفاهم الفهيم باجل العلوم بجد كذا بالله الاعظم واسناها
عند العرب والمحققين من البجم الذين لم يتغلغلوا في ظلمات الاشراقيين
ولا استرسلوا فيما لا عش الحاجة اليه من علوم الرياضيين ولا اغتروا
بتسويلات من سولت له نفسه وقرينه انه واصل لا يحتاج الى موصل
زاعما انه لا حاجة له بروحة السنة لينتمع بفهم رياضها ويغفل وهزا
هو السبب في قطع كثير ممن هم بصورة العالمين عن سنة نبينا
الغراحتى صاروا من ضلال الملحدين وسفهاء المعاندين الى ان سجلوا
على مناضرهم في مهاوي الهلاك الابدي والذل السرمدي فاحبابهم و
لابيائهم فلا ازال اعادا وعلى ذلك شاكرا واعني باجل العلوم الذي
ذكر المكرمات واسناها فقد اوعلوا كما اليه اشرف علم الحديث المتعلق با
حوال محمد الخلق اجمعين فكيف بمن انكفوا على شهود اثاره ومطالعة
انواره في كل حين فلا شرف يوازي شرفه ولا يخف يوازي خفه ولا
ظرف يحاكي ظرفه لانه الذي يعرف به مراد الحق سبحانه من كتاب المجيد
الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
ويتجلى به انواره على حفاظه وجلالته على الفاظه وايضا هو الذي
يتقوم في سلك حملته ويدخل تحت عداد خدمته ويوسلك الى ان تصير

بصيرة من احظى الناس عند الممن به على امته فلذا كان الاشتغال به من اجل
القرب الموصلة الى القرب منه ذا كالجناب الرفيع والجاه الاكبر الحري بان لو
سيع وكان صرف الوقت في تحصيله والاحاطة بفروعه وتاصيله موجبين
الى التمتع بوريق ظله والفوز في نعيمه ووصله وكان اهله الذين هم
حفاظ حفاظ الاثار والاحاديث في الغزيم والحديث هم الحقيقون بالتو
فيق الاكبر وخوارق الكرامات الدالة على رفعة مقامهم الاظهر لحل اعبا
السنة الغراء الواضحة البيضاء فذبوا عنها بصوارم تعصبهم واسنة
تغيشهم وحرمهم لحريف الغالين وافتراء الوضاعين فدام وحفظها
البدايع محفوظة منه كل دخيل سليمة من سائر العلل كما اخبر الصادق فيما
يقوله المشير عن الغيب المتكفل بتنزيهها عن كل ريب لبلها كنهارها ونهارها
كليلها لا يزيغ عنها الا هالك لزهدية بارجية الشفاء في جميع المسالك
لا سيما وقد تدرعت قوامها درعا سابغات قدر وفي سردها
الى ان صارت من ابدع المحصنات ثم حصنوا حصونها البديعة و
معاقلها المنيعة بالات الاسلحة التي اعجز تشعنا وبها عن ان يلحق
حتى يحرم مسانيها ثم عمدوا احوالها بعاد يات ضبحت فاثرت زيادها
بذرها الدرع وسفنهم الموحى من السم ثم صبحت القوم مغيرات عليهم حتى
اسناصلت شافيهم واستوعبت شاذتهم وفاذتهم ثم لا زالت ضابحات
الى ان اورت قدح زندها في ميادين سبقها مضمرات عرفها فاصرف
اذهان حاسديها واعنة معانديها وذاق ملحديها ثم اقتعت
مابقي باذنابهم واستقصت ابناءهم من جمع اكنهم الى ان اصبحت لا ترى
الا مساكنهم ولا يحدا لا مغانيهم ولم تزل قواصف الريح العقيم الصرصر تتبع
من ولى عن السنة وادبر كون بها بلعت اوكادت ان تلحق الغراب

العزيز في نوع من المجاز واطلق قوم المحاذة وبعين انهم يريدون بذلك نوعا من
المجاز فظهر الاستيصال البالغ الظاهر اقصى الغير الذي لم يبق لها من
صنا ويا في شيء من كمالها ولم يزل بل احوجها بمثل حال طاعن في نوع من انواعها
ان يجعل كالنوع الذي اذا كانت تنفخ النار على الخليل من سورة عشق فوجع
مع كونه اضعف ضعيف واسخف سخيف كل لسان حاله يقول الغرض
اظهار عداوة وان لم يجن معه من بطول ولا من يصول وحكمة ذلك ان
الكلام حلف والشفاوة تحتمت فاظهرت اثارها لحق براس عثارها صار
محفوظة الاركان شاهقة البنيان محكمة القواعد مؤسسة المعاقد محمولة
حصونها وقلاعها مسبولا ستورها وقناعها يجن لحفوا باصابات اراسهم
لحوز اصل سفاهم فمن فوق عواجيبش باطلهم واظهر واخذ لانهم في تدابيرهم وحيلهم
والجاهم الى ان يعترفوا بالحق الذي به ويعترفوا من بحاراها اليه او يجبروا
بنيران عنادهم وغضبي الحادهم والحفوا ايضا بتظهير معاونة الحق عن زخارف
اولئك المجحودين وسفاهات سفههم وجوامع الاحساد وصوانق الصدف عن
نشوبهم واعشاهم فمن فوام لهم وبهم عن الحفظ الكلي الاقطعي الابدي
الافنا هذا العالم وكانوا من الطائفة المحفوظين من بني ادم الذين لم يند
الصادق في ذلك الحفظ المنيع اليهم مع اخبارهم عما لديهم ان لهم مخالفين
ولسنا واحترهم وبا وا صدقهم معاوين وان هؤلاء وان كثروا فهم
كذا بقدم بادني نخبة فضلا عن ادنى نخبة فما موا نوم المرسلين الا من
لدنهم اصلوا عراسل بحارها وحرم امن غيبة عن حرس غير محتاج حرسه
وناقرين خصصت موارد ها للشاربين ومشاربها للواردين وللات
سطابها للقاصدين فاسعوا من الوى ودد والصدور ورد نبي واجوافهم
على وهم على فائدة الصدر فسهل منالها وانزداد شرفا خالها و

الزرداوي

وحالها واقبلت العوالي بيننا ولوته رزق معادنها وغوصت البحار
الصوافي بغوصون على درها في مكانها ودود واضلع الاخلاق عن الى
سوم وريش رياش اجل العلوم يمتعون بقشيب صوافي بروده الذي
كاد ان يخطف الابصار وبهي شيء جبرها المجبرة باسقاط الاسماط الموضحة
لدفع الذلة والاستصفار ساجبة ذيولها على الجرة والجوا مستخرة
في ابيت المحور فوق السماء سماوكها هاشر فا بلد نهاية وعمرة بالغاية بطوفا
فيه صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم اذ كان قاب قوسين او ادنى كنابة
من قرب لا افضل منه ولا اسنى ناظرا بعين بصره على الحقيقة الى من لا تدركه
الابصار حاشاه تعالى من احاطة اليه في هذه الدار وهو بنيانا غير و
تلك الدار فناسب هذا الشرف المنيف الذي هو اعلى من كل غصوصية ومنة
واغبط من عكف عليها في اكثر اوقاته وعدها افضل فضائله وصيانة حتى
يحكم ذلك الحق المحمدي الكامل على ان تكون من اهلها العاكفين عليها في
البكر والاصائل البرنا صف بريوع نسيم رياضها البانعة افنانها الباسقة
اغصانها الدانية اغمارها العطرة ازهارها العزيزة موارد ها الممدة
لهم موائدها العلية عن انسها الحاسية عن انسها المتزاحمة عطابها
المتفاضرة اريابها الناعمة الحسنة الضاحكة الحسنة في المحفوفة من
الحدثان الذي لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان ومن غنة اختصوا دون
غيرهم بالخراطا سمهم مع اسم مشرفهم في سلك واحد تعاذ ذلك عليهم
باعلاء العوائد واشرف الفرائد وبانهم شرفوا بكنابتا سمهم مع اسم
الافضل وربما كان ذلك بعين سطر بلاقل وبكونهم اكثر الامة صلوة و
سلاما عليه لسانا وقلما ورعاية اليه وبدخولهم يا لاولى من غيرهم
ازلم يسع احد اتاره صلى الله عليه وسلم وشمائله الكريمة وبهم وبه

وقلوبا اوری احدهم یهاز نفسه ورأسه فی دعوته صلی الله علیه وسلم انی
اعلمت لهم شرابا زعافا وعذابا مخالفا یصل بعضهم الی مشاوه بل والی یقرب
من عزه وباوه وفی معنی هذه الدعوة الجامعة والخصوصیة المانعة قوله
صلی الله علیه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتی فوعاها فادا ها کما سمعها
فدعی لهم بالنضرة الموجبة لباهل الاضاءة والمسرة فلم یرض کل الواعین
بهکما مروا والملازمین لخدمته فیما علنوا واسروا وابطنوا واظهروا الا
من الانوار والاضواء ساطعة علی وجهه سطوع القمر لیلة البدر والنشر
فی رائحة المهارة مع عدم الستر کما شاهدنا ذلک فی کثیر من مشائخنا العارفین
بخدمة الملازمین لتحریر طرفة المراعین لعظمته فان قلت قد
جاء عن بعض الاکابر جملة انه کان کحمار فی الوجه وفی جمیع صورة ای خلقة
ذلک کخلقة الحمار فی صفته وکیفیته وای جمال مع ذلک ومراعاة لما
هنالک قلت هذا من جملة سر قلب الحدیث الذی انجر بسببه کثیرون
خوفا ان یقع لهم من نحو ذلک کما لا یخفون وذلک ان بعض الامة تردد
مرة مرة الی شیخ فی بیته لیسمع علمه فکان داعیا بینه وبین الطلبة کی
منع لا یستطیع احد منهم کرؤیة شیء من بدن الشیخ فتخلف عن احدی به مرة
لحاجة فاذا رای الشیخ المحل خالیا له قال له قد اذن لی منذ هذه المدة الطویلة
ولم یقع بصرک علی اصل نرک ان کشف الستر لک قال لم یقع فکشف فرای
ذلک الامر المهول جدا وهو ان الوجه والصورة کلها کالحمار فی جمیع صفاته
وکیفیاته ثم بین له سبب ذلک انه کان کلما مر علی قوله صلی الله علیه وسلم اما
یخشی الذی یرفع رأسه قبل الامام ان یحول الله وجهه وجه حمار وصورته
صورة حمار استبعد ان هذا یکون کذلک حقیقة واعتقد انه بتغییر فقط
ثم سبق الامام فحول کذلک وقد لزم هذه السنة والاسماع من ولدها

وراثها وهذا ینبهک علی القاعدة عند المحققین ان کل ما ورد فی الکتاب
والسنة وجوزه العقل وان لم یلزم علیه محال عقلی ولا عبرة بالمحال العادی
ولم یصح عن الشارع حدیث اخر یعارضه یتعین حمله علی ظاهره واعتقاده
ولم یسغ تاویله لانه لا حاجة الیه واخراج ما هو کذلک عن ظاهره الا ما تاوله
نصر فی السنة بما لم یرض به المخصص بها فرجاء عروف انم العقاب او حرم
الثواب والاحتساب نسأل الله السلامة من ذلک وامثاله امین وهو
مما اختص به اهل الحدیث ایضا مما جعل الله من خصوصیات هذه الامة وهو
اتصال اسانید سنته صلی الله علیه وسلم بطرق معروفة واسانید مشتملة علی
رجال احوالها مکشوفة یعرف بها الصحیح من الضعیف والمقرون من
اللطیف وغیر ذلک من اقسامها الواسعة وطرقها الجامعة واوضاع ذلک
کلها المختصة والمانعة مع شروط وآداب ونصر واستیعاب بالبحث عن
واسانید مقرره ومعاجم ومسانید وسنخ جات ومشیخات ومسلسلات
کالمسلسل بالاولیة وبسورة الصف وهو متصل الاسانید والسلسلة مدارها
مسلسل روی فی الدنیا وی حالا اسوء عیب الاقطاع
واخر اجمعت البراهین والانظار علی اختصاصهم فی هذه الخصوصیة بمراتب
الاقربیة فکان کل من کان سنده اقرب ولو برجل واحد اجل عندهم ممن
فاته ذلک فی المبادی والمقاصد ومن هنا یجیب الاستفراء انه کشف لحد
ان ذوی البدع الاعتقادیة فانهم هذا الاتصال من اصله فابرده
حدیثا والبرکرون مسلسلة فقهیة عن احد من ائمتهم الا مجردة عن
واحد واثنین واما الوطیئة منه اتصالا بسند معروف او طریق موصوف
لم یستطع لذلک سبیلا ولم یجد بدا من ان یکل امره الی تقلید لما ثقة به
ولا یعول علیه تعویلا وقد صرح ائمتنا بانه لا یجوز تقلید غیر الائمة الاربعة

قالوا لعدم الثقة بنسبتها الا ربابها باسانيد تمنع التحريف والتبديل بخلاف
المذاهب الاربعة فان ائمتنا جزاهم الله عن الاسلام والمسلمين خيرا بذلوا اقصى
قدرهم في تحرير اقوالها وبيان ما ثبت عن قائليها مما لا في من اهلها اكل التحريف وعملوا
الصحيح من الضعيف كما عليه المحدثون والسلف الصالح والخلف الناجون
فتلزمهم على غاية من الاحتياط في نقل مذاهبهم والنهاية من الانضباط اكل
ما اشتملت عليه من مطالبهم حتى لو وقفت لاحدهم اذكرلي مسئلة من هذه المسئلة
يا مالك سردها عليك على الفور من غير ما يزول ريثك وعظيم او امك واعذر انثار
الاذكر كلا اشافعي رضي الله عنه بقوله كان الليث افقه من مالك لكن ضيعه
اصحابه اي بنشر يطهم في تحرير منقول مذهبه على ما ينبغي التفصيل كل مطلب من
مشاهيره حررا وتقحا وتحريرا حتى لم يبق فيه ادنى ريب ولا دخل ولا عيب
واصل ذلك الاصيل دليله الاخذ بحجر التفريع والتاصيل ان اسباب العصمة
سنة نبينا صلى الله عليه وسلم وحفظها الى يوم القيمة الحفظ الكامل وهو
بقية الشرايع ما تكفل الله تعالى به من جعل الاسانيد باقية فيهم على ما هي
عليه لم يطرقها طارق ولا حام حول حماها حام ولا فر زرة منها فار
وصافق فلم تزل عضنة طرية على الكمال الاعظم والسر الاتم من حين نطق بها
صلى الله عليه وسلم الى قرب قيام الساعة كما صرح به صلى الله عليه وسلم في
تلك اللطائف بانهم لا يزالون في غرتهم العظمى وحظهم الاسمى الى ان يأتيهم
امر الله وهم على ذلك وذلك الامر ريح لينة تهب عليهم فتقبض
روح كل مؤمن ومؤمنة على غاية من السهولة والامنة ثم يعقب ذلك انه
لم يبق الا شرار الخلق وعلى وجه الارض من يقول لا اله الا الله فتقوم
الساعة بنفخ اسرافيل في الصور النفخة الاولى فلا يبقى حي على وجه الارض
واما بقية الشرايع فانها لم تحفظ لها مساند ولا اسس رسلها لها

لها قواعد يرجعون اليها واغا مبنى امرهم على التقليد لعلمائهم الا كابر الذين
اختبرت البرايا بحسب ما يراه الواحد منهم او يشاء ولم يزالوا منطابقين على
ايثار الحطام الفاني متنابعين على ان من بذل شيئا يغير من الشريعة غير من
ان ينكر عليه احد جاهلا وعنيدا وصغيرا وكبيرا عالما وعاملوا على ذلك في كل زمن الى ان
صارت كتب شرايعهم لا يؤمن على متنها انها غيرت عمرات مخالفة على ما كان
لها من متن ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل ويقولون على الله
الكذب وهم يعلمون وقد قال بعض علمائنا من حفظ الله الباهر لهذه الشريعة
الغراء ان علما انها استوفت احوالهم الاستقراء الكامل المفيد للعلم القطعي الذي
لا مرية فيه ولا شبهة توجه فلم يحفظ عن احد منهم انه تجاوز عن قلنة او غلطة
او سهو او جهل اجره وان كان اباه او ابنه او اخاه او عمه بل يشدد الزجر
منهم النكير على اقرب الناس اليه لادنى اتهام صدر عنه لم يقصده ولا عول
عليه ولقد وقع لامام الحرمين مع والده الشيخ ابي محمد الجويني
الذي قال الائمة من بعض ترجمته انه كان اكمل اهل عصره باتفاق اهل قاطبة
وعصره بحيث لو اجازت بعثة نبي في زمنه لم يكن الا هو ولا هو الحري انه
يجاب في الرسول ذلك اي يكون اكمل اهل زمنه في جميع الاوصاف والاحوال
والاخلاق والخلق وسائر الكمالات في سائر المسالك ومع ذلك اذا نقل الا
مام عن والده هذا الامام المترجم بهذه الترجمة مسئلة لا يرتضيها او ان الكبير
لا يقتفيها او انها موهمة ادنى اتهام او مشكلة ادنى اشكال واظلام يقول
الامام عقب ذلك وهذه زلة او فلتة او غلطة من الشيخ رضي الله عنه و
يشدد النكير عليه بنحو ذلك في العبارات مما لا استهتاره بحق والده حاشاه
الله من ذلك واغا هو يجرد تنفير الناس عن تلك الحالة تحاميا عما احذره الله
على الذين اوتوا الكتاب بان لا يتركوا ادنى دخل وايهام الا بينوه واكثروه

ذروة الصواب وبذلك استعذبه الشريعة على غاية الحفظ ونهاية الا
تقان وحفظت طرقها ومشاربها وموارد ها وجوامعها من كل اتيها
باطل فضلا عن محققه والمام مفسد ولوفا قصى مغربه او مشرقه واذا
تامل ما قررته واستنبطه وحررته محروس المعاقل بحج فاقت بحج الا
واخر والاوائل واستنه قاصمة تظهري من ابدى شيئا من غواره وقرنه
قاصمة تخري من ابطل كيدا من مكره وخواره علمت ان رياض العلوم العقلية
والنقلية وحدائق الادب اللغوية والشرعية وجنان المعارف الذوقية
والحقائق الكشفية وانوار المعارف الاحسانية وانها الذوارف
الشهودية لا توجد الا بها ولا تنال الا بسجلاده علوم السنة وحفظها
وحفظ رسومها وادراك عوارفها موضوعات وكشف غوامض الكتب
القيم عن موضوعاتها وصرف الهمم وافراغ المال الجزيل وتفريغ الخاطر الكليل
وعقال العقل العقيل بصيقل الفكر الصقيل وبعد حيازة هذه
المقدمات والغايات فلا اشرف ولا اشرف من شرف هذا العلم حتى ان الملوك المتطلعين
الى افضل النهايات لا ترى له ما وضع لبعض اكابر الخلفاء الناظرين الى
ذلك انه طالما تقرر انه لا اشرف من علم الحديث لا سيما عند مجلس الاملاء والاسماع
والرواية والدراية وتاسف على ان فاته ذلك وافاد ان عز الملك وابهته
لم يغن عنه وان لذة هذا الاتوازي لذة ذلك بوجه وذلك انه قيل له يا امير
المؤمنين قد اماتك الله متع كل مطلب وحقق لك كل مرغوب ومارب فهل
بقيت لذة او بغية متع بتمتع الدنيا ولذاتها فما شهيها وحلية من حلية الكرى
والمهابة لم تلبسها فقال نعم بقيت على لذة هي اعلى من جميع ما نلته واتمم من
كلها يا شرة بل لم تقرب منها فضلا عن ان تناوبها لذة من لذات الدنيا
ولا مرتبة من مراتب الخلافة العليا وهي ان اجلس مجلسا كمجلس مشائخ

مشائخ الحديث الذي علم بزالوا عليه متعاضرين فيه في القديم والحديث ثم يحضر
طبقات السماع والرواية والدراية بين يدي ثم يسئل مني الاملاء على حديث
مفتوح على من غير ان يكون في غدري بل والا خطر في وهمي ان اسئل عنه ولا
يطلب الكلام عليه ثم يجلس المستملي بين يدي بحضرة الاملاء والمناهيين لنقي ما
اتكلم به على ذلك الحديث ومع كل محبرة وطرسه يكتب ما يتفوه به مني ثم
يقول المستملي بعد ان يذكر خطبة لائقة بالمجلس فيها براعة استهلال يذكر
ما يتعلق بالشيخ والمجلس والعلم ثم يذكر ذلك كما لا يخفى على اللبيب ثم يقول عقب
هذه الخطبة مخاطبا لي من ذكرت يرحمك الله فاشرع في خطبة ابلغ من خطبة
المستملي ثم اذكر طرق سندي لهذا الحديث وما يتعلق برجال تلك الاسانيد
ثم اذكر ما يتعلق بالحكم على ذلك الحديث من صحة او حسن او ضعف وارسال
وانصال وعضل وانقطاع وغير ذلك من انواع العلم وتفاريعه التي لها
تعلق بتلك الاسانيد ثم اذكر فقه الحديث وفوائده وما اشتمل عليه من
الحكم والمعارف والنوادر واللطائف وغير ذلك مما يفتح الله به علي
فتح ويسمح به من منح ثم اختم المجلس بمناسبات ومتممات هذا حاصل ما
يتعلق بالاملاء وكان الامر فيه كما قال ذلك الخليفة انه لا اشرف منه لما
اشتمل عليه من الامور التي تجمعها وهي علوم الشرع والحديث والفقه و
التفسير ثم علوم العربية المعاونة للعلوم ثم علوم الاصليين والميزان وكنوزها
ولا يقوم بذلك على وجهه الا اعلم اهل الدنيا وقد يكون مشاركا ومشاركا
وبالجملة فهذا كان شان الاملاء واستمر الى زمن شيخ شيوخنا امير المؤمنين
في الحديث الشهاب بن علي حجر رحمه الله فاما مجالس كثيرة ولم يقدر احد
بعده على الصفة الا نفهم مقتضى في ذلك المجلس على ما يتعلق بجادي علم
الحديث لا غير ومع ذلك يفتح به ويمنح نفع بسببه وعرفهذا كما قال فيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذروة الصواب وبذلك دامت هذه الشريعة على غاية الحفظ ونهاية الا
تقان وحفظت طرقها وشارعها وموارد ها وجوامعها من كل ايها
باطل فضلا عن محققه والمام مفسد ولوفا قضى مغربا او مشرقا واذا
تاملت ما قررته واستنبطه وحررته محروس المعاقل يجح فاقت حجج الا
واخر والاوائل واستنة فاضمة تظهر من ابدى شيئا من غواره وغرره
فاضمة تخبر من ابطن كيدا من مكره وخواره علمت ان رياض العلوم الجزئية
والنقلية وحدايق الاداب النقلية والشرعية وجنان المعارف الذوقية
والحقايق الكشفية وانوار المعارف الحسانية وانها الذخاير في
الشهودية لا توجد الا في خزانة علوم السنة وحفظتها
وحفظة سرها وادراك غوارها حفايا موضوعات وكشف عوار الدلبس
القبيح عن موضوعاتها وصرف الهمم وافراغ المدار الجزيل وتفويغ الخاطر الكليل
وصقال العقل الصقيل بصيقل الحرى الصقيل وبعد حيازة هذه
المقدمات والغايات فلا شرف اشرف من شرف هذا العلم حتى ان الملوك المتطلعين
الى افضل النهايات لم الا ترى الا ما وقع لبعض اكابر الخلفاء الناظرين الى
ذلك انه طالعوري انه لا شرف في علم الحديث لا سيما عند مجالس الاملاء والاسماع
والرواية والدراية وتاسف على ان فاته ذلك وافاد ان عز الملك بهذه
لم يغن عنه وان لذة هذا لا توازي لذة ذلك بوجه وذلك انه قيل له يا ايها
الوجيه قل اما كان الله من كل مطلب وحقق ذلك كل من غوب وما رجب فعل
بقيت لذة او بقية من نعيم الدنيا ولذاتها لم اشتهها وحلية من حلية الحور
والمهابة لم البسها فقال لم يبقيت على لذة هي اعلى من جميع ما نلته والتمس من
كلها يا شرة بل لم تقرب منها فضلا عن ان تساويها لذة من لذات الدنيا
ولا مرتبة من مراتب الخلافة العليا وهي اجل مجلسا كمجلس مشايخ

مشايخ الحديث الذي لم يزالوا عليه متفاخرين فيه في القديم والحديث ثم يحضر
طبقات السماع والرواية والدراية بين يديه ثم يسئل عن الاملاء على حديث
مفتوح على من غير ان يكون في خلدي بل ولا خطر في وهلي ان اسئل عنه ولا
يطلب الكلام عليه ثم يجلس المستملي بين يدي بحضرة الاملاء والمناهلين لتلقي ما
انكلم به على ذلك الحديث ومع كل مجبرته وطرسه يكتبون ما يتلفظ به ثم
يقول المستملي بعد ان يذكر خطبة لائقة بالمجلس فيها براعة استهلال يذكر
ما يتعلق بالشيخ والمجلس والعلم ونحو ذلك مما لا يخفى على اللبيب ثم يقول املى
هذه الخطبة مخاطبا لي من ذكرته يرحمك الله فاشرع في خطبة ابلغ من خطبة
المستملي ثم اذكر طرق سندي لهذا الحديث وما يتعلق برجال تلك الاسانيد
ثم اذكر ما يتعلق بالحكم على ذلك الحديث من صحة او حسن او ضعف وارسال
وانصال وعضل وانقطاع وغير ذلك من انواع العلم وتفاريعه التي لها
تعلق بتلك الاسانيد ثم اذكر فقه الحديث وفوائده وما اشتمل عليه من
الحكم والمعارف والنوادر واللطائف وغير ذلك مما يفتح الله به علي
فتح وما يخ به من منح ثم اختم المجلس بها سبات وتمتمات هذا حاصل ما
يتعلق بالاملاء وكان الامر فيه كما قال ذلك الخليفة انه لا اشرف عنه علما
اشتمل عليه من الامور التي جماعها وهي علوم الشرع والحديث والفقه و
التفسير ثم علوم العربية التي هي معاقل العلوم ثم علوم الاصليين والميزان ونحوها
ولا يقوم بذلك على وجهه الا اعلم اهل الدنيا وقد يكون مشاركا ومشاركون
وبالجملة فهذا كان شان الاملاء واستمر الازمن يشيخ شيوخنا امير المؤمنين
في الحديث اشهاب بن علي الحجر رحمه الله فاملا مجالس كثيرة ولم يقدر احد
بعده على القيام بالقيام مقتصرا في ذلك المجلس على ما يتعلق بعبادي علم
الحديث لا غير ومع ذلك نجح به ومنح نفعه بسببه وعن هذا كما قال فيه

اهل عصره وهو كذلك كان بالسند تعلق بمصطلح الحديث واما ذكره فقه
الحديث وغيره من تلك العلوم التي ذكرتها فلم يكن من فرسان ميدانها ولا من
المتضلعين عند سياقها وبيانها ولعل مرامه بعض مشائخنا ذلك لما فاتحجزه
عدم احاطته بعلم الحديث على سعته انواعه ومصطلحاته وان ابيت من شرح
الفاظه ومعانيه ثم تركه الغرض لذلك واغتاظ لذلك في هذا البحث
وشرحه ووضحه بيان بعضهم اشار الى النظير في كلام ذلك الخليفة وما اظن
مجلس الاملاء بان هذا من الخليفة مبالغة حقيقة له وليس مجلس الاملاء بذلك
الخطر الذي ذكره الحامل لهذا البعض على هذا النظير انه لم يتصور المراد بمجلس
الاملاء ولا من تلك العلوم التي اشرت اليها وح ظنه امرا سهلا يقوم به ادنى
طلبة العلم وهذا من التجاسر على الامور العلية مع عدم تصور حقائقها ومعرفة
مصطلح اهل الحديث فيها ومثل هذا التجاسر اغا يصدر من قوم نشأ هلوا في
امورهم الى ان ادركوا عداد المفضلين او المحرومين فاحذر ذلك فان
العاقل ينبغي له ان لا يبحث في علم او ما يتعلق الا بعد تصور ذلك تصورا تاما يرد
وما لا يرد هذا واذ قد علمت شرف بالادلة البرهانية والحجج الايقانية تعلم
شرف صاحبها على دورية ظله فاعلم ايضا ان من جملة من تمتع في تلك الرياض
العلمية النقلية والعقلية بمقبل ظلها الوريق ومنفوع في تلك الحدائق المانعة
عن اشعتها الالهية الجماة بجمال الاداب الشرعية والاخلاق الكريمة السنية
من عين عن فيها الخيف وتم في تلك الجنان المحفوفة بلذات العارف الذوقية
والحقائق الكشفية بجم جناتها الالطف من كل لطيف ومرتع في مجر الولايات
الدينية والنبوية وعلى رؤس اصلها وغرس من بوستان معرفة كمالاته
الدينية وه نقلت بصوام بحج العقلية والنقلية الان صار مخزنها واصلها
ومدرج لصينات اسوابغ المفرز سردها والمحكم سوردها طاعنا البطون

البطون والظهور من ذوي البطون بريق لوامع القضايا النصورية والتصديقية
وهوارق لسنة انتاجات الفكرية والنظرية ولم يزل بحمد الله اذا البدايات
عنوان النهايات وعين الهدايات مندرجا في مفاوز التحلي بحلى العلوم الشرعية
وآنا تها على سعة انتشارها وتباين قواعدها وتوزيعاتها حتى تحظى الجوزا
في سماء عنايته وافتعد سهوة الفرقدين في منازل السعدين عند اقبالها
فعلت له شوامخ السعود في افق الصعود الا ان حملت عليه انوار السيادات
عنوث الامدادات في مجامع السجود الواقع في جوامع ربع المشهود امام
الزمان وواحد الدهر وعالم الاوان ونادرة العصر مجمع الكمالات الانسانية
ومطلع الطوالع العرفانية ومنبع العلوم الربانية وخزانة اسرار القرآنية
والبحر الذكي الذي يحفظ علومها الشرعية وكنز براصوانها السمعية والعقلية
والبحر الذكي الذي يحقق علومها الالية والمرجع الاعدل الاولى التحقيق
والاتقان لانه اعلمهم بكل دليل وبرهان وعين اعيان جهابذة المدققين
وصدر الصدور المفسرين والمحققين والمدرسين والاخذ من كل فن بقسط
والمتنا هله على دقائق فنونه بكاد ان يلبسه عليهم بحترعه وامامه والقائم على
موارد الشريعة الواسعة ليروي العطاش الى الحكم بالحق وانه ليس على منواله
الموترين للطالع الشاسعة ومحي عبوده بنابيع الحق الذي اختزه سبحانه
لنفسه وذخارا لاوليائه بفروع عدله الغارية شموس اعدائه فسقى الناس
بها الان صرنا بعطش صلم يزل بساحل وعن الشرع بناصل لكن هو بعرب
وسهم وغيره بذنوب وقم الان استبان انه القائم انه القائم في رعاياه
بافضل الاخلاق واقوم السنن والرافل بمحترا في قشيب برد نزهته عن
مساس اقتضاة قيد لبقائه على فطرته والمحلى اجياد اتباعه قلائد
العلوم ومحاسن الاداب والمسبغ عليهم صوافي النعيم بما عليهم من الحقوق

والرسوم وخوارق العبادات الى ان عرشت جنان اعالهم وانبعث عرائس
اعالهم فجلسوا على اركاك ابتاعه فحلوا لحق ومره واثنت عليهم الحقائب معلنة
بجوده وسكره وكيف وقد تزاحمت الفاخرة وتابعت الفضائل اليه فحاز
من نفائسها وتال من عرائسها اوفى نصيب لم يبق لغيره سبق يقتنصه ولا
سهما ينتضيه ويعترضه ولم يزل يبدل خوارق فضائله بنا لائه صوالق فواضله
تلا لأ يوجب خضوع القلوب بين يديه ويمنع ابصار البصائر عما ينشر من طلع
المراتب عليه وعبث هوامع احسانه بكل مستطاع ويحيى بل يوجب كل ممتنع
وسائل فسائل سوائل جوامع بره ومبره ولطفه ولحظه وخيره يروى كل
مجرب ويأس ويبيت كل مسغب ويمحق فقار العوائل وافيا وافيا زكر
المعالى والمعانى واية لمن عارض جواره الواسع من مقعد عزم وعاف و
بناه بيانه وعدله وحرر في حزن الامر وسهله فاطفه مطالب المعالى
والامانى وسعود اقباله منغمسة في بحار الظفر فائزة بقعر المجوهر وجواهر
الغرر راتعة في غيم درر رياض الكرم بالغة مبالغ العز الذي لا يبقى وجه
ولا يزال رابضة على مناد عارجة معارج القرب العزيز المثال محفوظة
اركان عناه من كل طارق محفوفة ارجاء عناه عن كل مارق محروسة
حضرته العالية اوبية من الخوارق السامية التي لا جلها صارت علم الاعلام
وزبرة الليل او الايام شهاب الملة والدين وغوث الاسلام وغياث
المسلمين الامجد الاسعد ابا العباس احمد الملقب بمآذن من حين و
لادته باعظم سعادته وابنى سيادته وصميم عناية الله اذ ليس يحد مراتب
العناية من الكريم مرتبة يراد ولا ينوال بها اثرة ولا منقبة ومن ثم ظهر بذلك
اللقب على غرة مولانا من حين ارضاعه لبان التوفيق واستصاصه ثدي
التحقيق وانتظامه التوفيق والتمنيق محاسن النجابة ودلائل المهابة وانهل

اهل عليه من لوامع الفضائل وصوامع المفاخر ما زجه في انوار السعود لجة
واحرة واثره في نضاب مجده مساعيه ومشاهده وقطع فقار ادفئة اعناق
الحاسدين فظلت العالية خاضعين ولم تستطع ان تشرئبها الا خضيعة من
خضائعه وان تقربها الى ضياع عزه وخواصه من خلال سعوده وسمات
حميده شهد بعزه ما بطن فيه عن شيم الزايفين وسيم الواصلين فلله دره كم
بجاد زحرابت المشائخ في بدو اقباله وبدا اجلاله وعنفوان شبابه واقحوان
سن رخطابه وخوض سباقه حتى كبر ومد على كل مشارق قبله سنن رغبته حتى
خبوفي بتق الاشوارق سعوده واصواء بنوات صعوده فلم ترقبه في
اسرع زمن عن اقرانه حتى جاوز مقام الكبر فيسر فاقتناه فالفضائل في
عز اوانه ثم احتصه مولاه بان جعل اول قضائه في عمره الاكبر وبلده ام القرى
الاطهر ايذانا بانه منه اول امره من اعلى انتهاياته دون اوباب انتهاياته
البدايات فتولاه مولانا السلطان الاعظم والخاقان المكرم سلمان
الزمان ملاذ الخلق كهفا لايمان حامي حماهم عن كل طارق الى ان انامهم في
ظل الامن والامان خليفة الخلافة العلية العثمانية العزيزة السعيدة
الخاقانية الراقي سريرها بالاستحقاق الى ان خلفت الخلافة الجمالية عنها
بالاتفاق ابدالله نضرها وخلد ملكها وفخرها ومد سرادق عظمتها على الدانا
وهمع عليهم من فيض سجال افضالها على الدوام ووصل سعودها واسعى
علاها وتولى بعزة ثغره وجبرية عظمته خفوق الويها على رؤس جميع عظما
الدنيا بما يحق لهم من الخوف بادني نوابها وتليجهم الى ان ترى اعتابها فتغبر
سطوة عفابها مسلمين لما يرد عليهم من نواهيها واوامرها ومنهما من واضح
فضله سعادة لا تدع عزا يفرها الا فرضت ان لا تخلطه بمراحل وقرة
حفتها بدا قران الاهلة حتى لا يرى من مزاول وهم تدع منادبا لها الا اخضرت

اختلاف النواس العصفوري والاحاسد الا من شقته تمزيق الاسد فريسته الكفوف
امين القضاء الاكبر لجرم الله الاظلم فساد في اهله سيرة شنيعة لم تكن في حسابهم
وقام بعوا بين الحق المرفيها لهم وعليهم وقضى جميع مطالبهم وسائر مآربهم واحكم
قوانين الاحكام الشرعية فلم الا يحلها ولم يستطع احد ان ياتي بمثلها محفوفة
بغاية حزبه ونهاية تقضيه وتولى بنفسه النفيسة المطهرة وهمته القوية القوية
المستطيرة صرف معاليهم فكان على وجه بديع ماشاهد واشد ووفر شواهد
وظائفهم لتحقيقها فحمدوه كلهم لتيقنهم انصافه وعدله وبرائته من الهوى وكل
الى باب الباطل ومجانبته لكل حائل ووصف فيه شبعه وابن بعد ارتياده من
المرائل واختاركلا من المناصب والمراتب والمراتب الى من هو اهله ورد
ماعز عن اصله الى هو اصله ولم تاخذه في الله لومة لائم بل اجرا الامور على حقائقها
بعزما فارقها من ولا علم واغا قصر نظره على الحق المرفي سائر الحوادث والوقائع بعد
مزيد التحري والسؤال والفحص في الخلوات والجامع ولم يزل كذلك الى ان تهدت
له السوابح القضايا الخفية وانقادت لديه عويصات الحوادث الآبية فاصر
كل حق ومجد في نصابه واوعى كل ممتنع الى اهابه وسار فيهم سيرا ياه افضل سير
ومعاملهم من فواضل الكريمة ابلغ مبر وتواضع لصغيرهم فضلا عن كبيرهم وحلم
غبيهم فضلا عن فطنهم من غالى اموالهم وستفقات احوالهم وعاملهم بعالم
بر واذرة سنة من سبقه بل كان بعضهم من ظفر به من ظلم قد وسلقه بالسنة
حداد وقطع عمارا عالد قبل واوان الجداد وح اسلم بسيرة فيهم افضل سير
واعربها واوفقها لواضح الحق واكملها وبما شاهدوه محمود وصفاه واحق
اللواتي يحق بها ان نفعلنا سير القضاة الماضيين واذكرنا كان مما يحق
عليهم وبقيين ان يقدموه بين يديهم دوام الدعاء له في محال الاجابات
ومواطن التجليات وواسعات تلك الرحاب المحتجة الى تدريع حصينات

حصينات الاداب ليلا ونهارا وعشية وابكارا ثم الدعاء له ايضا في تلك
المواقف الابراهيمية والمعاهد الكرمانية وايضا مما يستحق عليهم الثناء الكامل
يجامع الشامل عليه في كل مجمع وناد ومع وجود كل حاضر وباد على معاقبة
السادات والايام والشهور والاعوام مشهورين ان اهل هذا الحرم المعظم
المنيف اختصوا من الحق بما اكسبه تعالى بانهم محط نظره من خلقه لانهم اهل
القوام بحالم طاعاته وشهود حقه لا سيما حول تلك البنية المعظمة المكونة
كل من نظر اليها بعين الاعتبار وشهود بواطن ما يشتمل عليها من الاسرار
والحكمة بان يجاب الى ما دعاه وان يتحف بما طلبه وتمناه في حياتهم بافضل
المنن واتحفهم بكل خير حس حق عليهم ان يشكروه في الرعاية لانفسهم وان
يعلنوا بشكره في مواطن انسهم عما بهل جزاء الاحسان الا الاحسان وبا
لحق الصحيح لا يشكر الله من لم يشكر الناس المروي بالوجوه الارجحة الظاهرة
الغنية عن البيان ولذلك تعين علينا ايضا ان نذعو له جزاء لهم نفعه
وقيامه بوظائف العلماء العاملين وقضاة العدل المعتبرين بحيث لا زالت
المراتب العلية شروطا لسعده حتى يرقى منوطا محلها على صهوات نجده و
لا زالت الافلاك تحركه بسعوده لا سيما ما دام قائما عن الله بالخلافة
العظمى في حرمه على اكمل صدوده ولا برحت عزته بالغة ان صفات الكمال
تفخر بنسبتها اليه وان عزبات غضون الامال تشمر طربا اذا اصبحت و
امسته عزمر يديه وان سجايا المزايا تعقد بها الخناصر في مقامات الا
فتخار عليه وان محاسن احسان حسنات الزمان صنع لمعاليه الا تنتهي
محتد الكمالات النفسانية وان علو يد مجده سببة مناقبه بادرة اسنة
وانه الخط الاعلى والمجلى الاسنى لرجال الافاضل وانه المنتهى الاعظم لآمال
الفواضل وان بدر سماء عزه لا يزال يزداد بجلبا واضاءة وان محى

جمال الجلالة لا يبرح يتزين في احياء ونضارة واضاءة وان رتب كمالة لم تزل عالية
فوق الشوامخ ممكنة في عطا لبا السعادة مكبين الرواسخ وان نواصي آماله لم تزل
منقادة اليه هامعة البرامساطوة الخوف القضايا واكرهاند وانا لدمن
غزى الاخرة والا والحضا لام بتي اطا لامل والا امنية لمحتاج او سائل في عاجل واجل
وانار الارجاء الحربية بضياء عدله وفوائده وابار عصابه الجهل بما اختصوابه
من بديع عوائده واطار عدله في الافاق الشاسعة وعمله وصلاحه في الا
قاليم الواسعة والثناء عليه بما يفاوح نسائم الرياض ويقاسم كمائم الغيض
وقاد بين يديه مستصعب جامح ووطاءله كل نفور رامح وادام حوكمته
محبوه وولايته بجوار في الطائفة وعناية ولم يبق له ضدا الا اياده ولا حاسدا
الا النار الجحيم افاده وافريه عين صنجة من معلومات كلها قطعية الانتاج و
الصرف والقبول مسورة بسورة ناطاعة والجباة الى الله في ادامة عزه
التي محفوفة بقضايا ضرورية من الحراسة تشمر ادلتها وعن نقاسة
الافول عوالا مير الماجد الماجد كاشف الهيبا والدين ابو الفضل محمد الظفري
السلطاني مولد الخلق من عهاد والحضرات الواسعة الجامعة لفوت
الكمال وسمات صفات الجلال والجمال عز بز الدولة العثمانية السابق بجوض شاوها
ثناءها وتبسم كنا بها ثم امرانها الى ان تجلى بسواطع بهاءه وصار وجه
مهابة واجابة وفي امة وزعامة ودباية وكريمها بذلا ولسانا وتواضعا
وفخرا واحسانا فالامن اماموها اداموها الله محروسا بحرسة عزها الباقي
وسلطانها السني بكلا عنايته وجلالته ورعايته ولي الولي في اعاظم
الولايات النظر على الاموال السلطانية باقليمي حلب ودمشق ست سنين
اولها سنة ثمان وخمسين فاظهر ما ازداد به رفعة اعلام سكره وذلة
مناويه واعدائه يجلي تقدمه واشاد ذكره ثم تولى لواء السلطانية

السلطاني بمصر فانقاد جميع صناجقها واسرائها اليه منقلبين لا واهره
غير خارجين عن حيطة خبره وخبره معترفين بجلو مفاخره ومآثره ثم طلب
الى الابواب العالية والسدة الباهرة المتعالية فنوضت اليه الخلافة السنية
جميع الاسرار الخافية وجبرته موقع طوارئه وكاتم اسرارها جامع انتشارها
بحيث لا تبت عن نظره شاذه ولا فاذه من امورها الا قام مع الحكم برايه لا
تتماء معرفة كل ذلك اليه ونوزده بانفان قوانينها المنظام مع التعويل فيها
ليس لا عليه مدة مديدة وازمنة عديدة ثم فوضت اليه ما هو اعظم ولا يانها
وافظ جهاتها المحتاج الى الكمال راى لا ينماهي ومعرفة بالاسرار والمكامن الى
ما لا يحصى اماصيته لانها كرسي اولاد السلاطين حديثا وقديما والاجتماع
معهم بوصف الولاية يوجب شرفا عظيما وخطرا جسيما فاستغنى عن ذلك
بما فضت الغرائز الخارجية بصرفه والاحوال الكريمة بتصريفه والقيام
بحقه مع انه قصر حقيقة التوجه والانقطاع الى عبادة ربه على الكمال احوال
المتعبدين وابلغ اوصاف المجتهدين فاجيب مسؤلا في امداد الدولة العلية
بدوام ادعيته وبانه مع ذلك يستطلع في وفايعها بكمال حرفه وفطنته
لانه غرس نعمها حين تبينه وظهور كمال ادانه ومعرفته ومن ثمة عرف فيما
بينهم بزكا لا يجارى فيه ولوذ عيه والمعية بحيث لا يجارى في فوادم الفريق
ومخافيه وباحاطة بخفي التخييلات والحيل والتمويهات والعلل ومصداق
هذه القضايا الحقيقية والاخلاق الكريمة الرضية ان الملك مكلل الاسلام والمسلمين
وخليفة الخلفاء الراشدين حاولات تلك الولاية الجليلة والوضيفة الكريمة
وقع في زين سواله العفو عنها ذكران ورد سؤال فرزين الصفو في محلها
السلطان في كف المعترضين طن لهم في حد ولايته لانهم استباحوا عظائم
اموالهم وخربوا كثيرا من بلادهم فارسل اليه على لسان الوزير ليكتب له ما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

طلب من الهداية والوقاية والرعاية فتمنع واظهر ان سبب تمنعه من اجابة
ذلك الامر ظاهر يدركه ادنى تامل لم ازل الامر يتردد بينه وبين الوزير
والسلطان الى ان استحسنت اشارته وعلمت حكمته ان قد فزت اذا وحصل
من ان تسلم له ولاية يكفي عن اهلها بل كان من على رايه السخيف واعتقاده
الكفر الصريح حقيق باستباحة قتله وفضلا عن عزله وبان يرد الى
اسفل سافلين واي رزء هالكين في هذا المعنى الوقوع الجاري على سنن الخذلان
وصراطهم المستقيم اعجب ذلك السلطان وحمده عليه وزاد في عظمته في
عينه ولم يكتف بان اصوفي كلمة بل اظهر واما اوجب اعلاء منزلته وصغاره
وعدم حرمته ثم نزل حرمة ذلك الامير موقرة وحشمته مشكورة مستظهرة
وعزه الدنيوي وجده الاخروي في علو وترق وازدياد الى ان وصلت
ما هو فوق المراد وناهيك بشرى له وفخرا قول الصادق المصدوق صلى
الله عليه وسلم ليس الرجل رجل الدنيا وهرها وما رجل الاخرة وحرها
واما الرجل رجليا وهذا كذلك لانه انفق امره في دنياه الى ان صار الفوز
فيها لا يعود الا اخراه وامره اخرته الا ان صار في عداد اولياء الله تعالى
في زمرتهم اكثر اهدافه بجهده فيما قصده وتحراه ففي الحقيقة صار كل من حرياه
واخرته سيا لكماله ومعرفته واما من ضيع احديهما بمراعاة الاخرى فربما
عاد ذلك بنقص اي نقص عليه وربما وصل اسبابا انقطاع بسبب ذلك
اليه تجاذف من انفتهما مع بقاء كماله فيهما فان ذلك يدل على عظيم عقله وصفاء
فوائده وتتابع ظل اسداده وويله وكان من جملة هذا الامر اداب الباحث
والقارئ القاصر ما اظهره تعالى لدي لتلك النسخة الخارقة للعادات اذ لم يتفق
غيره بمثلها من سنا زمنة عن بدات فكم من زمن مضى لم يشاهد اصل فرعا
ذكيا نزيها وناجع له في السعادات بزعمه ما جمع لهذا الاصل من حقايق

حقايق الوصل والجمع فيباله محققا بشهادة كمالاته الوارد عليه من كل آن ما
يكون سببا لعود شبابه وكمال سعاداته في حياته بل وبعد مماته اذ كم من عالم
فضلا عن ابرهان فات ذكره وتنسي صدره وشكره واما مثل من له حظ الوفي
الاتم الاكمل والاثر المحمود الافضل والتابع الذكي الحقيقة هو المتبوع والناشر
الوارث لعلاه وصفاته ومعاليه هذا الجامع المجموع فهو في بحر منابع لا
ينقضي لها نابه شهوده ولا يظفر فيها طائر فيا في شيا من كمالاته وسعوده
بل هو حري في ابرز خ ممنع واي ممنع عما يسمعه من مزاياه يرد عليه من صفايا
اذا لوفي يزاورونه ويتسائلون ثم يزحزحون او يبكون ادام الله فرح هذا
الكامل بما يسمعه عن ذلك النحل البابع الفاضل الذكي لم يبق منقبة لنظائره بل
مثابة واسانية الا وفي بها فايقاك فيها ذو مرتبة بمنه وكرمه ابين
فاحيله ينتظم في سلك تلك الخصوصية المتلى وان يجلي بكل ما لها من كمال يتلى
اتصال سنده بنبيه مع تميز قويها من ضعيفها وحسنها من صحيحها بحيث لا يرده
قربه منه صلى الله عليه وسلم اذ هو عندهم من اعلى المناقب واكمل المراتب كيف
وما جدير بان يتذكر التلميذ على شيخه اذا كان سنده اعلى من سنده ولو برجل واحد
وان يضم الى ما جمعه من مساند القسطنطينية واعمالها اسانيد علماء الروم
لا سيما الذكي بارمصر والشام والحرمين الشريفين ليكمل له جمع هذين الكمالين
ويتزود بعالم يشاركوه فيه معاصروه ومناظروه فطلب مني قراءة صحيح البخاري
واجيزه به وبغيره فاجبته الى طرفا لتحمل وهو قراءة البعض كما هو الاكثر
عند الائمة فقرات الاية والصحيح المجيز وبها الصحيح وهو يسمع بجاه الكعبة
المعظمة ثم التمس مني ان اكتبله بعض مسانيدي كذا كتبت اكثر السنة والمسانيد
والجامع المشهورة وغيرها من الفوائد الماثورة فاجبت الى ذلك الملتمس
الاسنى والمطلب الاسمى ليكون عنده تمثال المساند عدة كاملة في نشر علوم

طلب من الهمايه والوقايه والرعايه فتمنع واظهر ان سبب تمنعه من اجابة
ذلك الامر ظاهر يدركه ادرى ناقل لم ينل الامر يتردد بينه وبين الكون بر
والسلطان الان لا يحسن اشارة وعلى حكمة ان قال فرد اذا وجد
من ان تسلم له ولاية يكفى عن اهلها بل كان من على رايه السخيف واعتقاده
الكنز الصريح خفيفا باستباحة هذه وفضلا فضلت عن عزه وبان يرد الى
اسفل سافلين واى رد هاكلين فى هذا المعنى القويم الجارى على سنن الحكمة
وصراطها المستقيم العجيب ذلك السلطان وحمره عليه وزاد فى عظمته فى
عينه ولم يكتب ابن الصوفى فى حكمه بل اظهر واما اوجب اعلاء منزلته وعقاره
وعظيم حرمته ثم نزل حرمة ذلك الامير موفرة وحشمته مشكورة مستظهرة
وعزه الدنيوى ومجده الاخروى فى علو وترق وازدياد الى ان وصل
ما هو فوق المراد وناهيك بشرى له وفى اقول الصادق المصدوق صلى
الله عليه وسلم ليس لرجل رجل الدنيا وعرضها وما رجل الا عزة وعرضها
واما الرجل رجلها وهذا كذلك انه انقل امور دنياه الى ان صار اكثر
فيها لما يعود الى اخراه واموراخرته لان صار فى عداد اوليائه تعالى
فى جرد هم الشاهد بجرفه فيما قصده وخراه فى الحقيقة صار كل من رآه
واخرته سببا كماله ومعرفته واما من ضيع احدهما بمراعات الاخرى فربما
عاد ذلك بنقص اى نقص عليه وربما وصلت اسباب انقطاع بسبب ذلك
اليه بخلاف من اتقنهما مع بقاء كماله فيهما فان ذلك يدل على عظيم عقله وصفاء
فوائده وتتابع ظل امداده وقبله وكان من جملة هذا الامداد الكبار
والفوائد الفاخر ما اظهره تعالى لمن تلك الشيخة الخارقة للعادات اذ لم يجز
غيره بمثلها من مئات ازمنة عن بدات فكم من زمن مضى لم يشاهد اصل فرعا
ذكهن الفرع ولا جمع له من السعادات بوفوه ما جمع لهذا الاصل من حقايق

حقايق الوصل والجمع فنباله ممتعا بمشاهدة كمالاته الوارد عليه من كل آن ما
يكون سببا للعود شبابه وكمال سعاداته فى حياته بل وبعد مماته اذكم من ميت
فضلا عن ابيه مات فمات ذكره ودنس صيته وشكره واما مثل من له هذا الفرع
الاصل الكامل والاثر المحمود الافضل والتابع الذكية الحقيقة هو المنبوع والاثر
الوارث لعلاه وصفاته ومعالية هذا الجامع المجموع فهو فى نعيم متتابع لا
ينقضى لذاته شهوده ولا يطرقها طارق نقيا فى شيئا من كمالاته وسعوده
بل هو حى فى البرزخ سمع واى سمع بما يسمعه من مزاياه يرد عليه من صفايا
اذا لوتى يزاوره ويناشدونه ثم يزحون او يبكون اديم الله فرح هذا
الكامل بما يسمعه عن ذلك النجل البار التابع الفاضل الذكى لم يزل سفينة لنظائره بل
مشابكه واسانيته الا وتجلى بها فابقاه فيها ذو مرتبة عليه وكرمه امين
فاحبله ينتظم فى سلك تلك الخصوصية المثنى وان يجلى بكل ما لها من كمال يتجلى
اتصال سنده بنبيه مع تميز نوعيها من ضعيفها وحسنها من صحيحها عم لا زاده
قربه منه صلى الله عليه وسلم اذ هو عندهم من اعلى المناقب واكمل المراتب كيف
والاجلة يتزدكر التلميذ على شيخه اذا كان سنده اعلى من سنده ولو برجل واحد
وان يعظم لى ما جمعه من مسانيد القسطنطينية واعلاها اسانيد علماء الكرم
لا سيما الذى بديار مصر والشام والحرمين الشريفين بكل له جمع عديد الكمالين
ويتزود بعالم يشاركوه فيه معاصروه ومناظروه فطلب منى قرائة صحيح البخارى
واجزته به وبغيره فاجبته الى طرفا البخارى وهو قرائة الشيخ كما هو الاكثر
عند الائمة فقرئت الاية والصحيح المجرد بها الصحيح وهو بسمع جناب الكعبة
المعظمة ثم التمس منى ان اكتب له بعض مسانيدى فى اكتب السنة والمسانيد
والجامع المشهورة وغيرها من العوالى المأثورة فاجبت الى ذلك المقصد
الاسنى والمطلب الاسمى لتكون عندى كل المسانيد عدة كاملة فى نشر علوم

علوم السنة في الايام المشهورة العامة بالعلوم ذوي العلوم الباطنة و
الظاهرة والحاوية ياسنة والزعامة والامامة والتي منه فان عادت العلماء
اطردت ومضت عليها الاعصار دنيا بعشرة ايام مصر والشام والحجاز
وحضرموت وقطر بشام وبعد ذلك هما والى هذه الايام كواسعة دون ما
بعد عنها من الاقطار الشاسعة ان لا يتعدى الاقراء كتب السنة عن اهلها
واتقن دراياتها ورواياتها وما اشتملت عليه من فنونها وسهلها وحمل الى
البلدان ليظفر بحمولها الاكبر وايات وباحثا القراء المحيط بعوارك الدراريات
وجلس في مجالس الاملاء آت على الكرسي وتردد الى بيوت الشيوخ على غاية من
الخضوع لهم والادب معاملا ما وقع في ما تعلم وما حصل من الاكابر علم وحكم
ما يفاد منه باختصار ما يحمل من تأمله ادنى تأمل الى ان سمعت كما ذكرته والدي
اليه يعين الناسي والاستبصار وهو ان عبد الرحمن بن ملجم المرادي قتل علي ابن كعب رضي
الله عنهم الا نصاري احد الاربعة الذين حفظوا القرآن من الانصار في
حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم والمخصوص من بين سائر الامة
بكونه النبي صلى الله عليه وسلم امره بقتال من يقتل علي ابي هذا فذكر له اريد ان اقرأ
عليك شيئا فقال يا رسول الله اشيء اردته ام شيء امرك الله به فقال صلى الله عليه
وسلم بل شيء امرني الله به فبكى ابي رضي الله عنه الى ان كادت نفسه ان تفيض
ثم قال اكن جاشه قال اقرأ يا رسول الله فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
سورة لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب الى اخرها وكان مما نه صلى الله عليه
وسلم انما خصها الله تعالى بها حتى ذكرها ابي لعله يجزه عن احتمال سماع
طول هذا مع احتوائها على مقاصد الشريعة فروعا واصولا كما يعلم لمن تأملها
فكان اعمى ابن عباس يتعبد في بيت ابي فيجد بابه تارة مفتوحا فيأذن
له في الدخول وتارة مغلوقا فيمشي ان يطرق عليه الباب فيمكث عليه

عليه حتى يرى ما مضى عليه اكثر النهار وهو جالس على باب ابي والكرسي عليه اكثر
الايام يصبر الى ان يرفع من مشرعة الغيار الذي على بدنه ويثيابه فيخرج ابي فيراه
في تلك الحالة فيعظم عليه فيقول له لم لا استأذنت فيعتذر له بالحياء منه و
وقع له معه ان ابيا اراد الركوب فاخذ ابن عباس بركابه حتى ركب فقال له
ما هذا يا ابن عباس فقال هكذا امرنا بتعظيم علمائنا فصار معه وابي راكب
وابن عباس ماش بإذاء مركوب ابي فلما نزل ابي قبل يد ابن عباس فقال
له ما هذا فقال هكذا امرنا بتعظيم اهل بيت نبينا بيت فتأمل هذه الواقعة و
خذ منها ما اشتملت عليه من الفضائل الجامعة والفوائد الجامعة وكن ملازما
لطرائق العلماء ذوي الاخلاص والعمل والخوف من الله والوجل ولازمه
لتلقي العلم واستفادته في كل مكان وممن استفاض بين الناس انه من اعلم
الفاضلين بحاله من الكمالات والاركان واعلم انه ما تخلف بقوم
عن الاستفادة الا غشي مشايخهم لهم عند الافادة وقد اطبقوا على ان من علامة
الطالب الموفق الموفق بتوفيق الله المعلم المراتب بتوفيق الله معلما نجيبا وفطنة
قابلة وفهما صقيلا وكفاية موزونة وصدق رغبة في طلبه ووفقنا الله لنفع المسلمين
وبيسر لنا الزيادة في نشر العلم بزيادة الفاضلين الفضلاء والنجباء والعلماء
العاملين انه الجواد الكريم الرؤف الرحيم وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكان الفراغ من تبييضها في ليلة الاحد
لست خلون من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف من هجرة
المصطفى صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعلى آله وصحبه وسلم آمين
آمين آمين آمين آمين آمين آمين آمين آمين آمين آمين آمين آمين

مدينة العلم التي نزهها ما يزيد علما وفضلا فذلك اردت ان اعلمك ببعض
ما سبق الى تمنيه النعم والبسته من صوان المنة واكرم لعمك ان تناسى به فينفاد
لك كل فضل وعلم بسببه وبلوغ ما والى كنت بحمد الله ممن وفقه برهة من الزمان
في اوائل العمر باشارة مشايخي ارباب الاحوال واعيان الاعيان لسماع كريم
من الحسنين وقراءة ما تيسر من كتب هذا الحبر على المعتبرين وطلب الاجازة
باسانيدها المقررة في هذا العلم الواسعة ارجاؤه الشاسعة اطراؤه مع الاداب
والملازمة في تحصيل العلوم الآلية والقوانين العقلية والعلوم الشرعية
لا سيما علم الفقه واصوله تفريعا وتاصيلا واستنباطا وافادة واستفادة
وتحصيلا الى ان فتح الله الكريم من تلك الابواب ما فتح ووهب ما وهب و
منح وتفضل عالم يكن في الحسبان ومرة عما ينتحله الاكتساب حتى جاز الى الاكابر
اسانيد التزفن بافراد تلك العلوم وافادتها وبالتصدي لتحرير المشكل منها با
لتقرير والكتابة واشاعتها بالاقراء والتدريس على مذهب الامام البحر
الشافعي بن ادريس رضي الله عنه وارضاه وجعل جنات العارف مثوى
ومثواه ثم بالتصنيف والتاليف فكتبت من الفروع والشروح ما يعيى رقيم
عن الاطناب في مدحه والاعلام بشرحه كل ذلك وسني دون العشرين
لحول تقرر اجماعه على ان العارفين اولى الكشف والشهود والتمكين وارباب
الامداد الوافر وكنوز الاسعاف والاسعاد ابا عزم ثم اجر بنت عادم
عزمي وارهفت حد فهمي الى حزونة السنة الطرق باقراء علومها وافادة
رسومها المستغرقة لا سيما بعد الانتقال الى حرم الله واستيطان بلده
والتفرغ لاسماع الجليين والوارد بن حيازة لشرف العلم والفوز بعلاه
ومرده صادرها فوق رؤس الاشهاد ليعلم الحاضر الباد ان من يبتغ غير
لوائها تقطعها عن سائر الانام فزع الى حيازة العلوم واولاها التي آل

الشافعي الى الذرى اسها والتشاغل بالخطوط العالية التي تزل دونها اقدام
واساسها صادر فيها في كل مجمع وناد وسمر وعماد عباد الله هلموا الى منزع
الدنيا والاخرى والطريقة المثلى والاخرى فانه لا طريق اقرب في الوصول
الى الله من العلوم الشرعية المنزهة عن ان يشوبها ادنى بثوث من المطامع
الدنيوية ومن ثمة قال ائمة الفقه والتصوف كالامام الاعظم ابي حنيفة النعمان
ان لم يكن العلماء اولياء فليس لله ولي في كل زمن من الازمان لكنهم صور الحق
بل حفاظ بنى تظهير الطريق بما ميلها من معارف القوم دون سفاسف رسوم
وكما ان للصوفية سياحات لا بد منها كذلك لائمة السنة رحلات لا يستغني الكريم
عنها وشتان ما بينهما شتان لان نفع تلك قاصر على اهلها وهذه عامة
النفع والاحسان ولذا دعا لهم صلى الله عليه وسلم باعظم دعوة وحيا لهم
من بينهم باقضل حيوة فقال نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها وادها
كما سمعها وحث مع هذا العلو الشامخ والسنى الباذخ على تفهم الزمان
فوكدت الهمم لا سيما عن هذا العلم العلي الشان حتى كاد ان يكون نسيا منسيا
وان بعد ما كان امره ظاهرا فاد خفيا ولقد كان الناس بعد ان فوزوا
الرحلة في طلب الاسناد الى شاسع الاقطار بطلب الاجازة والاستجازة
بالكتابة مع الاستنانة البعد الدار واما الآن فقد زال ذلك الفخر في طلبه ونسي هذا
النزاح في نيل رتبته وتقاعدت الهمم الى الغاية واخلدت الى الارض شهوتها فاعرض طلبة
الغاية والرواية وذهبت السنون بجلة ومن كانت تزدهي بوجوههم
الملة كادت لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمع بمكة سامر كن محل آله
فدبقيت من اثارهم بقايا وفي ذويا الزمان ممن يحق فيهم جنايا وانا ارجو
ان اكون من مبتغيهم يحق وواريثهم بصدق لانها حزنة رواية واتقنة
درايته عن الائمة المسندين والاكابر والحسبي المسنين ممن يصدق

لم يريد واضح

النظام عن اسنيا بهم ويجب الاقتصار على مسانيد اشهر مشايخهم شيخنا شيخ
الاسلام ذكريا الانصاري الشافعي ثم شيخنا الكزبري عبد الحق السنباطي ثم
شيخنا شيخ مشايخنا بالاجازة الخاصة وشيخنا بالاجازة العامة لانه
اجاز لمن ادرك حياته وانى ولدت قبل وفاته بنحو ثلث سنين فكنت ممن
شملته اجازته واستكمل هذه بيته حافظ عصره باتفاق اهل مصره الجلال السيوطي
وقرأت شيخنا ذكريا لانه اجل من وقع عليه بصري من العلماء العاملين و
الائمة الكاملين واعلى من عنه رويت ودرسيت من الفقهاء الحكماء المحدثين
فهو عمدة العلماء الاعلام وحجة الله على الانام حامل لواء المذهب الامام
الشافعي على الاطلاق ومحيي شكلانه وكاشف غوامضه وفي بكره واصائله
ملحق الاحفاد بالاجداد والمنزل في زمنه بجلو الاسناد كيف ولم يوجد
في عصره الا من اخذ عنه مشافهة او بواسطة او بوسائط متعددة بل
وقع لبعضهم انه اخذ بغير مشافهة تارة وعن غيره ممن بينه وبينه خوبر
وسائط تارة اخرى وهذا لا نظير له في احد من اهل عصره فنحن هذا الكتاب
الذي هو عن الائمة اولى واحرى بانه جاز به لسعة المادة والاتباع و
كثرة الاخذين ودوام الانتفاع واما نحن بعض المعتنين با
لاخذ عن المسندين والرحلة الى الائمة المعتبرين ان شيخ الاسلام قاضي القضاة
البرهان العلقشندي الشافعي سمع في صحيح مسلم على من سمع شيخنا فهم
بدرجة واسنده الى بعض جماعة من اهل القرن التاسع للعلقشندي وهو
مسلسل الى النبي ﷺ بالمذكر الحنبلي وهو شارك شيخنا العلقشندي
واما ثانيا فلا حاجة لنا في كلام ولكن الحفاظ كان مرادهم ان البرهان عن
الزركشي الصحيح كله واما شيخنا فلم يأخذ عنه الا بعضه ومن هذا لا يسمى التفاوت
فيه سببا بدرجة ولا تميزا بعلو مرتبة ومن نظر هذا في ذلك فهو جاهل

جاهل باصطلاح اهل الفن وعلى التنزل وتسليم ما ذكره هذا الغالط فما
ذكره لا يرد علينا من جهة اخرى وذلك لان العلقشندي عاش قبل شيخنا
بدهر وح آخر فلكونه اعلى مسندا كان لنا في سماعه وغيره لا بأنا نفع ولا
يدافع واذ قد انتهت خلاصة هذه المقدمات وحررنا ما اشتملت عليه من
النقول عدلا فقلت وبحوله من فضل الله ان ينفع بها المسلمين وان يكون
ممن كان السبب فيها كل علم وكرم ومحنة وفتنة امين فلنشرع فيما نحن
بصدده ولنبسط العقود بعض البسط رجاء نفعه ومدده

حدثني بالحديث المسلسل بالاولية المشايخ المسندون والاجلاء العلماء
العاملون اكثرهم بالاجازة الخاصة واقلهم بالاجازة العامة فمن الاولين
شيخنا ذكريا ثم شيخنا عبد الحق ومن الاخرين شيخنا حافظ العصر الجلال
السيوطي ولنختصر على اخصر طرق هؤلاء الثلثة لضيق المحل عن استيعاب
طرقنا وطرقهم فيه فسمعته منه لفظا وهو اول حديث

سمعته منه قال رضي الله عنه لي في اول لقاء اجتماعي به وسني نحو ثلث
عشرة سنة اسمع مني الحديث المسلسل بالاولية قبل ان اسمع مني غيره من
الاحاديث واجزكه وبغيره فاملاه علي ثم اجازني به وبغيره من
سائر مروياته قال حدثني به المشايخ والائمة الاعلام منهم شيخنا امين
الله في اربعة وستين سنة بيته شيخ الاسلام والحفاظ ابو الفضل الشهاب
ابن حجر ح وحافظ الوقت ابن العراقي من لفظه وحفظه وهو
اول حديث سمعناه منه الصدر ابو الفتح المراغي وهو اول حديث
سمعناه منه الحافظ ابو الفرج التنوخي الحلبي وهو اول حديث
سمعته منه ابو سعيد اسمعيل النيسابوري وهو اول حديث
سمعته منه والدي ابو صالح المؤذن وهو اول حديث سمعته منه

شا ابو طاهر الزيادي وهو اول حديث سمعته منه شا ابو الحامد البزار
وهو اول حديث سمعته منه شا عبد الرحمن بن بشر النيسابوري وهو
اول حديث سمعته منه شا سفيان بن عيينة وهو اول حديث سمعته منه
عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من
في الارض يرحمكم من في السماء هذا حديث حسن اخرجه الامام احمد وكذا
الحميدي في مسنديهما عن سفيان بن عيينة والبخاري في بعض نسخه
عن عبد الرحمن بن بشر وابو داود في سننه عن مسدد وابو بكر بن
ابي شيبة والترمذي في جامعه عن محمد بن ابي بكر المقدمي ثلثتهم عن ابي
عيينة فوقع لنا موافقة للثلثة الاولين وبدلا للآخرين بعلو عن
الجميع وقال الترمذي انه حديث حسن صحيح وكذا صححه الحاكم وهو
كذلك باعتبار ما وله من الشواهد والتوابع ونظم غير واحد من الحفاظ
متن هذا الحديث فمن ذلك شيخ الاسلام العسقلاني ان من يرحم اهل
الارض فان الذي في السماء قد رحم الخلق جميعا اعني برحم الرحمن
منا الرحماء ومن ذلك قول شيخنا ذكريا من يرحم السفلى يرحمه العلا فا
رحم جميع الخلق يرحمك الولى ومن ذلك قولي مرة ارحم عباد الله يرحمك
الذي عم الخلائق بجوده ونواله فالراحمون لهم نصيب وافر من رحمة
الرحمن جل جلاله وقولي مرة اخرى ارحم عبيد جميع الخلق انك ما
رحمت يرحمك الرحمن فاغتنما وانا شيخنا فشايخه في هذا
الحديث اكثر من الاولين وطرقه منتشرة جدا وذلك لان مشايخه
الاولين اربعة والثاني احد عشر قال اخبرني به المشايخ الاحد عشر

عشرتهم المسند المكثر زين الدين ابو الطيب شعيب بن محمد بن حجر
الكتاني العسقلاني به الحافظ اكرم بن العراقي سماعا وهو اول حديث كتبه
عنه اجازة به الصدر المبدوي وهو اول حديث سمعته منه وعليه به
النجيب الحراني وهو اول حديث سمعناه عليه وكتبه لنا عاليا بروحة العز
بن الفرات الحنفي وهو اول حديث رويته عنه المسند ان محمد الا
نصاري البناني وست الكتب ابنة محمد بن علي بن البخاري المقدسي وهو
اول حديث رويته عنهما قالا رحلة الدنيا فخر الدين علي بن احمد بن
عبد الواحد بن البخاري المقدسي حضورا عليه وهو اول حديث سمعه
عليه وحفره اولهما ورويته عنه ثانيهما قال هو والنجيب الحراني الحافظ
ابو الفرج بن الجوزي البكري قال النجيب وهو اول حديث سمعته منه وقال
الاخر اذنا وهو اول حديث رويته عنه ابو عبد الله النسابوري وهو
اول حديث سمعته منه الامام ابو طاهر الزيادي وهو اول حديث سمعته
ابو حامد البزار وهو اول حديث سمعته عبد الرحمن العبدري وهو
اول حديث سمعته منه سفيان بن عيينة وهو اول حديث سمعته
من سفيان عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله بن العمرو
بن العاص رضي الله عنهما عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من
في الارض يرحمكم من في السماء حديث حسن هكذا اخرجه البخاري الكبير
والادب المفرد عن عبد الرحمن العبدري واحمد والحميدي عن ابن
عيينة والبيهقي في الشعب وغيرها عن الزيادي فوافقنا في شيخنا
بعلو ورواه ابو داود في سننه عن مسدد وابو بكر بن شيبة والترمذي
عن العدني ثلثتهم عن ابن عيينة بدونه فنسلسل فوقع لنا بدلا الا

عاليا قال الترمذي انه حسن صحيح انتهى قلت وقد وقع في بعض الروايات
تغيير في بعض الفاظ الحديث والمحفوظ والمشهور عند الحافظ
السخاوي وهذا الحديث من اصح المسلسلات اسنادا وقد جمع طرقه جماعة
من الائمة والاعلام والمعتمد تسلسله الى ابن عيينة خاصة كما سقناه و
من سلسله الى منتهاه فهو مخطئ او كاذب انتهى
فقال حدثني الشيخ جمال الدين ابو هريرة عبد الرحمن بن الفاخر بن ابي
علي بن شيخ الاسلام السراج بن الملقن في لفظه بالقاهرة وهو اول حديث
سمعته منه واتفق في كمال محمد المرجاني بقراءتي عليه بمكة المشرفة والحافظ
التقي بن فهد لها شفاهي بقراءتي عليه بمكي والشيخ ناصر الدين بن الشيخ
الامام الزين الحراني من لفظه بالمدينة النبوية وهو اول حديث سمعته منه
وقال الثاني والثالث ابو العباس احمد بن منيف وهو اول حديث سمعته
منه زاد بن فهد والعلامة البرهان الانماسي وهو اول حديث سمعت
منه وقال الرابع والرضي وهو اول حديث به عنه وقال هذا اليوم قال
الاربعة انا ابو الفتح الميدومي وهو اول حديث سمعناه منه انا النجيب
الحراني وهو اول حديث سمعناه منه انا الحافظ الفرج بن الجوزي وهو اول
حديث سمعته منه انا ابو الطاهر الزيادي وهو اول حديث سمعته منه
ابو جعفر البزار وهو اول حديث سمعته منه نا عبد الرحمن العمري وهو
اول حديث سمعته منه نا سفيان بن عيينة وهو اول حديث سمعته من لفظه
عن عمرو بن دينار قال ابو قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الارض يرحمكم من في
السماء انتهى قلت عزيته لهم مسلسل بالاعزة وبنا عن شيخنا الثاني

الثاني عن شيخي الحافظ السخاوي قال اخبرني عن الامامان ابو عبد الله
محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم الخطيب وابو الفضل عبد الرحمن
محمد بن محمد الهروي قراءتي عليهما هشرفين وانا احرز من قرأته عليهما
قبل موتهما قال الاول وانا احرز من سمع عليه من بينه وقال الثاني
به الحافظان ابو الفضل العراقي وابو بكر بن حسن وانا احرز من سمع
عليهما من كتب سمعي في الطبقة واخبرني عاليا الشمس المنهراوي انا احرز
من بالاسناد الذي اجاز لنا فيه من قرأ على شيخنا قال الاربعة
الصدر الميدومي قال الاول وانا احرز من سمع عليه من اخوتي وقال
الاخير وانا احرز من حدث عنه بالحضور على وجه الارض عبد اللطيف
الحراني وهو احرز من حدث عنه بالسماع على وجه الارض عبد المنعم بن نصير
وهو احرز من حدث بالسماع علي بن احمد بن محمد بن بيان وهو
احرز من حدث عنه ابو الحسن بن المحدث وهو احرز من حدث عنه
الصغار وهو احرز من حدث عنه ابو الحسن العبدري وهو احرز من حدث
عنه بجزيرة الشهبي عماد بن محمد وهو احرز من حدث عن الصلت الحرني
وهو احرز من حدث عنه قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال
احرز من حدث عن ابي هريرة سمعت خليلي ابا القاسم محمد صلى الله عليه وسلم
يقول لا يقوم الساعة حتى لا تقطع ذات قرن بجاد
اي وهي التي لا قرن لها هذا حديث حسن الاسناد عجيب المتسلسل بالاعزة
ولا ينافي كونه حسنا قول النسائي في الصلت انه منكر الحديث لان ابن
حبان وثقه وجزم بكونه من التابعين وايضا فللمتن شواهد منها
حديث احمد وغيره واسناده جيد يتنزل ابن مريم اماما عدلا ان قال ويخرج
الارض بركتها حتى تلعب الصبيان بالثعبان ولا يضره وبراعي الغنم

الذئب ولا يضرها والبق الاسد ولا يضرها
من الحيوان واللوم في تلخيص الذكر وليس الخرقة جريا على قاعدتهم في
ذلك اخذت ذلك عن جماعة كثيرين من ائمة الطريق الجامعة بين
العلوم الظاهرة والباطنة والاحكام والحكم بحقايق الموجودات المحركة
الساكنة كان منهم من غلب عليه الاول كشيخنا العارف المحقق الشمس بن
ابي حمائل ومنهم من غلب عليه الثاني كشيخنا الثالث السابقين ثم شيخنا
ذكريا ممن غلب بتربية القوم فتلقن الذكر ولبس الخرقة واخلى وجاهد
نفسه الى ان اشرقت عليه انوار القبول وخضعت اليه من اكابر العلماء
الكمل والعقد قال ابو ما الشيخ العارف الصالح السراج البيتي قطب دائرته وكان
الخضر يجتمع به كثيرا يا مولاي اعلمكم يجتمعون فقال حوا استاذنه ثم سال شيخه
هل اجتمعتم بالخضر وما الذي ذكره لكم في امري فقال استاذنه وانك يجتمع
به فقال الى الآن ما جاء وابان الاجتماع انه رجل صالح قال شيخنا ذكريا وهو
الاول فيما سبق اخذت طريق القوم وتلقنت الذكر ولبست الخرقة من السادة
المتقدمين للارشاد والافادة وذكروا اسماءهم كنا نقتصر على بعضهم ايثارا
للاختصار وهو العارف السراج البيتي السابق ذكره آنفا قال اخذت
كله عن الجمال ابن ابو محاسن يوسف بن يوسف الصوفي عن التاج محمد البجمي عن
قطب الوقت سيدي يوسف البجمي الكوراني صاحب الزاوية المشهورة بقرافة
مصر وقبره مشهور بها مجرب لاجابة الدعاء عنده بل قيل انه يرى في
هو في قبره وتذكر ابناءه انقطع بمكة اربعين سنين عن بدء فلما
توافى اهل الحرمين وكثرت ابناءه قال شيخنا ذكريا وبلغنا ان الصوفي
اجتمع بسيدي يوسف المذكور فتلقن اخذه وهو عن سيدي يوسف
عن النجم محمد الاصفهاني عن المطري عن النجيب علي بن عوض الكبتوني



الشيرازي عن شيخ الاسلام عمر السهروردي عن محمد ابي النجيب السهروردي
عن قطب الوقت عبد القادر الجيلي وابو النجيب عن عمه وجيه الدين عن
ابيه سعد عن احمد الدينوري الاسود عن ممشاد الدينوري وهو كرخي
والشبلي عن سيد الطائفة ابي القاسم الجنيد بن محمد بن جنيد البغدادي
القواريري عن خاله ابي الحسن البصري السري السقطي عن ابي محفوظ معروف
الكرخي عن ابي سليمان داود بن نصير الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن
البصري عن علي كرم الله وجهه عن سيد الانبياء والمرسلين والملائكة
المقربين محمد صلى الله عليه وسلم قال شيخنا قلت وفي رجال هذه السلسلة
من لم اعرفه او عرفته ولكن ما علمت تصريح احد منهم الا ممن فوقه
وانما حصل الاقتران في اثباتها جماعة من السادات ومن طرق شيخنا زكريا
في ذلك انه اخذ ذلك ايضا عن احمد الرميلي الشهير بالريامي وهو عن
الزين ابي بكر محمد الخوافي وهو عن الزين العثمي يسبي القاهري عن سيدي
يوسف العجمي الى اخر السند السابق قال شيخنا ومن الغريب ان الخوافي اخبرنا
بالقاهرة وغيرها جماعة من اخذ واعنه انه تلقن من الشهاب الحزيري
عن ابي العباس القوصي عن ابي العباس الملتوني عن الشيخ معمر عن البنيء صلى
الله عليه وسلم وتشابع من لا جزوة لا الاتصال بهذا السند وهذا ان
لا يعتمده نقاد اهل الحديث والله في تركيبه ممن فوق الخوافي في حدود
هذه الغرابة ان شيخنا الشهاب بن الناصح لبس جماعة الخرقة من الشيخ
معمر جمال الدين عبد الله العجمي الذي ذكر انه بلغ من العمر مائة وخمس
ثمانين سنة من الشيخ عبد القادر وكان اول شيخ دخل جوفه رفيق الشيخ
عبد القادر وذلك ايضا فيه توقف ويميل الى عدم ثبوته اكثر انتهى و
معمر الذي اشار اليه الشيخ رجل مغربي ظهر قريبا القرن السادس وذلك

بن الهندي وزعم كل منهما انه صحابي فرأى النبي صلى الله عليه وسلم واجتمع
به وحادثه وروى عنه عدة احاديث وانه عمر فبلغ ستمائة سنة فمن ضعفاء
المحدثين وغيرهم بالاولى من زاد عليه ذلك فاحذر من احدهما او غيرهما و
عد نفسه في التابعين واشتد نصرتهما وناضل عنهما بما لا يجدي ولا ينفع
ولا يمشي على طرائق الحفاظ المدونة المضبوطة التي لا يمكن الحيد لها ولا عنها
والاكثرون من ائمة الحفاظ والجهابذة النقاد وبالعوفي يكذبهما ويرد
عليهما وسفههما وكذبوهما في اقوالهما وافعالهما وافاضوا على ذلك في الادلة
الظاهرة والحجج الباهرة الواضحة بما لا مطمع لطاعن فيه وكفوا ومن اشتبه
عليه ذلك فكثيرهم خشية ان يغتر بما احدثه الفاجران وزعما وانك المنصرين
المقهرين والمجيبين حين لا ينجي المخذول مع تضلعه من العلوم فكان اللائق
به ان لا يخفى مع من خفي في امر هذين الرجلين فاستدرك ذلك وتحفظ
فانه مهم ومن طرق شيخنا ذكرنا ايضا في المصافحة انه صافح شيخه الزين رضوان
وهو صافح الشرف الربيعي وهو صافح العطار وهو النجيب الحراني وهو ابو بكر
الفزويني وهو ابو بكر المقرئ وهو ابو حسن بن ابي زرعة وهو ابو زرعة
البزاز وهو ابو محمد عبد الملك وهو عبدان المنيعي وهو عمرو بن سنان
المنيعي وهو احمد بن حنبل وهو حفص بن غياث قال دخلنا على ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه نعوده فصافحنا وقال صافحت بكفي هذه كف رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال شيخنا وهذا السند ليس بجيد وهو عندنا ايضا
بسند واه من حديث ابان العطار عن ثابت عن انس رضي الله عنه
مسلسلا بالحفاظ صحيح قال الامام احمد سمعت ابن ابي عدي عن حميد قال
قال انس بن مالك رضي الله عنه ما مسست شيئا قط خزا ولا حريرا
الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكر شيخنا الثالث و

وهو الزين عبد الحق مسلسلا على بابا في حديث الصافحة هذا ومن ثم قال
الحافظ نجم الدين عمر بن فهد المكي هذا حديث عجيب المسلسل تابع اباهر مزعلى
روايته اي الحفاظ المسلسلة كما يعلم مما يأتي ثابت البناني كما في صحيح مسلم وجامع
الترمذي انتهى وقال الشمس الحافظ السخاوي وقد رواه جماعة من الحفاظ
من مسلسلا ثم من طريق عبدان وهو باطل قال ابو هريرة اسمه نافع ضعفوه
بل كذبه ابن معين مرة وقال ابو حاتم متروك ذاهب الحديث ولم ينفرد به
بل المسلسل لذا من طريق ثابت عن انس وقد صح المتن بدون المسلسل
كما اخرجه الشيخان البخاري ومسلم وكذا الترمذي واحمد لكن وقع ذكر
شيخنا الزين عبد الحق مسلسلا بالمشابكة منه الى النبي صلى الله عليه وسلم رواه
ابو هريرة وعن عبد الله بن رافع وهكذا الى اخره ولفظ راوي ابو هريرة
قال عبد الله اخذ ابو هريرة رضي الله عنه وشبك بيدي قال
ابو القاسم صلى الله عليه وسلم وشبك بيدك وقال خلق الله الارض يوم السبت
والجبال يوم الاحد والشجر يوم الاثنين والمكروه يوم الثلثاء والنور يوم
الاربعاء والدواب يوم الخميس وآدم صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وعزا
حديث صحيح انفرد مسلم باخراجه واما المسلسل الذي في سنده فمدار على
من قال فيه ابن معين انه كذاب ليس بشيء ومن طريق اخر مدار المسلسل
ضعيف فان قلت هذا من الفضائل فلم يكتفوا فيه بالضعيف قلت
شرط الضعيف اذ يكفي في ذلك ان لا يشتد ضعفه وهذا شديد الضعف
جدا فلم يحتج به للتشبيك اصلا واعلم ان شيخنا العارف بالله
الشمس الحامل السابق ذكره كان يذكر انه اجتمع بجمع ممن بقي من اصحاب
بعض الجن الصحابة الذين اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وافرادهم
بعض القراء وكان شيخنا يقول لمن يعتني به من اصحابه اجزتك بما

من الهندي وزعم كل منهما انه صحابي ورأى النبي صلى الله عليه وسلم واجتمع
به وحادثه وروى عنه عدة احاديث وانه عمر حتى سنة ست وثلاثين فعظم
المحدثين وغيرهم بالرد على من رأى عليه ذلك فاخذ عن اصحابها او غيرهما و
عدّ نفسه في الثانيين وانتصر لنصرتهما وناضل عنهما بما لا يجدي ولا ينفع
ولا يخفى على طرائق الحفاظ الدرجة المنحطة التي لا يمكن الحاقها ولا اخالها
والاكثرون من الائمة الحفاظ وائمة النقاد وبالعكس في تكذيبهما والرد
عليهما وسفههما وكذبوهما في اقل الهما واضعفهما وافاضوا على ذلك في الادلة
الظاهرة والحجج الباهرة بما لا مطمع لاحد عن فيه وكثروا في التنبيه
على ذلك فكفاهم حشيته ان يفتضح بما احدثه المتأخرون وزعما ولكن المتصدين
المقصرين والمجيبين عن لا الجن للغوص مع تضلعه في العلوم فكان اللائق
به ان لا يخفى مع من خفي في امر هذين الرجلين فاستفد ذلك كله وتحفظ
فانه مهم ومن طرق شيخنا ذكريا ايضا في الصاحي انه صاحبي شيخه الزين رضوان
وهو صاحبي الشرف الربيعي وهو صاحبي العطية وهو النجيب الحراني وهو ابو بكر
القزويني وهو ابو بكر المزكي وهو ابو حسن بن ابي زرعة وهو ابو زرعة
البرذعي وهو ابو محمد عبد الملك وهو عبدان المروزي وهو عن سناد
المروزي وهو احمد بن حنبل وهو حلفين يتيم وقال دخلنا على ابي هريرة
رضي الله عنه نعوده فبكى فقال ما يبكيك قال كنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال شيخنا وهذا السند ليس بجيد وهو عندنا ايضا
بسند واه من حديث ابان العطار عن ثابت عن انس رضي الله عنه
مسلسلا بالمتن صحيح قال الامام احمد شيء ابن ابي عدي عن حميد قال
قال انس بن مالك رضي الله عنه ما مسست شيئا قط خزا ولا حريرا
الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكر شيخنا الثاني في



وهو الزين عبد الحق مسلسلا طويلا في حديث الصافي من هذا ومن عنه قال
الحافظ تقي الدين عمر بن فهد المكي هذا حديث عجيب المتسلسل تابع اباعمر بن مرزوق
روايته اي المتن لا التسلسل كما يعلم مما يأتي ثابتا لكيفما كان في صحيح مسلم وجامع
الترمذي انتهى وقال الشمني الحافظ السخاوي قد رواه جماعة من الحفاظ
من مسلسلا بهم من طريق عبدان وهو باطل فابو هريرة اسمه نافع ضعفه
بل كذبه ابن معين مرة وقال ابو حاتم متروك كذا هب الحديث ولم يتفرد به
بل المتسلسل انما من طريق ثابت عن انس وقد صح المتن بدون التسلسل
كما اخرجه الشيخان البخاري ومسلم وكذا الترمذي واحمد النسفي وقد ذكر
شيخنا الزين عبد الحق تسلسلا بالمشابكة منه الى النبي صلى الله عليه وسلم رواه
ابو هريرة وعن عبد الله بن رافع وهكذا الى اخره ولفظه راوي ابو هريرة
قال عبد الله اتى ابو هريرة رضي الله عنه وشبك بيدي قال اتى
ابو القاسم صلى الله عليه وسلم وشبك بيدي وقال خلق الله الارض يوم السبت
والجبال يوم الاحد والشجر يوم الاثنين والمكروه يوم الثلثاء والنور يوم
الاربعاء والدواب يوم الخميس وآدم صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وفي
حديث صحيح انفرد مسلم باخراجه واما التسلسل الذي في سنده فمداره على
من قال فيه ابن معين انه كذاب ليس بشيء ومن طريق اخرى مداره تسلسلا على
ضعيف فان قلت هذا من الفضائل فلم لم يكتفوا فيه بالضعيف قلت
شرط الضعيف ان لا يكون في ذلك ما يشتد ضعفه وهذا شديد الضعف
جدا فلم يحتج به للتشبيك اصلا واعلم ان شيخنا العارف بالله
الشمني في الحاشية السابق ذكره كان يذكر انه اجتمع لجمع من اصحابه
بعض الجن الصحابة الذين اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم واقرائهم
بعض القراء وكان شيخنا يقول الذي يعتني به من اصحابه اجتمع بما

اجازني به شيخي فلان الحنبلي الدمشقي عما اجازه به شيخه فلان الحنبلي الصحابي وكذا
تلقيناه عنه وعن اولاده بيت به حكم عند الحنابلة ان كفنه يتبرك به من مثل
هذا العارف الذي لا يفرق اليه عنق من سبر احواله وعلم طريقته و
نزاهته وكرامته الباهرة التي شاهدناها نحن وغيرنا منه كالشمس و
اذا انتهى به التبرك فقد اجزت لبتبرك فيما ذكر بذلك ايضا فان الظن بالعلم صاحب بصيرة الشيخ في ذلك فاستفد ذلك فانه مما ينبغي ان يحرص
على استفادته واعلم ايضا ان الشيخ شيخنا عمر البيشي اخذ عن
ذكره طرفا في لبسة الخرقة على طريقته الدينية والشاذلية والقادرية فخرقني
الى ذكر باختصار واما الاولى فقال شيخ شيخنا عمر المذكور وقد لبسني
الخرقة عن صالح الزواوي وصالح عن الشيخ محمد بن محمد والشيخ احمد
بن ابي بكر وهما عن الشرف العادلي وهو عن الكمال بن عبد الحق ابي البكري
الفيومي وهو عن الاستاذ عبد الرحيم القناوي وابي الحسن القادري وهما عن الشيخ عبد الرزاق الجزولي وهو عن القطب الغوث ابي مدين شعيب
وهو عن الشيخ ابو يعقوب السنوري وعنه بالثانية الخرقة لبعض القادرية
ذو النون وهو عن الشيخ ابي شعيب ايوب الساريه الصنهاجي و
هو عن الشيخ عبد الجليل وهو عن ابي الفضل الجوهري وهو عن والده ابي
الجوهري وهو عن ابي الحسن الكوفي المعروف بابن البغدادي صاحب الجنيد
وهو عن الجنيد وهو عن خاله السري السقطي وهو عن معروف وهو عن
داود الطائي وهو عن والده موسى الكاظم وهو عن جعفر الصادق
وهو عن والده محمد الباقر وهو عن والده علي زين العابدين وهو عن
والده ابي عبد الله الحسين وهو عن والده امير المؤمنين علي ابن ابي
طالب كرم الله وجهه وهو عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو عن جبريل

واما الثانية فقال الامام العارف عمر البيشي
ايضا لبستها من العارف بالله تعالى المجد الزواوي وهو عن محمد بن
مخلص الطيبي وهو عن الحافظ المقطاي وهو عن الشريف الزين ابي بكر
المغربي وهو عن الشيخ محمد بن الشيخ القطب ابي الحسن الشاذلي وهما من
قطب الزمان وغوث الدهر ابي الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار الكرزيني
الحسني الشهير بالشاذلي وهو تلقى الذكر وتلقنه بالجبهة والهجمة من ابي
الشريف عبد السلام بن مشيش وهو عن الشريف الزياتي الحرفي وهو عن
الصوفي التقي المردوني بالقفير بالتصغير وهو عن الشيخ فخر الدين وهو عن
الشيخ ابي الحسن علي وهو عن الشيخ تاج الدين محمد وهو عن الشيخ شمس الدين
بارز التركمي وهو عن الشيخ القطب الغوث الفرد زين الدين محمد القزويني
وهو عن الشيخ ابي اسحق ابراهيم البصري وهو عن الشيخ ابي القاسم الكرواني
وهو عن الشيخ فتح المسعود وهو عن الشيخ سعيد القرواني وهو عن
الشيخ ابي حامد جابر وهو عن الامام المرتضى والحبيب المجتبى الحسين بن
امير المؤمنين علي رضي الله عنهما وهو عن ابيه كرم الله وجهه وهو عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عن جبريل عليه الصلوة والسلام

واما الثالثة فقال العارف المذكور عمر البيشي ايضا اخذت
لبسة الخرقة عن قطب دائرة المجد الزواوي وهو عن المحقق الطيبي و
هو عن احمد ابي يدمر وهما عن الشريف العادلي وهو عن ناصر السنة
عبد الله بن كمال الدين العادلي وهو عن الجمال ابي الوفا الحريفي و
هو عن الشمس محمد بن ابراهيم بن سرور الحريسي وهو عن قطب
الوقت وغوث الوجود محي الدين عبد القادر الجيلي وهو عن ابي بكر
بن علي الحريمي وهو عن ابي الحسن علي بن محمد بن يوسف القرشي الهكاري

اجازني به شيخي فلان الجني النابلسي عما اجازه به شيخه فلان الجني الصحابي وكذا
تلقيناه عنه وعن اوراده ولم يثبت به حكم عند المحدثين لكنه يتبرك به من مثل
هذا العارف الذي ما يتطرق اليه عندنا من سبر احواله وعلو طريقته و
نزاهته وكرامته الباهرة التي شاهدناها نحن وغيرنا منه كالشمس و
اذا تقرر به التبرك فقد اجزت لمن يتبرك بذلك ايضا فان الظن بل
العلم ناشئ عن بصرف الشيخ في ذلك فاستفد ذلك فانه مما ينبغي ان يحرص
على استفادته واعلم ايضا ان الشيخ شيخنا عمر البتني ان لم يكن
ذكره طرقا في لبس الخرقة على طريقه المدنية والشاذلية والقادرية فخرج
الى ذلك باختصار اما الاولى فقال شيخ شيخنا عمر المذكور وهو يلبس
الخرقة عن صالح الزواوي وهو ابن الشيخ محمد بن محمد والشيخ احمد
بن ابي بكر وهما من الشرف العادلي وهو من الكمال بن عبد الولي البكري
الغنوي وهو من الاستاذ عبد الرحيم القناوي وابو هان القادري
وهما من الشيخ عبد الرزاق الجزولي وهو من القطب الغوث ابي مدين لنور
وهو من الشيخ ابو يعقوب التنوري ومعناه بالزاية لغة لبعض المغاربة
ذو النون وهو من الشيخ ابو شعيب ايوب السارية الصهناجي و
هو من الشيخ عبد الجليل وهو من ابي الفضل الجوهري وهو من والده ابي
الجوهري وهو من ابي الحسن الكوري الحلواني وهو ابن البغدادي صاحب الجنيد
وهو من الجنيد وهو من خاله السري السقطي وهو من معروف وهو من
داود على الرضا وهو من والده موسى الكاظم وهو من جعفر الصادق
وهو من والده محمد الباقر وهو من والده علي زين العابدين وهو من
والده ابي عبد الله الحسين وهو من والده امير المؤمنين علي ابن ابي
طالب كرم الله وجهه وهو من النبي صلى الله عليه وسلم وهو من جبريل

والثانية فقال الامام العارف عمر البتني
ايضا لبسها من العارف بالله تعالى المجن الزواوي وهو من محمد بن
مخلص الطيبي وهو من الحافظ الغطاطي وهو من الشريف الزين ابي بكر
المقرئ وهو من الشيخ محمد بن الشيخ القطب ابي الحسن الشاذلي وهما من
قطب الزمان وغوث الاوان ابي الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار الشريف
الحسني الشهير بالشاذلي وهو لبس الذكر وتلقنه بالجهر والصحبة من ابي
الشريف عبد السلام بن مشيش وهو من الشريف الزياتي الحسني وهو من
الصوفي الفقي المعروف بالقصير بالتصغير وهو من الشيخ فخر الدين وهو من
الشيخ ابي الحسن علي وهو من الشيخ تاج الدين محمد وهو من الشيخ شمس الدين
بارهن التركي وهو من الشيخ القطب الغوث الفرد زين الدين محمود القزويني
وهو من الشيخ ابي اسحق ابراهيم البصري وهو من الشيخ ابي القاسم الجرواني
وهو من الشيخ فتح السعود وهو من الشيخ سعيد القرواني وهو من
الشيخ ابي حامد جابر وهو من الامام المرتضى والحبيب المجتبى الحسين بن
امير المؤمنين علي رضي الله عنهما وهو من ابيه كرم الله وجهه وهو من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من جبريل عليه الصلوة والسلام و
اما الثالثة فقال العارف العادل المذكور عمر البتني ايضا اخذت
لبس الخرقة عن قطب دائرته المجن الزواوي وهو عن المخلص الطيبي و
هو عن احمد ابي مدرع وهما عن الشريف العادلي وهو عن ناصر الدين
عبد الله بن شمس الدين العادلي وهو عن الجمال ابي يوسف الاحدب و
هو عن الشمس محمد بن ابراهيم بن سرور الحدب وهو عن قطب
الوقت وغوث الوجود محيي الدين بن عبد القادر الجيلي وهو عن ابي بكر
بن علي الخوبني وهو عن ابي الحسن علي بن محمد بن يوسف القرشي الهكاري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اجازني به شيخي فلان الجني التابعي عما اجازه به شيخه فلان الجني الصحابي وكذا
تلقيناه عنه وعنهما وان لم يثبت به حكم عند المحدثين لكنه يتبرك به من مثل
هذا العارف الذي لا يتطرق اليه عندي من سبر احواله وعلم طريقته و
تزاحمه وكرامات الباهرة التي شاهدناها نحن وغيرنا منه كالشمس و
اذا تقرر به التبرك فقد اجزت لبيرك وتبرك بذلك ايضا فان الظن بل
العلم مما قام بصدق الشيخ في ذلك فاستفد ذلك فانه مما ينبغي ان يحرص
على استفادته واعلم ايضا ان الشيخ شيخنا عمر البيشي ان يحق
ذكره طرقا في لبس الخرقة على طريقة المدينية والشاذلية والقادرية فلنرجع
الى ذلك باختصار اما الاولى فقال شيخ شيخنا عمر المذكور رويت لبس
الخرقة عن صالح الزواوي وهو لبس من الشيخ محمد بن محمد والشيخ احمد
بن ابي بكر وهما من الشرف العادلي وهو من الكمال بن عبد المولى البكري
القنوجي وهو من الاستاد عبد الرحيم القناوي والبرهان الفاروثي
وهما من الشيخ عبد الرزاق الجروني وهو من القطب الغوث ابي مدين لغور
وهو من الشيخ ابو يعقوب التنوري وسماه بالثانية لقبه لبعض القادرية
ذو النون وهو من الشيخ ابو شعيب ايوب السارية الصهناجي و
هو من الشيخ عبد الجليل وهو من ابي الفضل الجوهري وهو من والده ابي
الجوهري وهو من ابي الحسن الثوري المعروف بابن البقري صاحب الجنيد
وهو من الجنيد وهو من خاله السري السقطي وهو من معروف وهو من
داود على الرضا وهو من والده موسى الكاظم وهو من جعفر الصادق
وهو من والده محمد الباقر وهو من والده علي زين العابدين وهو من
والده ابي عبد الله الحسين وهو من والده امير المؤمنين علي ابن ابي
طالب كرم الله وجهه وهو من النبي صلى الله عليه وسلم وهو من جبريل

ذكره

جبريل عليه الصلوة والسلام فقال الامام العارف عمر البيشي
ايضا لبستها من العارف بالله تعالى المجد الزواوي وهو من محمد بن
مخلص الطيبي وهو من الحافظ العلطاي وهو من الشريف الزين ابي بكر
المزوغي وهو من الشيخ محمد بن الشيخ القطب ابي الحسن الشاذلي وهما من
قطب الزمان وغوث الاوان ابي الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار الكرزي
الحسني الشهير بالشاذلي وهو بالنون الذكر والتاء المهملة والجيم من كبير
الشريف عبد السلام بن مشيش وهو من الشريف الزياتي الحرفي وهو من
الصوفي التقي المعروف بالصغير بالتصغير وهو من الشيخ فخر الدين وهو من
الشيخ ابي الحسن علي وهو من الشيخ تاج الدين محمد وهو من الشيخ شمس الدين
بارهن التركه وهو من الشيخ القطب العارف الفرد زين الدين محمود القزويني
وهو من الشيخ ابي اسحق ابراهيم البصري وهو من الشيخ ابي القاسم الفرواني
وهو من الشيخ فتح السعود وهو من الشيخ سعيد الفرواني وهو من
الشيخ ابي حامد جابر وهو من الامام الموفق والحبيب الحبشي الحسين بن
امير المؤمنين علي رضي الله عنهما وهو من ابيه كرم الله وجهه وهو من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من جبريل عليه الصلوة والسلام

واما الثانية فقال العارف المذكور عمر البيشي ايضا اخذت
لبس الخرقة عن قطب دائرته المجد الزواوي وهو عن المحافظ الطيبي و
هو عن احمد بن ابي بكر وهما عن الشريف العادلي وهو عن ناصر السنة
عبد الله بن شيخ الدين الفاروثي وهو عن الجمال ابي يوسف الحرضي و
هو عن الشمس محمد بن ابراهيم بن سرور الحوسي وهو عن قطب
الوقت وغوث الوجود محي الدين عبد القادر الجيلي وهو عن المبارك
بن علي المخرمي وهو عن ابي الحسن علي بن محمد بن يوسف القرشي الهكاري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو من ابي الفرج الطرطوشي وهو من ابي بني عبد الواحد بن عبد العزيز
التميمي وهو من والده عبد العزيز المذكور وهو من ابي بكر الشبلي وهو من
سيد الطائفة ابي القاسم الجنيد وهو من خاله السري السقطي وهو من
معروف الكرخي وهو من موسى الكاظم وهو
من والده جعفر الصادق عن والده محمد الباقر عن والده زين العابدين
عن والده ابي عبد الله الحسين عن والده امير المؤمنين علي كرم الله وجهه
ورضي عن ابنائه وذريته وهو عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل
عليه الصلوة والسلام واما شيخي الثالث وهو الحافظ الامام في سائر
الفنون الجلال السيوطي فقال البسته الخرقة من الصالح الكامل محمد بن امام
الكاملية بجاه الكعبة المشرفة في شوال سنة تسع وستين وثمانمائة وكتب
واجاز في ان البسها لمن شئت وكتب لي خطه بذلك واخبرني انه البسها
من الشيخ شمس الدين محمد بن محمد الامام الاعظم الجزري وهو البسها من
الزين عمر بن الحسين الراغي وهو من الامام المعمر فاروثي والبسني خرقة الصوفية
تلك طرقا احمدية وقادرية وسهروردية واما الاحمدية فانه البسها من
والده وهو من القطب احمد الرفاعي وهو من الشيخ احمد الواسطي وهو من
ابي الفضل ركاخ وهو من علي بن علام وهو من علي بن بارماي وهو من
علي الحجي وهو من الشبلي وهو من الجنيد ح واما القادرية فانه البسها
من الشهاب السهروردي وهو من القطب الجيلي وهو من ابي سعيد المبارك
بن المخرمي وهو من ابي الحسن الهكاري وهو من ابي الفرج الطرطوشي
وهو من ابي الفضل عبد الواحد التميمي وهو من الشبلي وهو من الجنيد ح
واما السهروردية فان الشهاب السهروردي البسها من عمه ابي
النجيب وهو من عمه الوجيه عمر وهو من والده ومن الشيخ الزنجاني واما
واما والده فالبسها من احمد الاسود الدينوري وهو من ممشاد الدينوري
وهو من الجنيد واما الزنجاني فالبسها من ابي العباس النهاوندي وهو
من محمد بن خفيف الشيرازي وهو من رويم وهو من الجنيد وهو من
السري السقطي وهو من معروف الكرخي وهو من داود الطائي وهو من
حبيب العجمي وهو من الحسن البصري وهو من علي كرم الله وجهه

وتلقنت الذكر من الامام بن امام الكاملية بالمسجد الحرام وهو
من الحبيب بن عمر السعودي وهو من التاج بن شيخ الامام يوسف العجمي وهو
من والده وهو من النجم محمد الاصفهاني والعفيف حسن الشحري وهما
من النجم المذكور ومن برد الدين محمد الطوسي وهما من النور عبد الصمد
النطنزي وهو من محيي بن بن عوش الشيرازي وهو من الشهاب السهروردي
وهو من عمه ابي النجيب وهو من عمه وجيه الدين وهو من الزنجاني وهو من
النهاوندي وهو من محمد بن خفيف الشيرازي وهو من رويم المقرئ
وتلقن الوجيه ايضا من ابيه وهو الاسود الدينوري وهو من ممشاد
الدينوري ورويم وممشاد من الجنيد وهو من السري السقطي وهو من
معروف الكرخي وهو من داود الطائي وهو من الحسن البصري وهو من
علي وهو من النبي صلى الله عليه وسلم استفاط حبيب العجمي في هذه
الطريقة هو ما رايته عن شيخنا فيحتمل ان الطائي سمعا من الحسن ويحتمل
ان هذا الحرف منها من النساخ وهو الظاهر الذي يدل عليه بقية الاسانيد
فانهم كلهم مطبقون على ذكر الطائي بين العجمي والبصري قال شيخنا المؤلف
وتلقنت ايضا من الامام العارف الملك الاشرف بن عبد الدائم الصوفي وهو
هو من خاله الشيخ مدين وهو من الشيخ ابي العباس احمد الزاهد والشيخ نور
الدين علي صاحب الديكدي الزاهد عن الشيخ حسن بن عمر الشيرازي و

هو وصاحب الدرك في الشيخ الكبير يوسف الحجي بسنده الى ابي نعيم
تشتمل على فوائد يتعين الاعتناء بها لعظيم نفعها وغرابتها وغلط كثير من
في بعضها الاولى شيخ كثير من العلماء والمحدثين على الصوفية رضوان
الله عليهم اجمعين في اثباتهم في اساندهم في لبس الخرقة وتلقين الذكر و
غيرها سماع الحسن البصري من امير المؤمنين علي كرم الله وجهه وهذا لا اثر
له اصلا وان كان الحسن اراده ان لو كان ائمة الحديث متفقين على عدم
سماعه منه وليس كذلك بل ائمة الحديث مختلفون في ذلك فمنهم من اثبته و
منهم من نفاه كالبخاري ويحيى بن معين والترمذي لكن الاكثر للمثبتين له
جماعة من متاخري الحفاظ ومنهم شيخنا السيوطي المذكور بما حاصله ان
ممن اثبت ذلك من الحافظ الكبير ضياء المقدسي حيث قال في كتابه المختار
الحسن البصري عن علي وفي ان يسمع منه وتبعه الشيخ الامام والحافظ ابن
حجر فقال في تهذيب التهذيب وقع في مسند ابي يعلى قال حدثنا جويرية بن
اسيرس انا عفيفة بن ابي الصهباء الباهلي قال سمعت الحسن يقول كنت
عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في
امتي مثل المطر لا يدري اوله خير ام اخره قال محمد بن حسن بن الهيثم في
شيخ شيوخنا هذا نص صريح في سماع الحسن من علي ورجاله ثقاة جويرية
وثقه ابن حبان وعفيفة وثقه احمد وابن معين انتهى كلام شيخ الاسلام
في تهذيب التهذيب فاذا ثبت ان رجال هذا السند ثقاة وان عفيفة
منهم قال سمعت الحسن يقول سمعت عليا لم يبق الكلام سماعه منه ممكن ولا
دليل اصلا لانه ثقة اثبت شيئا وغيره نفاه والمثبت مقدم على النافي
وان قل المثبت وكثر النافي كما هو المقرر في الاصول لان المثبت معه
زيادة علم لا سيما وهو قد اسند عمله الى سماعه حيث قال سمعت الحسن
يقول سمعت عليا وان كان

انه سمع منه

واذا كان هذا اعني سماعه مسندا عنه
وجب تقديم ما اثبته واجنى عنه بهذه الطريقة القوية اذ لا تحتمل شبهة على
من نفاه لانه انما نفاه بمجرد قرينة قامت عنده وهو تحتمل الصحة والفساد
بل صحة اثبات المذكورة عينت احتمال فساد تلك القرينة فبطل الاحتجاج بها
هذا وذلك الاثبات المذكور يكفي فيه ما ذكر من صحة طريق مثبته وكونه ثقة
لسنده الى اقوى كتاب بعد القرآن وهو السماع وبعد ذلك فقد انضمت اليه قرائن
كل منها مطلب على الظن انه سمع منه وبها يزداد تأييد اثبات السماع و
يجب ترجيحه ان الحسن ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه
باتفاق وكانت امه خيرة مولاة ام سلمة رضي الله عنهم وكانت ام سلمة فيهم
الى الصحابة يباركون عليه واخرجت الى عمر رضي الله عنه وقد قال اللهم فقهه
في الدين وحببه الى الناس ذكر له الحافظ الجمال المزي وفي تهذيبه والعسكري
في مواعظه بسنده وذكر المزي ايضا انه حضر يوم الدار وله اربع عشرة
سنة ومن المعلوم انه من حين بلغ سبع سنين امر بالصلاة وحضور
جماعة المسلمين فكان يحضرها ويصلي خلف عثمان رضي الله عنه الى ان
قتل وعلي اذ ذاك بالمدينة فانه لم يخرج منها الى الكوفة الا بعد قتل عثمان
فكيف يستنكر سماعه منه وهو يجتمع به في كل يوم خمس مرات من حين بلغ
الى ان بلغ اربع عشرة سنة ان عليا كرم الله وجهه كان يزاور
امهات المؤمنين ومنهن ام سلمة وكان الحسن عندها في بيتها وقد مر
انها كانت تخرجه للصحابة يبركون عليه ولهم فيه عالة باهرة فمن البعيد
جدا مع ذلك ان عليا كان يزورها ولا تخرجه له بل الاقرب انها كانت
تخرجه له ولغيره بل الاولى انه جاء عن الحسن غير ما مر مما يدل
على سماعه منه فمن ذلك ما اورده المزي في تهذيبه من طريق ابي نعيم

بسنده ابو يونس بن عبيد انه سئل الحسن لم يرفع الحديث الى النبي صلى
الله عليه وسلم وانت لم تدركه فقال ما التقى عالم بما لقي عنه احد قبلك
ولا امتلأت شيء بما اخبرك انا في زمان كاذب وكان في زمن الحجاج كل
شيء سمعتني اقول فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو عن علي بن
ابي طالب غير انا في زمان لا نستطيع ان اذكر عليا فما اظن هذا القول الا مني
من الحسن وانه مصرح بسماعه من علي احاديث كثيرة وانه لم يمنعه من التصريح
باسمه الا خوفه من ذلك الجبار فاجل ذلك ارسل تلك الاحاديث ورواها
عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير واسطة مع كونه تابعيا فكانت احاديثه
التي كذلك مرسلة شبيهة من اقوى الادلة الصحيحة الصريحة في سماع
الحسن من علي قول احمد في مسنده ثنا هشيم انا يونس ح وعن الحسن
عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
رفع القلم عن ثلثة الحديث اشهري واخرجه الترمذي وحسنه والنسائي
والحاكم وصححه والضياء المقدسي في مختاره وليس احد منهم فيما كان بسماعه منه
قال الحافظ الزين العراقي قال ابن المديني الحسن رأى عليا بالمدينة وهو
غلام وقال ابو زرعة كان الحسن يوم يرفع لعلي ابن اربع عشرة سنة فرأى
عليا بالمدينة ثم خرج الى الكوفة والبصرة فلم يلقه الحسن بعد ذلك
قال الحسن رأيت الزبير يبايع عليا انتهى وبعد ان تقرر هذه الادلة
الناصة على سماعه منه تعين حمل قول الباقين لم
يسمع منه على ما بعد خروجه من المدينة كما تقرر حمل كلام العلماء على
محمل صحيح اولى من تركه على ظاهره الذي لا سند له ولا يليق بمن ينسب
اليه من الاغتباط بما يغلوا بظاهره الا ان اكثر الناس لم يطلعوا على هذه
الادلة فيكون ذلك فيهم عذرا لهم ويعتبر اسانيد احمد مصرحة بسماعه

بسماعه كسند النسائي عن قتادة عن الحسن عن علي وسند الطبراني عن
قتادة عن الحسن عنه عن علي وسنده ايضا ثنا هشيم بن حسان عن الحسن
عن علي وسند الدارقطني ثنا عوف عن الحسن عن علي وسنده ايضا ثنا
حميد الطويل عن الحسن عن علي وسنده ايضا عن عطاء عن الحسن عن علي وكرواه
الطبراني وي ثنا هشيم بن حسان عن الحسن عن علي وسند ابي نعيم عن ليث
عن الحسن عن علي وسند الخطيب ثنا سليمان ابو رافع عن الحسن عن علي واذا
تاملت هذا الذي ذكرته في هذه الفائدة علمت ان ما عليه الصوفية في اسنادهم
الذي ينتهي الى الحسن البصري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه
لا مطعن ولا انكار عليهم فيه وان ما هم عليه من سماع الحسن البصري لعلي بن
ابي طالب هو الحق الصريح الذي لا يجوز غيره وان من اعترض عليهم وانكر عليهم
فاعتراضه وانكاره زيف ليس في محله ولا ينظر اليه ولا يطول عليه الكاتب
قال الامام العارف المحقق شهاب السهروردي في عوارفه وجه لبس
الخرقة من السنة حديث ام خالد قالت اتى النبي صلى الله عليه وسلم
بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال من ترون اكسو هذه فسكت
القوم فقال صلى الله عليه وسلم ايتوني بام خالد فاتي بي فالبسنيها بيده
فقال ابلي واخلقي قال ولا خفاء ان لبس الخرقة على الهيئة التي يعتمدها الصوفية
في هذا الزمان لم يكن في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الهيئة
والاجتماع لها والاعتداد بها من المحسنات الشيوخ واصل من الحديث
ما ذكرناه انتهى وقال ابن الصلاح من الغريب لبس الخرقة وقد استخرج لها
بعض المشائخ اصلا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث ام خالد
فذكر الحديث الذي ذكره السهروردي وهو مخرج في الصحيحين قال
ابن الصلاح ولبس الخرقة اسانيد عال جدا البسنا الخرقة ابو الحسن الجوزي

بن محمد الطوسي قال اخبرنا الحرفي عن ابي السعد هبة الرحمن بن عبد الواحد
بن ابي القاسم الشيرزي قال اخبرنا الحرفي من جدي ابي القاسم الشيرزي وهو
اخذها من استاذه الامام ابي علي الدقاق وهو اخذها عن ابي القاسم الجرجاني
وهو اخذها عن سري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن
حبيب العجمي عن حسن البصري عن علي كرم الله وجهه وهو اخذها عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ابن الصلاح وليس بقادح فيها اوردناه كون لبس الخرقة
ليس متصلا على منتهاه على شرط اصحاب الحديث في الاسانيد فان المراد بها حصول
البركة والفائدة بانضمامها الى جماعة من اسناد الصالحين انتهى قال شيخنا
لقد قال السيوطي قلت اخبرني بهذه الطريق المعمر محمد بن عقيل اجازة ابن
الصلاح بن ابي عمر عن الفخر بن البخاري عن المؤيد الطوسي به وقد استبطن
الحرفة اصلا من السنة اوضح مما تقدم وهو ما اخرجه البيهقي في شعب الايمان
طريق عطاء الخراساني ان رجلا اتى عبد الله بن عمر فسأله عن ارخاء طرف
العمامة فقال له ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية وامر
عليها عبد الرحمن بن عوف وعقدوا له وعلى عبد الرحمن بن عوف عمامة
من كرابيس معيوقة بسواد فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فحل
عمامته ثم عممه بيده واخذ من موضع اربع اصابع او نحو ذلك فقال هكذا
فاعتم فانه احسن واجمل واضرج داود والبيهقي عن عبد الرحمن بن
عوف قال عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسدلها بين يدي ومن
خلفي فما استقال بهذا لباس الحرفة اتبعوا والله اعلم وقال الامام الحافظ
الشمس بن الجزري جعل سوق سند لبس الخرقة من طريق الحسن البصري عن
علي كذا وصلت انا خرقة التصوف من طريق القوم واصل الحديث ما يذكرون
للحسن البصري سماعا من علي مع انه عامه بالسيف وثبت انه راه وانه ولد



ولد في خلافة عمر رضي الله عنه وصح انه سمع خطبة عثمان وروى الترمذي
من طريق قتادة واحمد والنسائي من طريق يونس بن عبيد كلاهما عن الحسن البصري
عن علي حديث رفع القلم عن ثلثة الحديث وقال الترمذي هذا حديث حسن
غريب من هذا الوجه ولا يعرف للحسن سماعا من علي وكذا روى النسائي حديث
افطر الحاجم والمحجوم من طريق قتادة عن الحسن عن علي انتهى وهذا الذي
قاله ابن الجوزي قد علمت مما قدمناه انه رأي الجماعة من ائمة الحديث وابنه
قول صحيح من غير طريق من سماع الحسن من علي وان ذلك هو الحق وان ما
عليه اهل التصوف من سماع الحسن من علي هو الحق الصدق الذي يتعين على كل
احد اعتقاده وان من اعترض اهل التصوف في ذلك فاعتراضه في غير
محله فاستفد ذلك واحفظه وانفعه لكن من رأيته يشكك بالانكار على
الصوفية في ذلك ابتداعا لانكار المنكرين عليهم كونهم لم يحيطوا بما سبق موضحا
مفصلا بما لا يطعن فيه لاحد بوجه وقد سمعت عن شيخنا ذكريا وغيره انهم من
المنكرين لذلك ايضا فلا تغتر بذلك وان كثر المنكرون وجلت مراتبهم فان
الحق احق بان يتبع والرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل وكل يؤخذ
من قوله ويرد عليه الا المعصومين على ان عقول اكثر المنكرين قل اقل انكارهم
وحمل على حالة من بسط الكلام عليها فراجعها واحفظ ذلك كله واعتن
به فانه نفيس جدا واذا كان المنكرون يقولون ونحن مع قولنا بان الحسن
لم يسمع من علي نروي سند لبس الخرقة وغيره عن الحسن عن علي تبركا باو
لئك السادة الصوفية ورجاء الاندراج في سلكهم ومددهم وعدد
جمعهم فاذا كان هذا حال المنكرين فما بالك بها المطلع على الحق الصدق
الذي لا شك فيه ولا مرية ولا شبهة وهو صحة سماع الحسن من علي وان
سند الصوفية من هذه الطرق التي تنتهي الى الحسن عن علي كلها متصلة لا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انتفاع فيها والانكار على اصلها فاشدد بهذه الفائدة يدك وكن من
اشكر الناس لله واصفيائه ممن خلقه بالحق لتعود ببركة ذلك عليك جمة
الله واياكم من شملنه بركاتهم وعمته امدادتهم حتى صار من مراد في محاسن
صدق المحبة والاعتقاد ومن احبهم فهو في حشرهم وان لم يعمل بعملهم
كما اخبر به الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم
سبق لشيخنا ذكرها رحمهم الله كلام فيما ذكره المناوي عن شيخ المعرة وهو كلام
حسن موافق لكلام الحافظ الشمس السخاوي بجواره ذكر سنده في الحديث
المسلسل بالمصافحة وهو باطل وبينه قال ومما يتعجب منه قول الكل من رواية
انه ما عرف ولا عرف الين من كف شيخنا اي وليس كذلك فانما هو خاص
بالنبي صلى الله عليه وسلم في حديث انس الصحيح في البخاري وغيره قال ما
مسست حريرا ولا ديباجا الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
شممت ريحا قط او عرقا اطيب من ريح او عرق النبي صلى الله عليه وسلم كان
ما اراد او نحو ذلك الذين ركبوا ذلك المسلسل بالمصافحة احتاجوا ان يذكروا
ذلك لكل شيخ ترجيحا للصحة على مبنى ما سبق له بعلم الحديث فضحهم الله با
لجهالة المفاد فيتبين ان هذا السند الذي فيه المسلسل بالمصافحة و
ان كان يعول في حق شيخه ما مست حريرا الى اخره باطل كذب لا يعول
عليه قال الحافظ الكبير وعلى من هذا في الوهاء اي
البطلان ما سمعت غير واحد من شيوخنا يقول صافحني الزين ابا بكر محمد
بن محمد بن علي المزجاجي وقال لي انه صافحني ابو العباس احمد الغزولي وقال انه
صافحني ابو العباس احمد المنشي وقال انه صافحني الشيخ المعمر قدس ثلثمائة و
ثلاثين سنة وقال انه صافحني النبي صلى الله عليه وسلم ودعى له ثلث دعوات
فمر كما الله يا معمر فمر كما الله يا معمر فمر كما الله يا معمر فعاش كل دعوة مائة سنة

سنة وقد قال شيخنا اي شيخ الاسلام وحافظ الشهاب بن حجر انه لا يخرج
الطريق من طرق المعمر عن توقف فيه حتى المعمر نفسه فان من يدعي هذه المرتبة
يتوقف قبولها منه على ثبوت عدالته وامكان ثبوت ذلك عنادا لا بغير اي
لا يثبتي في مثل ذلك بالامكان العقلي والعادي بل لا بد من ثبوته بطريقه الشرعي
المقرر عند ائمة الشرع من المحدثين والاصوليين والفقهاء وغيرهم على
انه جاء في الشرع ما يرد الشمس بهذا الامكان وهو اخبار الصادق
صلى الله عليه وسلم كما جاء عنه باسانيد صحيحة لا مطعن فيها باخبار قرنه
بعد مائة سنة من يوم مقالته صلى الله عليه وسلم المشهورة وهي لا يبقى
ممن هو على ظهر الارض اليوم احد بعد مائة سنة فمن ادرك الصحابة بعد
ذلك لزم ان يكون مخالفا لظاهر هذا الخبر ومخالفته مثل هذا لا يجوز ادعاؤها
ولا اعتمادها الا ان يثبت دليل الخلافة على طريقة اهل الشرع كما مر وحينئذ
يقبل ادعاء الصحبة حينئذ ويحتاج معها الى تاويل الحديث بما يوافقها
اي وافق ذلك المعمر او لم يوافقه ومنا عن بقولها مترجحا ومبينا
لم الا كاذب والا غالط بمجرد افتخار بعلو السند لا حقيقة له والمعول
عليه فاحفظ ذلك والله المتبع من زل وضلت الحق في هذه المسئلة
مع من ضل الرابعة سبق من شيخنا الامام العالم المسكن الصوفي فتح
بين العلوم الظاهرة والمعارف الباطنة وبين الشريعة والحقيقة ذي
الكرامات الظاهرة والاحوال الباهرة طريقة اقرب من طريق الخواص الزكية
والبلوغ علينا مخالفة للقواعد الشرعية بوجه اصلا ومع ما كان يذكره
رضي الله عنه لاحضار اصحابه وجمعهم بها من ان الجن كانت تجتمع و
تاخذ عن بعضهم وياخذ عن بعضهم وانه كان من جملة هؤلاء
شخص يذكر له انه تابعي لانه من اصحاب بعض الجن الذين اجتمعوا بالنبي

صلى الله عليه وسلم وآسنويه وقراهم القرآن وامرهم ان يبلغوه عنه لمن
وراءهم وانه اخذ عن هذا النابي في زمنه وانه اجازه بما اجاز به شيخه الجنى
الهي الى وان شيخنا اجاز لنا وليفيتنا اقتضاء اصحابه ما اجاز له فلك الجنى
وهذا كله وان لم يفد شيئا على طريقة المحدثين وعلماء الظاهر فكله يفيد عند
ارباب الباطن الذين الهمهم الصدق في ذلك الجنى فيما اخبر به ويفيد اتباع
هؤلاء الملهمين التبرك والانتظام في سلك هذا السند الذي خصه الله فيه
من الفوائد والعوائد الاهية والامداد الروحانية مالا يحيط به الا
الله وخاصة من خلفه رضي الله عنهم وارضاهم وجعل جنات الخلد في
والشهود مثواهم ونظمنا في سلكهم واماتنا على محبتهم واعتقادهم انه
الجواد الكريم والرؤف الرحيم الخامسة من المستغرقات العجيبة التي
ينبغي ان تشتهر لغرائبها وبديع ظرائفها المسلسل باخذ السبحة با
ليد وهو ما اخبرنا به شيخنا الامام المرتضى عبد الحق عن شيخه الحافظ
الشمس السخاوي قال اخبرني الامام ابو عبد الخطيب ورايت في يده سبحة
انا ابو الفتح محمد بن احمد الخطيب ورايت في يده سبحة انا الفاضي
الناجي عبد القادر محمد بن محمد ورايت في يده سبحة قال اجاز لي الخطيب
ابو الفتح العباس بن مرة وهو شيخه ورايت في يده سبحة اوقات اجازني
به وقرانني عليه قال بنا في الفاضي ابو القاسم حمزة المخزومي ورايت في
يده حين حدث سبحة وقبل الثمانين الى الآن مع السبحة فقال رايت شيخ
الشيوخ ابا محمد الرزاقي بن نصير بن مسلم بدمشق سنة احدى وستين
وخمسمائة سبحة فقلت له انت مع السبحة فقال رايت في يد ابي الحسن علي
المسلمي سبحة فقلت له انت مع السبحة فقال انباء بها ابو علي الحسن
الاهنازي وقد صحبته ورأى في يده سبحة فقيل له انت مع السبحة

السبحة فقال رايته في يد ابي الحسن علي بن الحسن بن القاسم بن المترفق البغدادي
ثم الطرطوسي الصوفي سبحة فقلت له يا ابا الحسن مع السبحة فقال ابا الحسن
المالكي وفي يده سبحة فقلت يا استاذ وانت الى الآن مع السبحة فقال كذلك
رايت استاذي ابا القاسم الجنيد في يده سبحة فقلت يا استاذي انت الى الآن
مع السبحة فقال كذلك رايت استاذي سري بن المغلس السقطي وفي يده سبحة
فقلت له يا استاذ وانت مع السبحة فقال كذلك رايت استاذي المعروف
الكرخي وفي يده سبحة فسالته عما سالتني عنه فقال كذلك رايت استاذي ابش
بن الحارث الحافي وفي يده سبحة فسالته عما سالتني عنه فقال كذلك رايت
استاذي عمر المالكي بن ابن عبد الله وفي يده سبحة فسالته عما سالتني عنه
فقال الى كذلك رايت استاذي الحسن البصري وفي يده سبحة فقلت له استاذ مع
عظم شانك وحسن عبادتك وانت الى الآن مع السبحة فقال الى هذا شيء كنا
استعملناه في البدايات وما كنا نتركه في النهايات وانا احببت لكم اذكر
الله تعالى بقلبي وبيدي ولساني قال الحافظ السابق هكذا رويته بالسند
المذكور الى الحسن والحسين الى ابن قال قرات على ابي محمد عبد الله
بن احمد السمرقندي ورايت في يده سبحة فقلت له سمعت ابا بكر السلمي
الحداد وفي يده سبحة فقال نعم قال رايت عبد الوهاب المري وفي يده
سبحة قال رايت ابا الحسن البلخي وفي يده سبحة فذكره ورواه الكرخي
في مسلسلاته عن المزي والسلفي عن الاكفاني عن الكرخي وابن الكرخي
والناعاطي عن ابي المترفق فقال عن ابي عمرو بن علوان عن الجنيد عن السري
عن ابي الحسن المحاسبي عن بشر الحافي عن عامر بن شعيب قال رايت
الحسن البصري وفي يده سبحة فسالته عما سالتني عنه فقال يا بني هذا
شيء كنا استعملناه في البدايات وما كنا نتركه في النهايات احببت

ان اذكر الحق تبارك وتعالى بقلبي وبدني ولساني واظهر ذكره قول الفقهاء
اثمنا رضي الله عنهم حكمة ما صح عنه صلى الله عليه وسلم في تشهد الصلوة
انه كان قوله لا اله الا الله يشير بسبابته اليمنى ان يجمع في توحيده بين قلبه و
لسانه وجوارحه ليصير كله ذكرا شاهدا للحق مستغرقا في فهم توحيده
والثناء عليه انتهى وهكذا رواه القاضي عياض في مسجته ومداره على
بن المترفق وفيه مجاهيل وذا اضطرب فيه ورواية العمري الكبير
عن الحسن البصري مقصدة ويروى عن عبد الملك العلائي انه رؤى
في يده سبحة فقال سمعت ابا نضرة العبدي الآتي اصل جميعهن ورايته في يده
سبحة سمعت ابا الحسن العلوي يحيى رأيت في يده سبحة قال سمعت
عمر بن علي رأيت في يده سبحة فقلت يا شيخ انت اكبر من ان تمسك
السبحة كما سألتني وقد رأيت في يده سبحة فقال لي يا عمر وهذا شيء كنا
نشتهيه في البدايات حاكنا بالذي ذكره في النهايات احب اذكر بيدي
ولساني السباحة في سند شيخنا الزين عبد الحق السنبهلي
السمنودي والبدر المشهدي والامين الغزي واخرين مسندين
معمرين وهو الحافظ الشمس السخاوي قال رحمه الله كنت بحمد الله عن
لبس الطاقية الصوفية بن جماعة كثيرين منهم الزين رضوان الله الغزي
الحافظ وهو من الجماعة المسندة الذين اشتهر بالمسهر ودي من قطب
الاقطاب الجبتي من الهاوكه المخزومي من ابي الحسن البكاري من ابي الفرج
الطرسوسي من ابي الفضل التميمي من والده عبد العزيز من السيبلي من الجنيد
من السري من الكرخي وهو جماعة عن الصوفية من داود الطائي وهو كذلك
من حبيب العجمي وهو فيما هو ممكن من الحسن البصري وهو فيما عند الصوفية
من علي كرم الله وجهه وقال واعلم اثبت هذا بتي كما يذكر الصالحين

الصالحين واقف اه الكثيرين من ائمة الحديث لا كونه معتمد الصوفية فقط بل هي منقطعة في بعض موضع ولذا قال شيخنا رحمه الله انه ليس في شيء من طرقها ما يثبت ولا يرد في خبر صحيح ولا حسن ولا ضعيف انه النبي صلى الله عليه وسلم البسها الخرقة على الصورة المتعارفة بين الصوفية لا عن احد ممن اجتمع به ولا امر احدا من اصحابه بفعل ذلك كما يروى عن ذلك كثيرا فيما يظن فمن قال ذلك من الكذب المفترى قول من قال ان علي البسها الخرقة الحسن البصري فان ائمة الحديث يشبثون الحسن من علي سماعا فضلا عن ان يلبسه الخرقة ولم يتقدم شيخنا بهذا بل سبق اليه جماعة جزم من لبسها والبس وما ذكره شيخ الاسلام مجيب فقد سبق عنه من جماعة حفاظ المحققين الذين يجوز اسماع الحسن من علي كما هو صحيح ذلك وورد من طرق كثيرة سبق ذكرها فراجعها وصاحب قول من قال بعيب نقله عن شيخ الاسلام ابن حجر هذا اسناد المشائخ الصالحين والله اعلم بصحة اتصالها انتهى وقد تبعنا في ايراده والعمل به غير واحد من الائمة ممن لبسها والبس كالحافظ الرحبي والعلم الصابوني والحافظ الذهبي والحافظ الغماري والحافظ الكبير العراقي والحافظ الهيثمي والحافظ الفقيه شيخ الاسلام السراج بن الملقن وشيخ الاسلام والحافظ الشهاب ابن حجر وغيرهم

السابعة في ذكر سبب شيخنا الزين عبد الحق فانه مشغل على في اذنا ما توضح فيما قرأ من الاسانيد قال رحمه الله تعالى البسنيها الشيخ الجليل الرحلة الزين عبد الرحمن الصابوني امام الجامع الاموي واخذ لي عنه البا قال البسنيها الجمال الحلاوي وهو من قاضي محمول الاجناي المالكي من المزكي ومي من الشهاب بالمسهر ودي الصوفي من عمه عثمان واحمد بن محمد الغزالي فاحمد من ابي بكر السراج من الطوسي من سعيد المقرئ

من ابي علي الكاتب عن ابي علي الرودباري ح ومعونة من والده ومن
ابي فرج الزنجاني وبراعة الكاشاني كلاهما عن ابي الوفا المبارك بن الاسود الدينوري
عن ممشاد الدينوري والد المذكر من النهاوندي عن محمد بن خفيف عن
رويم ح قال الجمال الحلاوي ايضا والسنيها الجمال يوسف الحنبلي عن ابن
عماد الحنبلي عن موفق بن قدامة الحنبلي عن خطيب الاكبر الجيلي عن مباركة
المخرمي كما في فهرست شيخنا واعتمد عليه ابن صوابه المخرمي وهي عن البرمكي
عن الطرسوسي عن الشيبي عن والده عن الشبلي بلباسه لها وهو و
رويم وممشاد والرودباري عن جنيد عن السري عن الكرخي عن
معروف الرضا عن ابيه موسى الكاظم عن ابيه جعفر الصادق عن ابيه
محمد الباقر عن ابيه زين العابدين عن ابيه ح وبسها الكرخي ايضا عن
داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري ح وبسها الجنيد ايضا
عن جعفر الحذاء عن ابي عبد الله السقطي عن ابي تراب النخشبي عن
شقيق البلخي عن ابراهيم بن ادهم عن موسى الزاهد عن بسر الحافي سيد
التابعين صلاحا وزهدا وهو والحسن والحسين كلهم عن عمر بن الخطاب
وعلي رضي الله عنهما بواردي الاراكي بمرقات كذا وقع في نسب شيخنا و
يتعين تاويله بان الذي لبس من عمر انما هو اويس والحسن والحسين رضي الله
عنهما دون الحسن البصري لانه لم يدرك الا سنتين بقيتا من خلافة
عمر رضي الله عنه والحسين ولد على عهد صلى الله عليه وسلم وهو صلى
الله عليه وسلم اخذ من جبريل وجبريل اخذ عن الله عز وجل تعالى قيل
للقطب الشيخ عبد القادر ما اخذ منه قال العلم والادب وهذه هي
السلسلة تضمنت طريقين السهروردية والقادرية وبغيرها وكذا
في كثير من الرواية جهالة او ضعفا الناجية لي في لبس الخرقة و

وارخاء العذبة وتلقين الذكر طريقة اخرى لنقبتها عن الشيخ العارف
قطب الوقت محمد بن عراق رضي الله عنه الهاجر الى المدينة الشريفة فجاور
فيها مدة مديدة على كمال احوال القوم والتحقق بمكنة سنة اثنين وثلثين و
تسعمائة وقد راجع اصل عصره على انه لم يكن في عصره ولا قبله بالزمان و
لا بعده من يدانيه فضلا عن ان يساويه في كونه مبازما على السنة و
اداءها وكمالها واحوالها الباهرة وعلى انه لو كان في زمن ابي القاسم
القشيري لذكره من جملة رجال رسالته وعلى انه وصل من التوسع والتفنن
والارشاد والتربية كرم الاخلاق وكثرة الكرامات لم يصل اليه
احد من اهل عصره وهو وان لم القه لكن شيخنا الامام العالم الصالح
الشيخ محمد الخطابي الكبير اخذ عنه جميع مروياته ومجازاته ونحن اخذنا
ذلك عن شيخنا المذكور وله اعني العارف بن العارف كتاب الخوانف في
لبس الخرقة وما ذكر معه ذكر فيه لها عن طرق باسانيد متعلقة على كثير
مما لا يراه ائمة الحديث ونسبته على بعضه واغاذكرناها مع ذلك تبعا
بالعموم لا سيما على رأي من يقول الامام حجة فاهل الطريق والجمع المعتبرون
منهم اذا اطبقوا على شيء فغير بعيد ان يكون من جملة ما الهموه فيكون
حقا في باطن الامر وان كان علماء الظاهر لا يعتمدون له دونها اذا
عرفت ذلك فمن صنته حاذ كو القطب بن عراق في ذكر هو قوله مع
الزيادة الكثيرة عليه المصلحة للفظه مرفوعا ومعناه مراعاة فان اكثر الصوفية
لا اعتناء لهم بالالفاظ وكثيرا ما يقع من عباراتهم غير مرادهم فانا
احرر العبارة واتحرى في التقرير والاشارة حتى يكون في غاية الا يضاح
والبيان واعجب مما لا يقبله ائمة الظاهر يقول نظم فلان وكيف قرئ
لذلك لان نظم فوق رتبة من الوسطان الى وقع فيها كثير من الصوفية

الذين ليس لهم انس بقرة الحديث وسقطها نه اذا تقرر ذلك فاعلم
ان اخذ العهد وليس الخرقة وارسال العذبة مما احدثه الصالحون عن اجتهاد
الشيخ المحقق الجيلي قال الاصل في اخذ العهد وليس الخرقة عندي والله
اعلم ان المريد يوسم بزي اهل الخير حتى يسمى بسبب لبس الخرقة فلا يتجاوز
عن طريقهم الى ما كان عليه من البطالات والمخالفات فهي وثيقة من الله له
عن ان يدخل فيما لا يليق بطريق القوم وكذلك اخذ العهد استمرار قوي
وحسب كامل يمنع المريد ان يخالط الاغنياء الذين لا ينسبون الى طريقة
شائخة واخذ العهد وليس الخرقة على خمسة اوجه فرضة وصحيحة وتبرك
وسنية وشهرة والمعول عليه من هذه الخمسة انما هو على الفريضة وقد ذكر
عن بعض المشائخ انه جمع آيات العهد في القرآن وكاد يتلوها حين اخذ
العهد على المريدين لكي يقفا متذكرة ومحذرة وزاجرة عن الرجوع عن العهد
والتهاون به والاعراض عنه او عن اداءه او شروطه او مكملاته وفضل
من باب المبالغة في التأكيد على المريد وهو حسن بالغ نهاية الحسن واذا
لم يكن شرطا في صحة الارادة وصدقها ومن جملة تلك الآيات يا ايها
الذين امنوا اوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ان الذين يبايعونك انما
يبايعون الله الآيات ثم يعد ان يقرأها الشيخ والمتلقين بين يديه يقول
اعاهدك على التوبة التي نصه الله تعالى وعلى دوام ذكر الله بظاهرك
وباطنك وسرك وعلنك وعلى القيام بجميع احكام الاسلام التي بني عليها
الاسلام شهادة ان لا اله الا الله الى آخره واني اتخذ البيت ان استطعت
اليه سبيلا واني تائب يا فلان بحضرة جماعتك من الحاضرين لله تعالى
بواطني واني سليم المسلمين من لساني ويدي وكلما يصدر عنك
من السوء على ان تكون من الاخلاق الكريمة بالحق الاعلى كالطعام

الطعام وصلة الارحام واقراء السلام واني يراك حيث نهاك
واني يفقدك حيث امرك ثم يقول اللهم اجعل هذه الايادي متصلة بحبلك
المتين الذي لا ينقطع محصنة بحصنك الحصين الذي لا ينضرع واجعل
هذا العهد مقربا اليك يثبت الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا
وفي الآخرة يجمعنا الكتاب والسنة ويوفقنا الضلال والبدعة وحسبنا
الله ونعم الوكيل وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وتابعيهم با
حسان الى الابد آمين آمين ومما نقله الشيخ قوله اما ان الوضع الذي عليه
الناس الآن كانت فيما بين النبي صلى الله عليه وسلم الى زمن سيد الطايفة
الجنيد بن عهد وليس وتلقين وصحبة وادب فالى ما ذهب اليه جماعة
من المتفقهة فانهم يزعمون انه لم يكن الا مجرد الصحبة دون ما ذكر ابن
ماجه عما رواه الامام العلامة قدوة العلماء العاملين وتاج العارفين
ومربي المريدين ومرشد السالكين احمد بن ابي بكر البكري المصري في
كتابه التخليص بعوارف الوقيه في فضل حكم خرقة الصوفية قال هذا الاعتراض
وهم من قوم وكلة علم من اخرين بل الصحيح المشهور في الفضيل المتفقين من
متقدمي العلوم والاخبار المطلعين على عوارض الاسرار انه لبس الخرقة
متصل لا نزاع فيه وقد صح ان جبريل البس النبي صلى الله عليه وسلم وهو
عليه الصلوة والسلام البس جماعة من الصحابة رضي الله عنهم كابي بكر و
عمر وعلي وبلال وعمار وصهيب وحذيفة وعايشة وحفصة وام سلمة
وام خالد وغيرهم فاما البسه صلى الله عليه وسلم من جبريل فرواه الامام
احمد البكري المذكور بسنده المتصل بالحافظ السلفي بسنده المتصل بالامام
بن حنبل قال احمد اخبرنا الامام موسى الكاظم عن ابيه جعفر عن ابيه الباقر
عن ابيه زين العابدين عن ابيه الحسين عن ابيه علي كرم الله وجهه

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السما استقبلني جبريل بيدي
بعد الحاجات واخرج الجنة فرايت فيها قصرا من ياقوت حمرا فيه صدوف من
نور عليه قفل من نور فقلت يا اخي جبريل ما هذا فاخرج كنوزا من بعدك الى
يوم القيمة ثم فتح الصندوق واخرج منه خرقة الفقر والبسنيها وقال يا حبيب
رب العالمين قد امرني الحق سبحانه وتعالى ان البسها لك فقال على فما جال بها
صلى الله عليه وسلم في الجنة قال الفقر فخري وبه افتخر وفي رواية فخري وفخر امتي
من بعدي كذا ساق الشيخ هذه المعضلات كما ذكر وكان الاولى قبل المتعين
عليه ترك هذا كله فانه من افبح الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
اجمعوا على ان ذنوب الكذب عليه صلى الله عليه وسلم من اكبر الكبائر بل بالغ
الامام الجليل والداعية الزاهد ابو محمد الجويني فقال انه كفر يخرج به الانسان
من الاسلام الى الكفر فتفطن لذلك قال الشيخ ثم رايت بعضهم حاذف الحديث الموضوع
الذي اتى عليه حكم حيث ظنه صحيحا وحيث غلط بعض المتفقهة الذين انكروه كل ذلك
لعدم معرفة بعض الحديث فلما كان الحال كما ذكر ليس لخرقة سادات القوم من الايدي
سيادة الا تابعين كاويس القرني والحسن البصري واجل قدر الخرقة بزي اهل
السنة والحرص على الاقتداء بمن اخذت عنه لما روى البخاري في صحيحه عن ام خالد
قالت اتى النبي صلى الله عليه وسلم بثياث فيها خميصة سوداء صغيرة
اكسوهن فسكت القوم فقال صلى الله عليه وسلم ايتوني بام خالد قالت فاتي
بي فكساني بيده صلى الله عليه وسلم وقال ابلي واخلقي بقولها مرتين و
جعل ينظر الى علم الخميصة اصفر او احمر يقول يا ام خالد هذا سناه والسنا
بلسان الحبشة الحسن وروى البخاري في صحيحه عن سعد بن سهل بن سعد الساعدي رض
الله عنه قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم ببردة قال سعد هل تدرون
ما البردة هي الشملة منسوج في حاشيتها فقالت يا رسول الله اني نسجت هذه

هذه بيدي اكسوكها فاخذها صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها فخرج الينا
وانها ازاره فاحسنها رجل من القوم فقال يا رسول الله اكسنيها فقال
نعم فجلس ما شاء الله ثم رجع صلى الله عليه وسلم الى منزله فطواها ثم ارسل
بها اليه فقال له القوم ما احسنت سالته اياها وقد عرفت انه لا يرد سائلا
فقال الرجل والله اعلم ما سالته اياها الا لتكون كفني وقد عرفت انه لا
يرد سائلا فقال فكانت كفنه قيل هذا الرجل عبد الرحمن بن عوف رضي الله
عنه وروى الطبراني عن محول قال لما حضر معاوية الوفاة جمع ولده وقال
بيده ثم نام ولده ابنتي بواري هذي فانه بسفط مقفل مختوم عليه فطوا فيه
جوهرا ففتحوه فاذا جبة ثلث اثواب فقال هذا قميص رسول الله صلى الله
عليه وسلم كسانيه يوم كذا وكذا وكان عليه رداء كسانيه يوم كذا وكذا و
كان عليه ازاره فغلت يا رسول الله هبه لي فقال صلى الله عليه وسلم هو لك
فاذا انا مت فاكسوني قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم وازره وف
بازاره وادرجوني في ردائه وخلوا بيني وبين ارحم الراحمين وروى
ابو موسى المديني بسنده عن معن الذي قال دخلت على بعض الشيوخ
فاعطاني قلنسوة وجعلها على راسي وخرجت فخرج على السباع فما
سلمت طالما اجر لي خلصا فلما قربت حملني صار وابيذ تلون لي و
يتمرغون بين يدي فتعجبت ثم تفكرت فاذا سببه قلنسوة الشيخ التي لبستها
قال ـــــــ الشيخ ولا يشترط في لبس الخرقة ان تكون ملكا
للشيخ ولا من لباسه بل يجوز كونها معتبرة تحصل بوضعها بيده على الظاهر
على راس المريد كالطاقية والمنديل والعمامة وعلى بدنه كالثوب والرداء
وينبغي للمسلمين ان لا يدعوا لبسها لانه تفنى عين وتقوى بركته بقاؤها عنده بل
يلبسها في الجمعة والعيد ونحوهما وينبغي ايضا ان يقبل اجداد الناس

الشيخ اياها له راس الشيخ او يده او رجله فتبرك بفعل الصحابة فقد قبل ابو
عبد الله بن سنابح راس النبي صلى الله عليه وسلم وكعب بن مالك يده وابو ذر
رجله واما ما يستدل به على اخذ العهدة بقوله تعالى بخمسة آلاف
من الملائكة مسومين اى معلمين بعلامة فنرجع ذوابتها بين اكتافهم و
روى ابطحا ان كان صلى الله عليه وسلم لابولي والباحتى يجمه ويرخي له ذوابته
وروى عن عمر بن الحارث رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخطب على المنبر وعليه عمامة سوداء قد ارخى ذوابتها اى طرفها
بين كتفيه وروى انه صلى الله عليه وسلم استدعى عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه وهو جالس على سريره فعممه بعمامة سوداء وارسلها من
خلفه اربع اصابع او نحوها قال هكذا فاعتم فانه اعرب واحسن اهـ
ولم يزل العلماء العاملون مستمرين على لبس الخرقة والباسها تعني بركة
الله صلى الله عليه وسلم الى الان ولعل احسن من قال في العهدة ان حكم من
تلقين الذكر واخذ العهد وليس الخرقة كحكم سند الحديث الشريف اى من انه
تارة يكون صحيحا او حسنا او ضعيفا او موضوعا وبعضهم اساء ادبا بس
الخرقة فيها مقال انتهى الا تخلو عن مجموع او استطاع وفيها بحث عندنا ثمة
الحديث وكذلك الناظمين واخذ العهد فيه كلام عند المحققين لان صحبته
معروف الكرخي لداود الطائي وصحبة داود لحبيب العجمي وكذلك الحسن البصري
لعلي بن معروف انتهى وما ذكره ان صحبة الحسن لعلي بن معروف انما هو قول
ضعيف كما مر ايضا صباغة ابراهيم على ضعفه وان الحق اجتماع
بعلي واخذه عنه وبه يجمع الرد الاكيد على من نفى اجتماعه به وعلى قوم
نسبوا بذلك فكانوا لا يردون لبس الخرقة والباسها وهو امر عزيز
وعلى الاول فنها خرقة اخذ نهاعن مشائخ الائمة السيد الشريف

الشريف علي بن ميمون قطب الشريعة والطريقة والحقيقة وعبد القادر
بن حبيب قطب الطريقة والبرهان الناجي قطب الشريعة وهاك بيان تلك
الطرق المحمدية وهي الطريقة المحمدية والطريقة الادهمية والطريقة البسطامية
والجنيدية وفيها القادرية والمدينية والسهروردية والاحمدية والطريقة
المفلحية البسنيها السيد الشريف علي بن ميمون قطب
الوجود وكان الملقبين منه على مشافهة بحر واستدل العزيزي وقال
هكذا فاعتم والبسنيها الامام ابو الفضل منا الامام وهو لبسها
من يد الامام خليل الازرعي جامع الجامع خطيب الجامع الاموي وهو من
الشيخ الحلاوي وهو من ابن الناصح محمد السمري وهو من شيخ زمانه عبد
الرحمن بن رسلان المحتسب وهي صاحب المنهاج وهو يتهي سنده الصحيح الى ابي
اسحق الكازروني وهو من محمد الكازروني وهو من محمد بن خفيف الشيرازي
وهو من روزبهان وهو من الجنيد وهو من محمد بن خفيف عن
جعفر الحذاء وهو عن عمر الاصطخري وهو من ابي تراب شكل النخشبي وهو
عن حاتم الاصم وهو عن شقيق البلخي وهو عن القطب ابراهيم بن ادهم
وهو عن موسى الزاهي وهو عن سيد التابعين صلاحا وزهدا عبد الله
بن اويس بن عامر القرني وهو عن امير المؤمنين عمر رضي الله عنه وعلي
كرم الله وجهه قال البسني عمر قميصه بعرفات والبسني علي قميصه بشاطئ
الفرات واخذ الجنيد ايضا عن خاله السري وهو عن معروف الكرخي و
هو عن داود الطائي وهو عن حبيب العجمي وهو عن الحسن البصري
وهو عن علي واخذ معروف الكرخي ايضا عن موساه علي الرضا وهو عن
ابيه جعفر وهو عن ابيه الباقر وهو عن ابيه زين العابدين وهو عن ابيه
الحسين وهو عن ابيه علي رضي الله عنهم والثالثة لبسها لبس تبرك

من الشيخ محمد العطار من شيخ قبه بلبيغا وهو من والده الشيخ المسلك شيخ الشبه
المذكورة وهو من سنده الصحيح الى الشيخ عطاء الله وهو من والده محمد وهو
عن والده عيسى وهو عن والده فضل الله وهو عن والده علي وهو عن والده
والده محمد وهو عن والده عيسى وهو عن والده محمد وهو عن والده آدم
بن طيفور وهو عن جده لامه سلطان العارفين ابي يزيد بن طيفور بن
عيسى البسطامي قال اعتنى الذكر واخذ على العهد والبسني الخرقة الامام جعفر
الصادق وهو من ابيه الباقر وهو من ابيه زين العابدين وهو من ابيه
الحسين وهو من ابيه علي رضي الله عنهم وهو من جده رسول الله صلى الله عليه وسلم
والرابعة البسني الخادرية منها الشيخ ابراهيم الدباج وابن اللحام
قالا تلقنا الذكر ولبسنا الخرقة من الاذرعي ومحمد بن موسى قالا تلقنا الذكر
الشيخ الامام بن ناجي العراقي قال لقنني الذكر المبارك البغدادي الشهير بالكوراني
وكان سنه اذ ذاك خمسا وثمانين سنة وهو كامل الحواس كلها قال اول
شيء دخل جوفي بريق الشيخ الجيلي عبد القادر الجيلي قدس سره ولدت محمد
في مجلسه فحنكني والبسني الخرقة المباركة ثم ما لبثت ان مرضت لقنني الذكر وهذا
السند والشكر لله تابوجدا لان اعلامه قال القطب عبد القادر لقنني
الذكر والبسني الخرقة الشيخ سعيد المبارك المخزومي وهو من المكارمي و
هو من الطراسوسي وهو من عبد الواحد وهو من عبد العزيز بن الحارث
وهو من والده عبد العزيز التميمي وهو من خلف بن خلف الشيخ كذا
وقع في هذه الطريقة والمحفوظ ان الشيخ كنيته ابو بكر السمسي لخلف غاهو
ابوه لا هو فتنبه لذكره ويحتمل ان لهم شيخين احدهما محمد بن خلف و
هو المشهور بالقطب ابو بكر وثانيهما خلف بن خلف وهو من مشهوراتهم
قال لقنني الذكر والبسني الخرقة الشريفة الامام ابو القاسم الجنيد قال

قال الناجي وابن الامام قال شيخنا ابو الفضل محمد بن موسى سبط ولي الله
ابو بكر الموصلي اخذت عن الامام المرشد المسلك ابي عبد الله محمد البلباني اي
مختصر الاحياء بما لم يسبق بمثله قال اخذت عن العارف محمد بن سيرين قال اخذت
عن الشيخ المكاشف احمد الدميري وهو عن الولي القطب الجعبري وهو عن الامام محمد
بن علي الحباك الدنيسري وهو عن علي بن عبد الله بن جامع الموصلي وهو عن
نبي الله اي علي الناجي ابي العباس الخضر قال واوصاني بوصايا كثيرة منها التسليم
لجماعات المشائخ واصالة علم حالا يعلم منها على الله قال ورايت ثلثة خوارق
المشي على الماء وعلى الارض والصلوة في الهواء [illegible] الامامية
الشيخ احمد الصفي بنية وهو من الشريف محمد بن عجلان وهو ينتهي سنده الى
الزرفارودي وهو من القطب احمد بن الرفاعي وهو من ابي الحسن الواسطي
وهو من ابي الفضل الكاتب قال البسنيها ابو علي عالم تركمان قال البسنيها علي
بن بابا وماي قال البسنيها ما الحجي قال البسنيها ابو بكر الشبلي قال البسنيها
الجنيد وقد صح وثبت ان الشيخ القطب احمد البدوي الحسني بطنطا
قريب المحلة الكبيرة من العربسة اذن له في النوم ان يزور القطبين ابي عمر
فانه شريف مثلهما فتوجه اليهما فلقياه والبساه خلعة وقد ذكر لي من
اثق به انه لبس الخرقة الاحمدية البدوية من شخص صالح قال البسنيها
القطب محمد الشهير بابن بطالة قال ادركت الشيخ عبد الله الجوهري و
صحبته ولم البسه وانما هي الصحبة التامة والى هذا اشار انه لا سلك طريق
سيدي احمد البدوي مقتفيا اثره صلى الله عليه وسلم اما بالظاهر او
الباطن والبسني الخرقة المدينية الناجي قال البسنيها الاذرعي وينتهي
سنده لاصاحبا الاوراد كما علم مما مر وهو من العارف الغزوة ابي
الحسن الزواوي وهو من ابي محمد صالح وهو من القطب ابي مدين بن

المسلمانى عن الشيخ بن حوانم وفى خط الشيخ محمود بن عرم عن الساسى
عن الشبلى عن الجنيد واخذ على المهدوصافحنى ابو الفضل السابق قال
اخذ على المهدوصافحنى الحافظ التقى بن فهد الهاشمى المكى بسنده الى ابى
مدين قطيب وقد انه راى النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فالبسه الخرقة
واذن له ان يلبسها من يصلح لها والبس الخرقة السهروردية البرهان
الناجى وهو يلى الحافظ الكبير الشمس محمد بن محمد الجزرى وهو من ابى الخير
عمر الرامى وهو من ابى النجيب ابو اسحق وهو من الشهاب عمر السهروردى
اللقب بشهاب الدين ولم يذكر هذا اللقب لسمى لهو عزم عن ابن عمويه عن
اخى فرج النجاى عن النهاوندى عن محمد بن خفيف عن رويم عن الجنيد
واخذ الشهاب السهروردى ايضا عن القطب عبد القادر الجيلى وغيرهم
قال الشهاب وبسندها ايضا من ابى الفضل السابق بسنده الى النجم الكبرى
عن عمار بن ياسر عن الامام ابى النجيب عبد القاهر السهروردى ويعرف
بالجنيد الصغير والخامسة سندنا فيها ينتهى الى الامام عدى بن مسافر
عن سيدى عقيل المنبجى وهو بسنده الى القطب الربانى سيدى عقيل المنبجى
الكبير المشهور بالطيار قال البسنى الخرقة المباركة الشيخ الحسامة قال
البسنى الشيخ ابو سعيد الحراز قال البسنى ابو على الخلوطى قال البسنى ابو
اكرام قاسم بن على قال البسنى والدى الشيخ على الموصلى الهلولى قال
البسنى حمد بن طيبة قال البسنى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه
قال الناجى والبسنى الخرقة الشاذلية ابو الفضل السابق وهو البسها من
الاذرعى وهو البسها من ابن الناجى وهو من صدر المشائخ ابى الفتح الواسطى
المبروحى وهو من القطب المجاب العباس المرسى وهو من القطب الربانى الكبير
ذى الكرامات الظاهرة والبراهين الباهرة ابى الحسن على الشريف بن الحى الشاذلى
السيد مع

الشاذلى الحسنى قال رضى الله عنه اخذت الصحبة عن الشريف عبد السلام بن مشيش
وهو عن الشريف عبد الكريم وهذه الى هنا نسبة صحيحة وما بعد ذلك الى الحسين
بن على كرم الله وجهها ووقع فيه خلاف فى ترتيب المشايخ ثم ان السادة الزيادية
لم يعتبروا فى طريقهم لبس الخرقة وانما المعول عليه عندهم الصحبة مع الاصغاء و
المحبة الصادقة مع الاقتداء واما تلقين الذكر وارخاء الحزبة فانما عندهم امر
صحيح وكذا عند استاذى ابن ميمون ولى ايضا فى لبس الخرقة طريقة
اخرى فى غاية النفاسة وذلك انها من القطب الكبير والعلم الشهير السيد الشريف
الحسيب النسيب الامام ابى بكر العيدروس الذى قبل فى ترجمته انه يشفع الانسان
للجن والملائكة المدفونين بعدن المحروسة وقبره بها فى غاية الجلالة وعليه وعلى ما
حوله من الابنية الشريفة والقبة البهجية والتابوت الذى من خشب الصندل العال
الصرف عليه من نوافح الجلال والمهابة ظاهرة وما ثم من كرامات الباهرة و
كذا كانت فى حياته رضى الله عنه وهو والد علم الفقه ايضا الكفى اتبعت كثيرا من
تلامذته ووقع بينى وبينهم ما يجوز فى الرواية عنهم وحاصل ما له فى ذلك انه
اخذ لبس الخرقة وتوابعه عن اكثر مشائخ ايمن المشهورين وساداتهم
هؤلاء كلهم تنتهى سلاسلهم الى القطب عبد القادر الجيلى وبعضهم يتصل الى
بعض اصل المصر الجيلى كالقطب الجعدين والقطب الشاذلى والقطب احمد الرفاعى
والامام السهروردى والامام الكاذرونى وسنضع ذكر ما سنذكره اولا
فى سند الجيلى الى منتهاه وهو وان تقدم مرارا لكنه فى اعادته هنا فوائد
لبس الخرقة الشريفة الغرقية الخرقية بلبس النور والجمال والبهاء والجلال والكرم
والوصال والحجة والاتصال والقبول والاقبال والتمكن فى المقامات
العلية والاحوال من شيخنا المبارك الخ: وهى من الفكار عن الطرسوسى
عن التميمى عن الشيبى عن الجنيد عن السرى عن الكرخى عن داود الطائى

من حبيب البجلي من الحسن البصري من علي كرم الله من النبي صلى الله عليه وسلم و
لهم طريقة اخرى رجالها اهل البيت فانه لحقه من موالاه علي من موسى بن
جعفر من الباقر من زين العابدين من الحسين من علي رضي الله عنهم قال الخ
الجبرتي وقد رأيت بهذا الاسناد نحو طريقين سنة قال وكثير مشائخي باليمن
يتمون الى القطب عبد القادر الجيلي واما السادة الاشراف الجيلية و
السادة البكرية العيدروس المنتمون الى الشيخ جوهر العيدروس المشهور قبره بها فانهم
كلهم ينتمون الى ابي مدين بن قاد القطب العيدروس وذكر مشائخي الجيلي السبتي الورقة
واذن في الباسها شيخي الرحلة القدوة البرهان باهرمز في رجب سنة
سبع وستين وثمان مائة بحضرة بعض مشائخه والفقهاء والفقراء بمنزله
ببلدة لشاع وممن حضر الولي محمد بن ابي جبير والولي احمد باوزير والولي
الشهاب باقوح الزبيدي والشيخ الاجل برهان بن الشيخ عبد الكبير المشهور
قبره بحفرة الشبيكة من مكة والبرهان البسها من الامام ابي اليمن الزبيري
الهاشمي المكي من العزيز الضبري الصوفي عن ابي بكر الشيباني الموصلي عن برهان
بن خليل الشبلي من محمد بن موسى البوسي من والده التقي البوسي عن عبد الله
البطائحي من ابي هاشم الجيلي والبسنيها ايضا الحافظ المحدث الفقيه محيي الدين
عن الشريف القطب الساوي احد الساوي بسنده الى الجيلي واذن لي في
الباسها كما اذن لشيخه المذكور واذن لي ان البس وارثه الولي واذن
لي في البسها كما اذن لي مشائخي بذلك وذلك سنة ثمانين وثمان مائة في رجب
لا مكة سنة الاصلي قال البسنيها شيخي ذو البراهين الظاهرة والمناقب
الفاخرة ابو القاسم الحكمي بسنده الى الجيلي وشيخي الولي ابن الولي المجد الشهير
بابي جرمه بسنده الى الجيلي وشيخي الولي عبد الله باعباد عن ابيه عقيل من
عمر بسنده الى الشهاب بن ابي الخير عن سالم عن علي الاهدل من الجيلي

الجيلي وشيخي العفيف عبد اللطيف الشرجي الزبيدي بسنده الى بكر الحداد
بسنده الى الجيلي وشيخي العفيف الولي العفيف بن موسى المشرع من اخيه احمد بن
الولي الكبير اسمعيل الجبرتي بسنده الى الجيلي وشيخ الامام الفقيه المحال محمد بن
احمد فضل من المحال بن سعيد كبن البطري عن الشهاب احمد قاضي القضاة
بزبيد الرداد قال البسني شيخي اسمعيل الجبرتي طيلسانه المبارك ونصبني
شيخا واذن لي في الباس والنصب في سحر ليلة السبت ثلاث عشر شهر رجب
سنة ثنتين وثمان مائة هذا ما يتعلق بالخرقة القادرية

سبق سندي الى الجبرتي وهو من محمد النجائي من البرهان
العلوي من الشريف محمد السمرقندي من حسن من القطب احمد الرفاعي من
ابيه محمد من ابيه احمد من خاله النجم الرفاعي قطب الدين الرفاعي من اخيه
محمد من ابن عمه ابراهيم الاعز بن عمه سيف الدين من خاله احمد بن ابي الحسن
الرفاعي من منصور الرفاعي من علي القاري الواسطي من ابن كامخ من
ابن علي غلام بن بركات من علي البادبادي من علي البجلي من الشبلي من
الجنيد

الخرقة الثالثة السهروردية سبق سندي الى الامام اسمعيل
الجبرتي وهو من العلوي من الرضي الطبري من كمال محمد بن عمر البسطامي
من الشهاب السهروردي من عمه ابي النجيب من عمه المعروف بجدويه من
والده محمد وابي فرج كلاهما بسنديهما شاركه ليد الاخر فالاول
من الاسود الدينوري من معشاد من جنيد والثاني من النهاوندي
من ابن خفيف من رويم من الجنيد

الخرقة الرابعة المدينية سبق
سندي الى الجبرتي وهو من النجائي من العلوي من احمد بن محمد
بن ابراهيم الهاشمي من القاسم العزيزي من الحافظ الحلاسي من
الحافظ من محمد بن مسدي من جعفر الخزاعي من القطب الجعدي من

من يقرى من على بن حزام من القاضى ابى بكر المنافرى عن حجة الاسلام ابى
حامد الغزالى عن امام الحرمين من الاستاذ الكبير والعلم الشهير ابى القاسم
القشيرى عن استاذه الدقاق عن ابى قاسم النصرابادى من الشبلى من الجنيد
قال الجنيد درس تامل ما وضع للغزالى وامامه من لبس الخرقة والباسها
على طريقة القوم نعلم انه لم يتوقف اعتراض على القوم انتهى كذا قال رحمه الله
الخامسة الكازرونية سبق سندى الى الجنيد فى من الفجائى عن الكلوى
من ابن الفتى عن الحداد عن الحاسوى من ابن مسرور عن محمد ابى عثمان
من ابى ابراهيم من ابى نصر خليفة من ابى اسحق الكازرونى من حسين الكازرى
من ابن حفيف عن رويم من الجنيد السادسة البسنية الاولى البسنيها ابو
العارف الفقيه محمد بن احمد الرهائى الطرابلسى المغربى سنة اربع وتسع مائة
من شيخ العارف ابراهيم بن محمد المراهيمى بمكة سنة ثلث وتسع مائة من الشيخ
الامام العارف محمد المغربى اول هذا الاستاذ كان سكن طرابلس
بلدنا مصر وكان له من الاتباع والمعتقدين من لا يحصى وكان الحافظ
السيوطى يبالغ فى تعظيمه واعتقاده وكان ساكنا بجامع عمرو فبه قريبة
من قنطرة سنقر وكان له كرامات خارقة جرادكان ينفق باطنا وظاهرا
على جماعات من العلماء وطلبة العلم بحيث لا يحسب كل ما يصرف فكل شهر عليهم
كذا واجع الوفا مؤلفة مع انه لا حرفة له ولذا ان يجمع على انه كان ينفق من
الغيب وكان التميزه المراهيمى اتفاقا قريبا من ذلك اخذ عنه قال له بعض
عوام اصحابه انى فقير فاعطاه كيسا صغيرا وقال له كلما احتجت الى شئ
فخذه من هذا الكيس لكن لا تزيد اخذ كسر فى كل مرة على مخلصين فانهما يجبرن
فاقام مدة مديدة ينفق من ذلك الكيس واستغنى به جميع اصحابه الا ان
خرج من داره ليلا فخطف درهما من هو فيها وذلك بعد وفات

وفات الشيخ المغربى فحصل له الضرب العظيم وظهر عليه من الفقر ما كان يرحمه
لاجله جميع اصحابه لا سيما العالم الجاوى باحواله وكان لبعض مشائخنا فى
الفقه وغيره من تب على الشيخ محمد المغربى مع جملة ما كان يرتب لهم كان الشيخ
كان يخص شيخنا هذا على جملة الناس بمزيد كثير فكان الذى له فى كل يوم
دينارين من الذهب الخالص بتابى وسبب ذلك انه ولد اعمى وحصل له فتح
والعقلية وكان له ذوق فى طريق القوم وكان له فيها نظر حسن جدا
ومعرفة بالاصول وتخلق بالاخلاق الحسنة فلذلك كان الشيخ محمد المغربى
يميزه على غيره واخذ المغربى الخرقة من الاستاذ سيدى محمد الحنفى الذى
كان يقول لما صحابه اعلموا ان مواهب الحق تعالى للمريدين من عباده
تابعهم على بقعة وان كانوا على اى حالة يكونون عليها ولهذا البسته الخرقة
القطيفة ويطنى محلول من اللحم وانا مع زوجتى مباضعا متغشيا فلم يمنع
من مفاجات هذه المواهب العلية وهو اعنى الحنفى من ناصر الملة والدين
الشهير بابن بنت الميلق وهو من جزيرة ناما الشهاب بن احمد بن الميلق
السكندرى العالم العارف وهو من ترجمان اسرار العارفين وقد جمع
بين مقامى المعرفة والحكم الذى كاد ان يكون من اعلم المعمات من الذى
المتابع بن عطاء الله وهو من القطب ابى العباس احمد بن عمر الانصارى
المرسى وهو من استاذه واستاذ المسلمين القطب الربانى السيد الشريف
ابى الحسن الشاذلى بسنده عن طريقه عبد السلام بن مشيش بسنده
الى الجنيد وله طريقة اخرى بسند قال البسنى شيخ الرهائى
المذكور من البرهان المراهيمى من الجمال العارف محمد الى المواهب و
تسمية البرهان بالمراهيمى انما هو نسبة الى بلدة هناك من ابى القاسم
البرزلى من ابى الحسن الفقر من ماضى بن سلطان من القطب الشاذلى

هذا كله في اسانيد الخرقة المذكورة الى الجنيد وهو يتفرع عنه طريقان
الى الحسن البصري عن علي كرم الله وجهه وطريقة ثالثة الى اكثر من الاربعين
الى علي وسبق جميع ذلك وختم بطريقة جليلة عالية المقدار لانها مشائخنا
من اولهم الى منتهاهم من آل البيت كل عن ابيه قال القطب الحبر بن وس
بسنها من ابي القطب عبد الله من ابيه ابي بكر الحبر بن وس وهو من
ابيه محمد وهو من ابيه علي من ابيه علوي من ابيه محمد من ابيه الفقيه محمد
الذي ينتسب منه البيت بنو علوي من ابيه علي من ابيه محمد من ابيه علي من
ابيه علوي من ابيه محمد بن ابيه علوي من ابيه عبد الله من ابيه احمد من ابيه
عيسى من ابيه محمد من ابيه علي من ابيه جعفر الصادق من ابيه الباقر من
ابيه علي زين العابدين من ابيه سيد الشهداء الحسين من ابيه علي من رسول
الله صلى الله عليه وسلم عرد معلوما ابد العاشرة الى بس في لبس
الخرقة وارضاه العزيزة طريقة اخرى مسلسلة للشيخ الفقيه المالكي المغربي
العارف بالله تعالى ابي العباس الشهير بزروق اروى عنه من طريق
شيخنا الصالح القدوة الرحلة المهاجر الى مكة الشيخ محمد الخطاب الكبير
الحسبي بالبرعيني قال الشيخ زروق رضي الله عنه البسني الخرقة وارخ
لي العزيزة العارف ابو حفص عمر البستي ولقنني الذكر وصافحني وشابكني
قال البسني العارف المجد الزواوي وهو لبسه من محمد بن مخلص الطيبي
وهو من الحافظ مغلطاي وهو من الشريف الزين ابي بكر المغربي و
الشريف محمد بن القطب ابي الحسن الشاذلي وهما من الشريف القطب
الغوث الفرد الجامع ابي الحسن الشاذلي وهو من محمد بن حرازم
وهو من ابي محمد صالح وهو من القطب ابي مدين وهو من علي بن حرازم
وهو من ابي بكر المغربي المالكي وهو من حجة الاسلام الغزالي وهو من

البسني بالخرقة

من امام الحرمين وهو من ابي طالب المكي وهو من ابي عثمان المغربي وهو من
ابي عمر محمد بن ابراهيم الزجاجي وهو من الجنيد وهو من جعفر الحذاء وهو
من مولاه علي الرضا من ابيه موسى من جعفر من الباقر من علي زين العابدين
من امير المؤمنين علي كرم الله وجهه وهو من رسول الله صلى الله عليه و
سلم وسمع بدر [illegible] طريقة اخرى الى علي قبل ما فيها الا وتقطر
اخذ عن الشيخ اوى عن العباب عن عبد الكافي عن التاج عن عطاء ابن
المرسي عن الشاذلي عن ابن مشيش عن عبد الرحمن الزيات المراكشي
التقي الصغير بالتصغير عن الشيخ فخر الدين عن الشيخ علي ابي الحسن عن الشيخ تاج
الدين محمد عن الشيخ بارز الترك عن الزين الخوبي عن الشيخ ابي اسحق
ابراهيم البصري عن المرواني عن فتح السعود عن الشيخ سعيد الغرناطي
عن ابي محمد جابر عن الحسين عن ابيه علي كرم الله وجههما
البسه الخرقة المجد الزواوي وهو من الطيبي واحمد من ابي مدين وهما من
الشرف العادلي من الكمال محمد بن عبد المولى البكري عن السيد محمد بن ابي
بن عبد الرحيم القناوي ومن البرهان الفارقي محمد عن والده الحسن
عن والده عبد الرحيم والفارقي من القطبين ابي العباس الاقفهسي
وعبد الرحيم القناوي وهما من عبد الرزاق الجزولي عن القطب ابي
مدين شعيب عن ابي يعزى من عبد الجليل عن عبد الجليل عن ابي الفضل
الجوهري عن ابيه الحسن الجوهري عن ابي الحسين النوري عن ابي الجنيد ح
وليس ابو مدين من الطرطوسي من الشاشي من الشبلي من الجنيد و
هو والنوري من السري والجنيد من الجعفر الحذاء فالسري معروف
الكرخي من مولاه علي الرضا من ابيه موسى وهكذا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومعروف من حبيب العجمي من داود الطائي من الحسن البصري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من علي من رسول الله صلى الله عليه وسلم والحداد من الاصطخري من شيخ
البلخي من ابراهيم بن ادهم من موسى الراعي من اويس القرني من عمر وعلي رضي
الله عنهما من النبي صلى الله عليه وسلم قال الشيخ زروق و
لبسته الخرقة الفادرية من الجمل الزواوي من الطيبي وابن ابرهن من
الشرف العالي من ناصر لبسته الفادري من محمد بن نصر المغربي من محمد بن
سرور المقدسي من القطب عبد القادر الجيلي ح ولبسها العالي من عمر
بن عبد الرحمن بن احمد بن موسى الجيلي ومن والده عبد الرحمن ومن
والده احمد من والده موسى وهو من القطب الجيلي ح قال العادلي
لبسها ايضا من محمد الصالحي من محمد بن عبد الله العفيف من شيخ التقي
عمر البركاتي من ابيه من العارف موسى الرعيني من لبسته نور الدين
من القطب ابي الغيث سعيد بن سليمان بن جميل شيخ مشائخ اليمن من علي
بن افلح من ابي الحسن علي بخش الحداد وهو الذي بث التصوف في ارض
اليمن من قطب الاقطاب ابي صالح الجيلي قدس سره ح ولبسها الزواوي
من موسى الجبلي من السيدين الجليلين ابي الحسن علي شاه واخيه محمد الدين
عبد القادر من ذرية الشيخ عبد القادر وهما من والدهما خليل ابي العوارف
من والده محمد من والده الشرف خليل من والده عبد الوهاب من
والده عبد العزيز من والده الامام عبد القادر الجيلي من المبارك المخرومي
من الهكاري من القطب طوشي من عبد الواحد من عبد العزيز من الشبلي
بسنده الى الحسن البصري عن علي وابن عباس وابي الدرداء عن عمر رضي
الله عنهم تتمة بنحو كذا لعلي عمر من كثرة هذه الاسانيد و
تكرير بعضها فان ذلك من الفوائد الرفيعة واعلم ان الاثقاني ما يظهر
كل بنا ملها ويخفي عنك بعضها من مجملها وانظر ما بلغ بعض ائمتنا

انعمنا المتاخرين كالتاج السبكي في الحط على اهل عصره لكونهم اعرضوا عن
الحديث وتعلقاته فقال ما حاصله رحضوا علم الحديث بالكلية فضلا عن
جمعه باسانيده الكثيرة المتباينة وتخصوا قواعد الائمة الذين قال فيهم
سفيان الثوري رضي الله عنه الاسناد زين الحديث فمن اعتنى به فهو
السعيد وحضوا قول عبد الله بن المبارك الاسناد من الدين كذا وقول
الثوري جملة الاسناد سلاح المؤمن وقول احمد بن حنبل بعده طلب علو
الاسناد من الدين قبا وابا ثم عظم وعن ابي بشر بن مدبر وان الكلام
الحق والاخبار الصدق والعلم الظاهر واللفظ المخترع الجامع لغرر المآثر
هو قول ابن المبارك لولا الاسناد لقال من شاء ما شاء انتهى وسببه
الوضاعين ما اكثرهم واكثرة لا نهاية لها وتعولوا على الشريعة الغراء ما كاد
ان يهدم سورها المنيع وان يتطرق الى بيضتها والمحق دون الى تغيير رسومها
وابطال حدودها والحاقها بقية الملل في تحريفها لها حتى صارت
لا يوثق بكلمة منها فيض الله ائمة الحديث فبذلوا في تنقيتها اموالهم وبذلوا
كذلك في اضعافها واقيالهم وانهم من لسنوح الشياطين فبادروا با
للعنة الدائمة والنزول الى اسفل السافلين فلهذا انتفع ان معرفة
الاسانيد وكونها في الكتب من اعظم ما به حفظت هذه الشريعة الغراء
الواضحة البيضاء عن التغيير والتبديل والتحريف والتعطيل فعليكم
بجمع الاسانيد على قواعد اهلها واحرص في بغيتك عمرك الى ضبطها وتحريرها
ومعرفة سليمها من سقيمها الناس كيل الحاسدين واضلال الوضاعين
والملحدين وما احسن قول بعض الائمة الذين اعظم الله بهم على
هذه الامة المتوفر مثل الذي يطلب دينه بلا اسناد مثل الذي يرمي السطح
بلا سلم فانى يبلغه وقال الاوزاعي اذا ذهب الاسناد ذهب العلم وقال

بن زيد بن ذريح لكل دير فرسان وفرسان هذا الدير اصحاب الاساتيذ
رضي الله عنهم ومن العجيب المال على سوء الفهم وقلة العقل قوم افضى بهم
الجهل ومن يأنس اهله الاعراض عن الادلة الشرعية والقواعد الدينية
الى انه ينفي على بساط الاساتيذ رأسا والى الان الاكثار منها جهالة و
وسواس نالله اهلا فترواعلى الدين وضلوا وحسبوا انهم احسنوا
صنعا فخر ايضا اراد واضلوا فائدة حكى التاج السبكي في طبقاته
عن الفاضي عز الدين البكار كان خطيب الاشمونين في مصنف ذكر فيه
سيرة الشيخ عز الدين بن عبد السلام ان الشيخ عز الدين لبسي خرقة
التصوف من الشيخ شهاب الدين السهروردي واخذ عنه وذكر انه كان يقرأ
بين يديه رسالة القشيري فحضر مرة الشيخ ابو العباس المرسي فلما قدم
من الاسكندرية الى القاهرة فقال له الشيخ عز الدين تكلم على هذا الفصل
فاخذ المرسي يتكلم والشيخ عز الدين يرجف في الحلقة ويقول اسمعوا
هذا الكلام الذي هو حديث عهد بربه ذكر سلفنا في الفقه على طريق
الاختصار وذلك ان تفقه جماعة كثيرين لا يحتمل الزمان ذكرهم على
طريق الاستيعاب لاشتغال البال وقد اقتصر على اجلائهم وهم مشائخ
الثلثة السابقون قال ——— اولهم شيخنا شيخ الاسلام فخر
الانصار وخاتمة المتأخرين وامام المحققين لا سيما في الفقه ما لخصه و
احرزه الفقه عن جماعة كثيرين منهم شيخ الاسلام صدر الدين القونوي والشمس
الصامات وتفقه عن الامام المجتهد شيخ الاسلام السراج البلقيني عن شيخ
الشافعية الشمس بن عدلان والتقي بن سيد الكل الاسواني والسراج
عمر بن الملقن فابن عدلان والملقن بحره تفقهوا بالامام جعفر التميمي
والاول بحره بالوجيه عبد الوهاب قاضي العقوبة البهنسي وهو

وهو والتميمي كلاهما ممن تفقه بالتاج الفزاري وهو بالامام الكبير
التقي بن الصلاح وهو بوالده وهو في طريق العراقيين وهو وابن سرح
الجيزي بشيخ الفقهاء ابي سعيد بن ابي عصرون زاد ابن بنت الجيزي و
بابن برهان العراقي فالاول تفقه بالامام ابي الحسن الغارقي والثاني بابي
بكر محمد بن حسين الارجوي وهما ممن تفقه بامام الدنيا والدين امين
المؤمنين في الفقه الشيخ الكبير والعلم الشهير ابي اسحق الشيرازي و
تفقه العراقي ايضا بابي الحسن بن الحل البغدادي وهو بشيخ الاسلام ال
الشاشي وهو بالامام الكبير عبد السيد بن الصباغ والشيخ ابي محمد
وهما بابي الطيب الطبري وهو بالامام ابي الحسن الماسرخسي
وتفقه ايضا ابن بنت الجيزي محمد بن محمود الطوسي وهو بالامامين
محمد بن يحيى وابي الفتح محمد بن الفضل وهما بحجة الاسلام الغزالي وتفقه
التاج الفزاري ايضا بسلطان العلماء العز بن عبد السلام وهو بالشيخ
بن عساكر وهو بالقطب ابي المعالي مسعود النيسابوري وهو بابن
يحيى وهو بالغزالي وهو بامام الحرمين وهو بابيه وهو بامام طريقة ال
الخراسانيين ابي بكر العطار وهو بالشيخ ابو زيد المروزي ح وتفقه
العراقي ايضا بالقاضي يحيى وهو بسلطان المفسرين وهو بالشيخ نصر
المقدسي وهو بالامام سليم الرازي وهو بالشيخ ابي حامد وهو
بابي القاسم الداركي وهو وابو زيد المروزي والماسرخسي ممن تفقه
بالامام ابي اسحق المروزي ح وتفقه الشيخ ابو حامد ايضا بابن المرزبان
وهو بابي الحسين بن القطان وهو والمروزي بالامام الكبير ابي العباس
بن عمر بن سريج وهو بابي القاسم الانماطي ح وتفقه والد امام الحرمين
ابو محمد الجويني بابي طيب سهل بن الصعلوكي وهو بابيه وهو بامام

الائمة ابي بكر بن خزيمة و تفقه ابو اسحاق المروزي ايضا بعبدان
المروزي وهو وابن خزيمة والماخلي ممن تفقه بالمزني وابن خزيمة
وعبدان ايضا ممن تفقه بالربيع المرادي وهما اي المزني والربيع
ممن تفقه بالشافعي رضي الله عنه وهو بجماعة منهم مسلم بن خالد الزنجي
وسفيان بن عيينة ومالك بن انس قالا وتفقه بعبد الملك بن عبد العزيز
بن جريج وهو بعطاء ابن ابي رباح وهو بعبد الله بن عباس والثاني
بعمرو بن دينار عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وابن عباس رضي الله عنهم
والثالث بربيعة بن ابي عبد الرحمن عن انس بن مالك ونافع
عن ابن عمر وهؤلاء اخذوا عن مشرفهم نبينا صلى الله عليه وسلم
عن جبريل عليه السلام عن رب العزة تبارك وتعالى
قال ثانيهم شيخنا الشيخ الامام زين الدنيا والدين طيب
الثرى رحمه الله تفقهت بجماعة كثيرين منهم الائمة الثلثة شيخ المذهب
الشرف شيخ الاسلام يحيى النواوي والسراج العبادي والجمال المحلي
الانصاري شارح المنهاج قالوا ثلثتهم تفقهنا بالامام الحافظ شيخ
الاسلام ابي زكريا يحيى العراقي زاد الاول فقط فقال والعلامة الحجة
الشمس السطنوفي ح وتفقهت ايضا بشيخ الاسلام العلم صالح بن شيخ
الاسلام المجتهد السراج البلقيني وبالشمس الجوجري قال المحلي وصالح
تفقهنا بالامام المحقق الجمال بن السراج البلقيني وقال الجوجري
تفقهت بشيخ الاسلام الشهاب بن حجر وتفقه ابن حجر والجمال المحلي
والسطنوفي بشيخ الاسلام السراج البلقيني وهما اخذوا عن جماعة منهم
شيخ الشافعية الشمس البرماوي وهو بالظهير الترمسي وهو بالامام
ابيهما ابن بنت الميري وتفقه السطنوفي ايضا بالامام المحقق بدر
عبد الرحيم الجمال الاسنوي وهو ممن تفقه بجماعة بالاذن بالافتاء منهم
الامام الكبير شيخ الاسلام الشرف البارزي وهو ممن اخذ المنهاج و
غيره عن مؤلفه شيخ المذهب يحيى النواوي وهو ممن تفقه بالامام ابي
اسحق المرجوم المقدسي وبالعلامة العارف بالله تعالى عبد الرحمن
بن نوح المقدسي وبالامام المفتن عمر بن سعد الربعي وثلثتهم ممن تفقه
بالامام الشهير ابي عمرو عثمان بن الصلاح وهو بوالده الامام صلاح
الدين عبد الرحمن بن الصلاح وممن تفقه به الجمال الاسنوي الامام
المجتهد شيخ الاسلام التقي ابو الحسن علي السبكي وهو بشيخ المذهب النجم
احمد بن محمد بن علي بن رفعة الانصاري وهو بشيخ الشافعية الظهير
الترمسي وهو بابن بنت الحبري المتقدم وهو وصلاح الدين بن
الصلاح ممن تفقه في طريق العراقيين بصدر العلماء وشيخ الفقهاء
ابي سعد عبد الله بن ابي عصرون وهو بالامام ابي الحسن الغازي
وهو بامين المؤمنين في الفقه ابي اسحق الشيرازي وتفقه ابن بنت
الحبري في طريق المراوزة الخراسانيين بالاستاذ فاضي القضاة ابي
الفتح محمد بن محمد بن المطوسي وهو بالامامين ابي سعد النيسابوري
وابي الفتح محمد بن الفضل الفارمذي المطوسي وهو ممن تفقه بحجة الاسلام
الغزالي ح وتفقه النواوي ايضا بالكمال السلار الاربلي وهو بالامام
ابي بكر الماهاني وهو وصلاح الدين بن الصلاح ايضا بجمال الاسلام
ابي القاسم بن البزري بكسر الموحدة وبالزاي نسبة لبزر الكتان وهو
بابي الحسن علي الكتان المراسي وبالغزالي وهما تفقها بامام الحرمين
وهو بابيه محمد الجويني وهو بامام طريقة الخراسانيين ابي بكر القفال
المروزي الصغير وهو بابي زيد المروزي وهو بابي اسحق المروزي

وهو بالبناء الشهاب شيخ الشافعية ابي العباس احمد بن سريج وهو بالمد
ابي قاسم عثمان الاغاطي وهو بالاماله بن اكبير بن الربيع المرادي وابي
ابراهيم اسمعيل المزني وهما تفقها بامام الائمة وابن عم خير البرية
امامنا الشافعي رضي الله عنه وارضاه وهو تفقه على جماعة منهم مالك
وسفيان بن عيينة ومسلم الزنجي وتفقه مالك بربيعة ونافع وتفقه
ربيع بانس بن مالك ونافع بمولاه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وتفقه
سفيان بعبد الله بن دينار وهو بابن عباس رضي الله عنهما ومسلم
بابن جريج وهو بعطاء بن ابي رباح وهو بزيد وعلي وزيد بن ثابت وجماعة
من الصحابة رضي الله عنهم وهم وابن عباس وابن عمر وانس رضي الله
عنهم ممن اخذوا عن سيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وشرف
وكرم وقال شيخنا الثالث وهو الامام الحافظ الفقيه المفنن الجهبذ
السيوطي الشافعي رحمه الله واخذت عنه بطريق الاجازة العامة لمن
ادركت حياته طول تلك سنين وهو ممن اجاز لاهل عصره كما مر اخذت
الفقه بحثا وتحقيقا عن شيخنا شيخ الاسلام والمذهب شافعي القضاة علم
الدين صالح بن شيخ الاسلام السراج البلقيني امام الشافعية في زمانه اصح
لي هذه السلسلة فكتبتها من خطه قال اخذت الفقه بحثا وتحقيقا عن
والدي شيخ الاسلام السراج البلقيني وهو تفقه عن الشمني بن عدلان
وهو على الوجيه البهنسي وهو على ابيها اللخمي بن بنت الحميري وهو
تفقه من طريق العراقيين على الشرقاوي بن ابي عمرون من طريق الخراسانيين
على الشهاب بن محمد الطوسي وتفقه ابن ابي عمرون على الامام الفارقي
وهو على الشيخ ابي اسحق الشيرازي وابي نصر الصباغ وهما على الشافعي
ابي الطيب طاهر الطبري وعلى الشيخ ابي حامد الاسفرائني وهو على الامام

الامام عبد العزيز الداركي وهو على الامام ابي اسحق المروزي وهو على
الامام احمد بن سريج وتفقه الشهاب الطوسي على الامام محمد بن يحيى
النيسابوري وهو على حجة الاسلام الغزالي وهو على امام الحرمين وهو
على والده ركن الاسلام ابي محمد الجويني وهو على ابي بكر القفال المروزي
وهو على ابن سريج وهو على الاغاطي وهو على المزني وهو على امامنا الشافعي
رحمه الله رضي الله عنه واخذت الفقه ايضا عن الشرف النواوي عن
ابي زرعة العراقي عن السراج البلقيني بسنده السابق وقد بقينا الاولى
اعلا من هذه الطريقة بدرجة فبيننا وبين الشافعي من الطريقة الاولى
خمسة عشر اما من الطريقة الثانية ستة عشر ونزل الناظم درجة اخرى
بعروق المناوي فكل من اخذ الفقه عن عيزه وعن عيزه البلقيني
فبينه وبين الشافعي سبعة عشر او اكثر انتهى وما ذكره اخرا فيه نظر لما
تقدم سابقا في سلسلة شيخنا عبد الحق فتامله وهي انه ينبغي
كان اصحاب الشافعي والمراد بهم هنا ائمة اهل مذهبه تفرقوا قبل
تفرق بلدانهم ومحالهم فصار اصحابنا بالعراق كبغداد وما والاها من
البلاد التي حوالبها من الغالب على مشايخهم انهم يدخلونها واما كانت
بغداد اجل مدن العراقيين لانها محل العلماء اذ ذاك دار الدنيا و
خلاصة الربع العامر ومركز الخافقين وقد الف الحافظ ابو بكر الخطيب
في تاريخها وتراجم من دخلها كتابا حافلا وهو من اجل الكتب واعمها
فائدة ثم ذيل عليه تاج الاسلام السمعاني ثم ذيل بعض الحفاظ على ابن
السمعاني وذيل الحافظ ابن النجار على الخطيب فجمع فاوعى
اصحابنا بنيسابور وقد كانت ايضا بورد من اجل البلاد واعظمها
لم يكن ببغداد مدرسة تدانيها فضلا عن ان تساويها وقد عمل

نها الحافظ ابو عبد الله الحاكم تاريخا قال التاج السبكي هو عندي كسبد
التواريخ ثان بغداد وان تاخرت في الوجود عن نيسابور الا ان على انها
اقدم لانها كانت دار العلم وبيت الرياسة وذيل على تاريخ الحاكم الامام
البليغ عبد الغفار الفارسي ومنهم اصحابنا الخراسانيون وهم اعم
من نيسابوريين اذ كل نيسابوري خراساني ولا عكس وليس الخراسانيون
مع نيسابور كالعراقيين مع بغداد فثم جمع يقولون عدد الحصا من
خراسان لم يرضوا نيسابور بجنب العراقيين بلاد خراسان وكثرة العلماء
العامرة فيها والعلماء بنواحيها اذ من جملة نواحيها بلخ ما صنها مرو
وهي المدينة الكبيرى والدار العظمى ومربع العلماء ومربع الملوك والوزراء
وقد كانت دار الملك لجماعة من سلاطين السلجوقية ذوي الابد والعظمة
وهم اطول بلاد خراسان عمرا منها مرو الروذ اربعة كانها هي قوائم المدينة
عليها وهي مرو ونيسابور وبلخ وهراة هذه مدنها العظمى ولا
ملام عليك ان وقفت هي مرو الاسلام اذ هي كانت دار العلم على اختلاف
فنونه والملك والوزارة على عظمتها اذ ذاك ومرو هي واسطة العقد
وخلاصة النقد وكما كان قول اصحابنا تارة قال الخراسانيون وتارة
قال المراوزة وهما عبارتان عن شيء واحد والخراسانيون نصف المذهب
فكانت مرو في الحقيقة نصف المذهب واغاعبر ابالمراوزة عن
الخراسانيين جميعا لان اكثرهم من مرو وما والاه وكما تقول يا بني زيد
المروزي والمروزي والعقال الصغير ومن تبع من شعابها وخرج من
بابها وهم اهل الشاش وسمرقند وهذان الاقليمان وما معهما من خوارزم
وهي منتهى الصغير الى العراق مركز تلك الشافعية منذ ظهر مذهب
الشافعي الى اليوم العيا لاصحابه في هذه البلاد لا يكون القضاء والخطابة

والخطابة في بلدهم ومنذ اشتهر مذهبهم لم يول احد قضاء الديار المصرية الا على
مذهبه الا ما كان الفاضي نكاد الجمع على ولايته وامامته ولم يول في الشام
قاض الا على مذهب الشافعي الا رجلا يسمى ابا الساعوني فانه ولي دمشق و
اساء السيرة فيها جدا ثم اراد ان يولي في جامع بني امية اماما حنفيا مع ان
متذ ظهر مذهب الشافعي رضي الله عنه لم يؤم فيه الا شافعي ولا دفن في جنبه
الا شافعي وكون هذا الجامع لم تظهر فيه امامة حنفي لما اراد ذلك القاضي
نوابه حنفي اماما به اغلق اهل دمشق الجامع ولم يمكنوه الا ان عزل واستمر
دمشق على عادتها لا يليها الا شافعي الى الحين من الظاهر بيبرس التركي في
القرن السابع فانه ضم الى القاضي الشافعي قضاة ثلثة من المذاهب الثلثة
وخص الشافعي باسوء عظائم لجعل البقية الحكم فيها وقبل ظهور مذهب الشافعي
بدمشق كان لا يلي بها قضاء ولا امامة ولا خطابة الا من مذهبه مذهب الامام
الكبير الاوزاعي وحين ظهر مذهب الشافعي بالديار المصرية لم يكن يلي قضاء و
لا خطابة الا مالكي واما بلاد الحجاز فلم يخرج ايضا من ظهور مذهب الشافعي
والى هذه الائمة الثلثة المشار في ابيات الشافعية القضاء والخطابة والامامة
بمكة والمدينة قال التاج السبكي بعد ذكره جميع ذلك والناس منذ خمسمائة
وثلث وستين سنة يخطبون في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
على مذهب ابن عمه محمد بن ادريس يقنتون في الفجر ويجهرون بالبسملة و
يقولون الاقامة لا يعرف ذلك وهو صلى الله عليه وسلم حاضر يبصر ويسمع
وفي ذلك ادفع دليل على ان هذا المذهب صواب عند الله تعالى ومنهم
اصحابنا اهل اليمن والغالب عليهم الشافعية لا يوجد فيهم شافعي الا ان
يكون زيديا كل الزيدية قليلون جدا بالنسبة للشافعية وفي قوله صلى الله
عليه وسلم الايمان يمان والحكمة يمانية مع اقتصاد غالب اهل اليمن على

مذهب الشافعي دليل واضح على حقية هذا المذهب المطلبي ويويد ذلك قوله
صلى الله عليه وسلم اذا اجتمعت جماعات في بعضها قريش فالحق مع قريش
وهو مع الحق والشافعية جماعة في بعضها قريش وهو امام المطلبي المشار اليه
بقوله صلى الله عليه وسلم عالم قريش يملا الارض علما وهم اصحابنا اهل
فارس قال الاستاذ ابو منصور ان مقدمي الاصحاب لم يبرحوا والغالب
فيهم الشافعية وخلاف الغالب ظاهر بنية على مذهب داود الظاهري وهي
مدان كثيرة فاعرفها شيراز قال الاستاذ المذكور وهي مدينة من
بلاد اذربيجان وما دراها يختص بالشافعية لا يستطيع احد ان يذكر
فيها غير مذهب الشافعي رضي الله عنه وهم خلائق من بلاد اخر من بلاد
الشرق على اختلاف اقاليمه واشاع من كسم قندة بخارا وشيراز وكل
جرجان والري واصبهان وطوس وساوه وقمدان ودامغان و
نيسابور وبسطام وبيهق ومهنه وغير ذلك من المدن الاخر
في اقاليم ماوراء النهر وخراسان واذربايجان وما زان وغيرهم و
كرمان الى بلاد السند وجميع ماوراء النهر الى اطراف الصين وعراق العجم
وعراق العرب وغير ذكر وكل هذه كانت تحتوي على مدائن فيها الشافعية
تقر بها العين ويشرح بها الصدر الى ان قدر الله تعالى وله الحمد على
ما قضاه خروج چنگيز خان فاهلك العباد والبلاد ووضع السيف
واستباح الدماء والفروج وخرب العامر ثم شاه بنوه وذووه و
اكرموا فعله القبيح وزادوا عليه الى ان وصل الحال الحمالا يقوم لشرحه لسان
واستبيح حمى الخلافة واخذت بغداد على يد هلاكو بن ابنه وقتل الخليفة
ورفع الصليب وفعل ما ذكروا انهم اغا خرجوا من بلادهم لهلاك
العلم حتى لا يبقى في ظهر الارض غيرهم فباد وا من الناس والبلاد

والعامرة ما كادوا ان يصلوا به الى ما قصدوه ولذلك اجمع
الناس على انه لم يوجد فتنة من يوم خلق الله تعالى السموات والارض الى فيما
اعظم من فتنة هولاء وآبائهم وكان ظهورهم سنة عشرة وستمائة وما ظهر
بخت نصر بني اسرائيل وخربه بيت المقدس بقصر على شهابها بعراب وكذا البرك
غانه لا يقتل الا من خالفه وادعى يقتلون من وافقهم ايضا والصغار
ويشقون بطون الحوامل ويرضون الاطفال بالسيوف بحيلهم الى ان يذ
هبوا في حوافر الخيل عيانا وانت تراهم يا جوج وما جوج يتردد النظر في ان
اي الفريقين اعظم [illegible] الاصول قال شيخنا الثالث قال ابن
خلكان في ما يحذ ذكر الامام الخ الرازي فكما به تحصيل الحق انه اشتغل
في علم الاصول على والده ضياء الدين وهو على ابي القاسم سليمان بن ناصر
الانصاري وهو على امام الحرمين ابي المعالي وهو على ابي القاسم الاسكاف
وهو على الاستاذ ابي الاسحاق الاسفرائني وهو على الشيخ ابي الحسن الباهلي
وهو على شيخ السنة ابي الحسن علي بن اسمعيل الاشعري وهو على الجبائي
او لما رجع عن مذهبه ونفر من مذهبا هل السنة والجماعة انتهى قد
اخذ الاصول من الفخر الرازي التاج محمد بن حسين الارموي صاحب
الحاصل والصفي الارموي صاحب التحصيل واخذ القاضي ناصر الدين البيضاوي
عن اصحابهما واخذ الشيخ زين الدين الهمكر عن البيضاوي واخذ القاضي
عضد الدين الايجي عن الشيخ واخذ عن العضد الشيخ ضياء الدين الترمذي
والسعد التفتازاني واخذ عن الترمذي الحرين جماعة واخذ عن ابن
جماعة الشمس البساطي المالكي واخذ عن البساطي شيخنا النفي الشمني
واخذ عن التفتازاني العلامة البخاري وعنه الشمني واخذ عن ابن
جماعة الكمال بن الهمام وعنه الشمني اما الشيخ فيه انتهى وبعد ان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انتهينا ذكره هذه الاجمالات فلنذكر اخصر مسانيد مشائخنا الثلثة المذكورين
في بعض الكتب المشهورة لعظم احتياج الناس اليها كمسانيد الاربعة ابي حنيفة
ومالك والشافعي واحمد رضي الله عنهم والكتب الستة وكتبا اخرى فمن
المسانيد مسند الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه اخبرني به جماعة من مشائخنا الحنفية
والشافعية والمالكية والحنابلة كلهم عنه اننا نقتصر على اخصر ما يمكننا من
مسانيد من ذكرنا فاما شيخنا الاول فقال اخبرني بالمسند المذكور شيخنا العز
بن عبد السلام البغدادي الحنفي اجازة انا ابو الطاهر الكرخي عن ابي الفضل
الكبير بن ابي عبد الله بن ابي الحجاج يوسف الزكي المزي والعلم البرزالي قالا انا ابو
العباس الشيباني انا به ابو مسلم المؤيد الشهير بابن الاخوة وابو الحجي زاهر
الثقفي وغيرهما كتابة قالوا انا ابو الفوج الصيرفي اجازة ان لم يكن سماعا
الا الاول فقال قراءة قال انا ابو بكر الخاطر فاني قال انا به الحافظ ابو
عبد الله بن مندة قال انا به مخرج الامام ابو عبد الله محمد بن يعقوب بن الحارث
البخاري فذكره واما شيخنا الثاني فقال اخبرني بهذا المسند شيخ الحنفية
الامين الاقصرائي والعز البغدادي القاهريان الحنفيان انا به الشرف بن
الكويك انا به الحافظ المزي والحافظ البرزالي به ابو البدر السفياني ح و
كتب لنا به عاليا بدرجتين العز بن الفرات الحنفي عن النجيب بشارة عن ابي الخير
الصالحي انا به المؤيد بن الاخوة وغيره قالوا انا به ابو الفرج الصيرفي
انا به ابو بكر الخاطر فاني انا به مؤلفه ابو عبد الله المعروف بالاسناد الحافظ
محمد احد ائمة الحنفية وذلك سنة ثمان وخمسين وماتين وهو كان مكثرا
في الحديث والرحلة اليه رحل الى العراق والحجاز وممن روى عنه الحافظ
الكبير ابو عبد سنة اربع وثلثمائة وانا اولى مناقب الامام ابي حنيفة
كان يستملي عليه اربع مائة مستملي وخرج المسند المذكور فجزاه الله خيرا و

ورضي عنه ثم بيـــــــــــه بذكر فيه ترجمة مختصرة للامام ابي حنيفة قال
ذلك عقب ذكر كل من الائمة المشهورين منهم ترجمة لانه معروفة ترجمة كثيرين
من المشهورين ومن ثم قال شيخنا الحافظ السيوطي في شيخ وشيخ المصريين
كافة وغيرهم الكافيجي ولا يحضرني اتصال سند شيخنا هذا بسند سلسلتنا
في الحنفية فان اشياخه واشياخهم من علماء الروم والعجم ولم نقف على سلسلتهم
فابو حنيفة هو النعمان بن ثابت الكوفي قال صفيره عمر بن وابره حماد ولد
ثابت على الاسلام واختلف في ابيه ثابت فقال عمر هذا انه كان مملوكا لبني
تيم فاعتقوه وصار ولاء لهم وخالفه اخوه اسمعيل بن حماد فحلف ان اباه
ابا حنيفة كانوا احرارا وانه لم يسترق قط ولا ابو حنيفة سنة
ثمانين وذهب به ثابت ابوه الى علي كرم الله وجهه وهو صغير فدعا له با
البركة في ذريته فكان هذا الامام من اثار تلك الدعوة وناهيك بذلك
شرفا انه رضي الله عنه ومن ثم ظن انه على ائمة عصره الذي هو عصر التابعين
فانه من اوساطهم ولم يظهر الله لاحد منهم من الاتباع والشهرة والتقدم
ما اظهر له اخذ الفقه عن حماد بن سليمان وادرك اربعة من
الصحابة بل ثمانية منهم انس وعبد الله بن اوفى وسهل بن سعد وابو
الطفيل كان قيل ادركهم ولم يلق احدا منهم وقد ورد ما في ذلك فالف
المستغل في مناقبه والحامل عليه انه شخصا معتنى بما اسمه محمد الغزالي فوقع
في الحط على ابي حنيفة وتنقيصه وتسبيه وتضليله وتجهيله فاطلع على ذلك بعض
ائمة الحنفية وهو الشمس شمس الدين الكردري فبغى الكاف فقابل هذا
الذي فعله هذا المعترض في ابي حنيفة بعظيم منقبة الشافعي فبالغ في
الحط على الشافعي رضي الله عنه واطال بما كان سقين عليه ان لا يتفوه
بكلمة منه وانه ثبت في محو هذا فانه غفل غفلة كبيرة فان الغزالي

الشافعي مجتهد الاسلام من اشهر الائمة واسمه محمد ولم يقل احد ان اسمه محمود و
كذلك محبته المبادرة الى الشغب والخوض في سب الائمة يجرد الوهم وداء عضال
عز ان يسلم منه الا الموفق فلما رايت ذلك الذي سود به هذا الحنفي صحيفته عن
الله تعالى بادرت الى رده والابيان ان الفقر الحابري عما وقع فيه محمود هذا
المعترض في حق ابي حنيفة وان الغزالي في الاحياء ترجم ابا حنيفة بترجمة جليلة
جرايم وقع منه في بعض كتبه في الاصول الانكار واجاب عنه بعض المحققين
بان هذا الانكار كان منه وهو مشتغل بعلوم الجدل صانعا يتعلق به واما في
الاحياء فهو حين اذ تاب عن تلك العلوم ورجع الى الكمال التحلي بالمعارف والعلوم
الشافعة والاخلاق الكريمة والانقطاع الى الله والاقبال على ارشاد الطالبين
وتسليك المريدين فرجع ابا حنيفة بما كان هو الائق بحاله وابو حنيفة عليه
وعلى المسترشد الغزالي اليه حال هذه الترجمة وهذا الكلام حق لا مرية فيه
ولا ريب في ثبوته فالفقر الى مجد الاسلام من اكبر المستقدين في ود ابي حنيفة فكيف
به رضي الله عنه على ان اعتراض بعض العلماء على بعضهم لا يدل على تنقيصه والا لزم
ولا غض من منصب المعترض عليه وانما فصدهم بذلك بيان وجه الصواب لله لا
لعلة اصلا ومن ثم قال ـــــ بعض اجلاء الحنفية كالامام ابي الحسن
الكرخي رحمه الله من لطف الله بهذه الامة وما خصهم من الكمالات ان جعل ائمتها
لا يسكت بعضهم على غلط غيره بل على بيان حاله وان كان المعترض عليه في اكبر
فضلا من غيره الا ترى الى قول امام الحرمين في حق والده الشيخ ابي محمد الجويني
الذي هو الامام في ترجمة لو جاز ان يبعث الله بنبي في زمن ابي محمد الجويني
لكان ابو محمد الجويني هو المبعوث الى كل النبي فانه كان على طريقة من الزهد والورع
والاجتهاد في الطاعة والنهي عن الاعراض الدنيوية وبعزة كذا من الكمالات
الى لم يدركها احد على عصره ومن جملة ما جاء عنه انه كان يحيي الليل كله فاذا طلع

طلع الفجر قال اللهم هذا بهذا لا اريد ولا اعلى فيا من هذه البشرى من الحفظ الالهي
والنقل الى الاعمال وصورها وان جلت وكثرت وبهذا الذي احفظ الله به هذه
الامة من عدم سكوت احد منهم على خلل راه في غيره حفظ الله هذه الشريعة من
التغيير والتبديل لو كانت معصومة عن الخطأ وكان اجماعها حجة قطعية لا يتطرق
اليه ريبة ولا شك بوجه من الوجوه بخلاف غيرها من الائمة فانهم قالوا وقطعوا
على ان بعض احدهم لا يتكر على بعض وان كل من كتب شيئا من الاصول الشرعية التي
جاءت الهم بها رسلهم وانبياؤهم وعزه وبدله واخذ عليه رشوة من ضعفاء
واتباعهم لا يترخص احد من بقية علمائهم اليه فما تطابقوا على ذلك تغيرت قلوبهم
وبدلت شرائعهم ومسخهم الله قردة وخنازير وضرب عليهم الذلة والمسكنة
وباؤا باشر الغضب واقبح المقت لا سيما اليهود ولهذا لم تقم لهم شوكة قط في
زمن من الازمان لما ضيعه الى قيام الساعة فتامل ذلك كله فانه نفيس جدا
ليسهل عنك بين علماء هذه الامة من الاعتراضات والتغليطات والتجريحات
كطلاق فاسق وفلان مبتدع كذا في تخريج ذلك مما هو محتم الوجوب كما هو مقرر في
محله كان ـــــ ابو حنيفة رضي الله عنه عظيم الزهد والورع
عرضت عليه الدنيا بحذافيرها ولا يه بيت المال والقضاء وقاتل له المرة اما
ان تقبل واما ان نضربك مائة سوط واكثر فاختار عذابهم على عذاب الله فرق
لحالهم علي رضي الله تعالى عنه فخلا لا يتم ضربه وكرر عليه الضرب ليقبل وهو لا يزداد
الا اعراضا ويغلظ عليهم في الجواب حتى انه قال للخليفة المنصور وقد قال له
اقبل مني ولايتي القضاء لا اصلح له فقال له الخليفة كذبت فقال له لقد قضيت
على نفسك بالكذب ان صدقت فانك كذاب وان كذبت فكيف تولي شركا
المنصور لكنه كان في نفسه منه لانه رمى عنده بانه افتى للعلوي بجواز الخروج
عليه لظلمه فتحمل عما ذكر في حبه وامر ان يكرر عليه الضرب الى ان مات شهيدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في المجلس ومن كراماته انهم احفروا موته ليعلم الناس كلهم بانه مظلوم فاذن الله
تعالى لمن اراد موته ممن لا يعرف فليجئ الناس عقيب موته به من غير ان يعلموا
مخبرا به فاجتمع اهل بغداد للصلوة عليه فجهز وصلوا عليه فكان له مشهد
مهول كثرة وبكاء وحزنا واسفا من الناس عليه ومنها انه
قال لولده حماد قبيل موته اذا مت فاحفر قبري فاظهر قبره ودفنه فيه ثم لا تغفل
عنه في تلك الليلة الا قبر اخر لم يعرف فيه مرة او بعض الظلمة ينبش قبره فنبش
فلم يجدوه فقال بعضهم والله ان ابا حنيفة لم يفصل الا حتراز عن اولئك فحفروا
بالطول ايضا على ما وقع في هذه الازمنة المتأخرة ان المبتدعة ينبشون قبره لا
لنخرجوه ويحرقوا عظامه كما فعلوا ذلك كثيرا من ائمة السنة فلم يجدوه رضي الله
عنه وكان احمد بن حنبل اذا ذكر محنة ابي حنيفة وضربه على القضاء واستتابه
منه بالغ في الترحم والبكاء عليه وقال ابو الحضرمي عمن اخرف العلم فذكر له شدة
من الذابحين وشتائمهم من الصحابة فقال ايخرج استوفيت اي الكمال كله
يكتب فرأى الفضيل بن عياض في حقه كان ابو حنيفة فقيها عالما ورعا زاهدا
مشهورا بالتورع واسع العلم مرموقا بالافضال اي الانفاق لا سيما على طلبة
العلم صبورا على تعليم العلم ليلا ونهارا كثير الصمت قليل الكلام حتى يرد مسئلة
فحلال وحرام وما جاء لسفيان الثوري ليغربه باخبيه قام واجلسه محله
وجلس بين يديه فقيل لسفيان اهذا فقال اما انه من العلم بمكان فقيه العلماء
وفهم سنة وفقيه وورع وما احسن قول الفضل بن شاذان في حقه كان الناس
نياما عن الفقه حتى ايقظهم ابو حنيفة بما فقه وبينه وهذا هو تفسير الحديث
الذي رواه وهو انه ينبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عظمه فقاله
ذلك فارسل الى ابن سيرين من يسئله عن ذلك ولا يعلمه بالرأي فامتنع كل
عليه حتى يمتنع حتى ذهب اليه واخبره انه الرأي فقال ان يتوقد علما لم يسبق

يسبق احد اليه وقال الشافعي رضي الله عنه الناس عيال على ابي
حنيفة في الفقه وفي رواية من اراد ان يتبحر في الفقه فهو عيال على ابي حنيفة انتهى
وقد احيى الليل كله بضعا واربعين سنة يصلي الصبح بوضوء العشاء ويحيي الليل الا
ركعة او ركعتين يقرأ فيها اوفيهما القرآن كله وناهيك بهذا الاجتهاد الذي لم
يسبق مثله عن مثله رضي الله عنه وقد قال رحمه الله كل ما تقرأ ثلثين سنة
ولم تسجد بليل فكن في الليل منذ اربعين سنة وقد اقبلت على بعد كرة وربما كان
يحيي الليل كله بالاية الواحدة يكررها الى الفجر وبالغ في زجر نفسه عن الحلف بالله
في لغو اليمين حتى نذر انه ان فعل ذلك تصدق بدينار فكان اذا فعله تصدق
بدينار وكان اذا انفق على عياله نفقة تصدق بمثلها واذا اكسى نفسه ثوبا كسى
مثله لكل من علماء بلده وكان ثوبه نفيسا جدا بحيث يساوي اربعماة دينار
وكان يرسل الاموال الكثيرة للتجارة فيها ويجمع ربحها من الحل الى الحل ثم يصرف في
حاجات العلماء لا سيما المحدثين ثم بقي دنانير كثيرة فيفرقها على اهلهم ويقول لهم لا
تخبروا الا الله فان ذلك ليس بمجلد ولا بقوت وانما هو رزق اجراه الله
كلم على يدي قال ابن المبارك ما سمعت بفقيه اعلم من ابي حنيفة
ولد سنة ثمانين من الهجرة وتوفي ببغداد سنة مائة وخمسين على المشهور
وهي سنة مولد الشافعي رضي الله عنهما ومن كراماته انه قال لابي يوسف
ائتني بمنديل نمسح يدك وكيف بك وانت تاكل الفالوذج فجيء بالخبز
زيج فلما توفي ووصل ابو يوسف عند الرشيد الى منزله لم يصل اليها نظر انه و
دعاه يوما في غداة واخرج له كل ذلك فتحكى فجيء عنه الرشيد فسئله عن سبب
ضحكه فترحم على ابي حنيفة وقص له القصة ذكر موطأ الامام مالك
رضي الله عنه قال سمعت الاول اخبرني به ابو اسحق
بن صدقة الحنبلي انا به ابو العباس السوبري انا به حماد

منهم التقي الاخنائي المالكي انا به الحافظ الشرف المرسماطي انا به
ابو الفضل عبد العزيز بن الزهري المالكي انا به جدي ابو الطاهر اسمعيل
انا به ابو بكر محمد بن الوليد الطرطوسي انا به ابو الوليد سليمان الباجي انا
به القاضي ابو الوليد يونس الصفار انا به ابو عيسى يحيى بن عبد الله بن
يحيى الليثي قال انا به ابو يحيى انا به الامام ابو عبد الله مالك بن انس
فذكره وقال شيخنا الثالث اخبرني به الامام البرهان النسابة
سماعا عليه بحجيه قال انا الامام الحافظ الشمس السخاوي في حسنه بحثا انا
به عمر البدر انا به ابو الوفاء ذرجة الامام محمد بن جابر الفيشي انا
به الفقيه عبد الله بن هارون الطائي الفرطبي انا به القاضي ابو القاسم
بن بقي به محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجي عن ابي عبد الله محمد بن
فرج مولى ابن الطلاع انا به القاضي ابو الوليد الصفار انا به ابو عمر و
عثمان الحكمي انا به ابو عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى انا به عم ابي مروان ابو
عبد الله بن يحيى بن يحيى انا به يحيى بن يحيى انا به الامام مولانا مالك
فذكره وقال شيخنا الثالث انا به برواية يحيى بن
يحيى اخبرني به الحافظ التقي بن فهد المكي انا به ابو حامد الانباسي انا
به محمد بن جابر الوادياشي انا به ابو عبد الله بن هارون الطائي انا
به قاضي الجماعة ابو القاسم احمد بن بقي بن مخلد انا به ابو عبد الله محمد
بن عبد الحق الخزرجي انا به محمد بن فرج مولى ابن الطلاع انا به القاضي
ابو الوليد الصفار انا به يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى الليثي انا
به عم ابي انا به ابو اباسا مالك فائدة مهمة مروي الموطا عن مالك
اثنان كل منهما يحيى بن يحيى احدهما هذا وهو صاحب الرواية المشهورة الآن
وهو ابو محمد يحيى بن يحيى بن كثير الليثي الاندلسي مات في رجب سنة اربع

اربع وثلثين ومائتين وله اربع وثمانون سنة وهو في شيوخ من الكتب الستة الصحيحين والاربعة
ويقع في بعض الكتب ما يوهم الاختلاف في بعض نسبه والذي في الكتب المعتمدة
ابو عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى ثلثا انا به عم ابي مروان عبيد الله بن
يحيى بن يحيى انا به ابي يحيى بن يحيى ثنا به مالك والثاني ابو زكريا يحيى بن
يحيى بن بكر التميمي الحنظلي النيسابوري مات في صفر سنة ست وعشرين ومائتين
روى عنه البخاري ومسلم في صحيحيهما ومن لا خبرة له بفن الحديث ومعرفة
رجاله يلتبس عليه احد هذين بالاخر فتنبه لذلك واستفد الفرق بينهما نسبا
ووفاة ورواية وغيرها تنبيه مالك رضي الله عنه هو ابن انس
الاصبحي امام دار الهجرة احتذ عن خلائق من التابعين واخذ عنه خلائق لا
يحصون واجمع طوائف العلماء على امامته وجلالته والاذعان له في حفظ علم
الحديث والتثبت فيه وتعظيمه واجلاله وتوقيره لحديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال البخاري وغيره اصح الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما انتهى واصح الاسانيد عند الشافعي اذ هو اجل اصحابه على الاطلاق
باجماع ائمة الحديث ومن ثم قال احمد سمعت الموطا من سبعة عشر رجلا من
حفاظ اصحاب مالك ثم اعرضته على الشافعي الى وجدته اقوم به واصح الاسانيد
عن الشافعي قال الشافعي خرجت من بغداد وما خلفت فيها افقه ولا ازهد
ولا اورع ولا اعلم من احمد ولا اجتماع الائمة الثلثة في هذه السلسلة الذهبية
ومن جملة مدح الشافعي لمالك قوله اذا جاء الاثر فمالك النجم وقال مرة اذا جاء
الحديث عن مالك فاشدد به يديك فانه كان حجة الله على خلقه بعد التابعين
وما اصدق من على من مالك وهو وابن عيينة فريبان ولا هما الذهب على الورق
ومالك معلمي وعنه اخذنا العلم قال الرحلة لم يكن الشافعي يقدم على مالك احدا
في الحديث وقال وهب بن خالد ما بين المشرق و

المذهب رجل آمن على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من مالك ومن
اعظم غرر فضائله قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح يوشك ان يضرب
اكباد الابل وفي رواية اباط المطي يطلبون العلم فلا يجدون احدا اعلم من
عالم المدينة قال ابن عيينة وغيره هذا الرجل هو مالك قال بكر بن عبد الله كنا
عليا ما كتبنا حديث شيخ ربيعة بن عبد الرحمن فسئلنا عنه فقال هاهو
نائم في فلك الطاق فاتيناه فنبهناه وقلنا له انت ربيعة قال نعم فقلنا له
كيف حفظك لما كنا كتبنا ولم نحفظ انت بنفسك قال اما انت علمك ان حمارا من حمر
حمل علما وقال الشافعي رضي الله عنه رايت على باب مالك
كراعا من افراس خراسان ويقال معه ما رايت احسن منها فقلت لها احسنة
فقال هو هدية مني اليك يا ابا عبد الله فقلت له ضع لنفسك منها دابة تركبها
فقال انا استحي من الله ان اطا ارضا فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحافر دابة وسئل الرشيد ان يأذن لبعض اولاده عليهم الموطا فامتنع حتى
للعلم وانه يوذن اليه ويأذن فظاوعه وامرهم ان يخرجوا الا المسيحي ويسمعن
مع الناس وحاوله على ان يخرج معه ويحمل الناس على الموطا فامتنع و
قال لا سبيل الى ذلك لان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقوا بعده
في الامصار فحدثوا فاخذ اهل كل مصر عنهم وعد قال صلى الله عليه وسلم
اختلاف امتي رحمة قال واما مفارقة بلد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلا سبيل اليها لقوله والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وعنده دراهم كثيرة اي
هي ثلثة الاف دينار اعطاها له ليشتري له دارا فان شئتم فخذوها و
صح عن الشافعي رضي الله عنه انه كتب العلم اكثر صوابا من الموطا وقال
الائمة انما قال الشافعي ذلك قبل وجود الصحيحين وانا فهما اصح منه بلا
عن القرآن اتفاقا وارسل اليه من مسيرة شهر ليسأله عن مسئلة فقال

فقال لا احسن فيها شيئا فقال ما اقول لهم قال قل لهم قال مالك لا احسن
فيها شيئا اخذ من التابعين عن ثلثمائة ومن تابع التابعين عن اربعمائة
ورأى ابن كثير النبي صلى الله عليه وسلم والناس يسئلونه فقال لهم انى
كنت تحت المنبر كنت اكبيرا وقد امرت مالكا ان يفسر فيكم فاذهبوا اليه
وراه رجل اخر فقال يا رسول الله مالك والليث تختلف في مسئلة فقال
صلى الله عليه وسلم مالك مالك مالك ورث جدي بني ابراهيم صلى الله عليه وسلم
وتوفي رضي الله عنه سنة تسع بتقديم التاء وقيل ثمان وتسعين
ومائة في صفر وشهر ربيع الاول ولد في شهر ربيع الاول سنة ثلث ومائة
على الصحيح وعاش في بطن امه ثلثة سنين وقيل اكثر وروى عن عمه الشافعي
ليلة موته قال بات الليلة اعلم اهل الارض (يعود ح) منذ اماتنا الشافعي
رضي الله عنه قال شيخنا الاول قرأته على الشيخ صدقة
قال انبأنا به الحافظ ابو زرعة الولي العراقي انبأنا به العز بن جماعة
بقراءته وادرى الحافظ الكبير الزين العراقي ثنا المسندة سنة (وانا حاضر انا نسمع)
الفقيها ابنة ابراهيم الواسطي انبأنا به ابو بكر محمد بن سعيد بن الحازن
انبأنا به الحافظ ابو زرعة الطاهر بن محمد بن طاهر المقدسي انبأنا
ابو الحسن المكي الكرخي انبأنا به القاضي ابو بكر الجوري ثنا به ابو
العباس محمد بن القاسم انبأنا به ابو محمد الربيع بن سليمان المرادي
انبأنا به الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي فذكره وقال
شيخنا الثلاثة انبأنا به الجمال الاقفهسي انبأنا به المسند الحرم الزين بن
الشيخة سماعا انبأنا به العلم سنجر سماعا انبأنا به دانيال الكركاني
الكركي الشافعي فيما اذن لي الشويكي قراءة عليه وانا اسمع انبأنا به ابو بكر
الخاتون شيخ الصوفية ببغداد انبأنا ابو زرعة الطاهر المقدسي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] انا ابو الحسن المكي الكرخي سماعا انا
به القاضي ابو بكر الحيري ثنا به ابو العباس الاصم انا به الربيع بن سليمان
المرادي انا به الامام المجتهد ابو عبد الله الشافعي المطلبي رضي الله عنه فذكره
وقال [illegible] شيخنا الثالث قرأته جميعه على الجمال القرشي انا به ابو الفرج
عبد الرحمن بن احمد الدمشقي سماعا انا [illegible] به دانيال الكركاني
انا به ابو بكر الخازندار قال ابو الفرج وانبأنا عاليا وبدله بنازل عن الحنبلية
اجازة انا الحسين بن المبارك الزبيدي قال اخبرنا به ابو الطاهر المقدسي
انا به ابو الحسن المكي انا به القاضي ابو بكر الحيري ثنا الاصم انا الربيع
المرادي انا به الامام الشافعي رضي الله عنه فذكره قلت
احد بما قال الحافظ بن حجر هذا المسند عبارة عن الاحاديث التي وقعت في
مسموع الاصم على الربيع من كتاب الام والبسيط لنقطها ابو نعيم محمد بن جعفر
بن مطر من الابواب ثانيها [illegible] قال الحافظ سراج الدين الغزويني
في فهرسته جميع كتب الامام الشافعي التي رواها الاصم عن الربيع عنه كتبها عنه
الفخر البخاري اجازة عن ابي المكارم بن اللبان اجازة عن ابي علي الحداد كذلك
عن الحافظ ابي نعيم انا صبهاني كذلك عن الاصم عن الربيع عن الشافعي قال شيخنا
السيوطي هكذا ذكر وعلى الجملة في ذلك وفي تقدم اسناد الى الفخر بن البخاري
ايضا فيروي به جميع الكتب المذكورة وفي به اسناد المسند السابق نحو
درجة اخرى شيخه الشافعي هو ابو عبد الله محمد بن ادريس
بن العباس بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن
مطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبي الشافعي البجازي المكي ابن عم رسول
الله صلى الله عليه وسلم يلتقي معه في عبد مناف اقرد الائمة ترجمته بالتبايع
قد اودعت المؤلفات على اربعين تاليفا كثيرة كثير منها مشتمل كثير من الموضوع

الموضوع المفترى لا سيما تاليف الفخر الرازي بل في تاليف البيهقي مع جلالته
في فن الحديث وتوابعه بعض الموضوع فاحذر ذلك وحاصل شيخ من ترجمته
لضيق المحل عن الاسهاب مقصوري من مفاخرها الكثيرة الواسعة انه قرشي
مطلبي اجماعا وامه ازدية وقد صح في فضائل قريش والازد احاديث
كثيرة ودرج في حقه قوله صلى الله عليه وسلم عالم قريش يملا طبق الارض
علما عارفه كثيرة منها مسكة فليس بموضوع والقرينة عنه ظاهرة لمن وقع فيه
كما بينه ائمة الحديث كاحمد والبيهقي والنووي وغيرهم ومن حمله على
الشافعي رضي الله عنه اصر وتبعه العلماء على ذلك وجهوه بانه لم يظهر له
لقرشي من العلوم المدونة المحفوظة المظنوطة المشهورة المتبعة في اقطار
الارض المكتوبة كما كتب المصاحف المحدث بها في مجالس الحكام والامراء
والفقراء واهل الاثار ما ظهر له من ذلك قال ابو نعيم بعد ذكره
نحو هذا وفي عالم قريش الفاضل الذي دون العلم وشرح الاصول وكون
وبهر القواعد ومن الاخبار الواردة في الازد الذي من تمزد امنهم
خير الترمذي الازد اسد الله في الارض يريد الناس ان يضعوهم وبالي
الله الا ان يرفعهم وليأتين على الناس زمان يقول بالشيء كنت اذنبا
وبالبناء كانت ازدية وكانت هجرته في سنة خمسين
ومائة سنة وفاة ابي حنيفة كما مر قبل يوم مونه ونشا بينبع حجر اسرة
ضيق عيش بحيث كانت تتركه عليه يجزعها عن اجرة المعلم لكن الهمه الله تعالى
ان ما تعلمه بعد ذهاب المعلم لغيره فراى المعلم ان نفعه بذلك اكثر من
اجرة تعليمه لو اخذها منه فاسقطها عنه فاستمر حتى حفظ القرآن لسبع
ثم حبب اليه مجالسة العلماء فكان يكتب ما استفاده منهم في لخاف العظم
لعجزه عن الورق وآثر الادب والشعر فكفه الله تعالى عن ذلك فاسمعه

صوتا من خلف بقعة مني عليك بالفقه والهم كاتب لمشايخه مسلم الزنجي
وقد سمعه يتمثل ببيت فقرعه بسوطه ثم قال له متى يذهب مروءته في هذا ابن
انت عن الفقه وقال له مشايخه مسلم المذكور وسمي زنجيا مع كونه كان في
غاية البياض من باب اسماء الاضداد وكان مسلم هذا شيخ مكة ومفتيها
نظير سفيان بن عيينة شيخ الشافعي ايضا لقد شرفك الله في الدنيا والاخرة
الا جعلت قلبك هذا في الفقه وكان احسن بكثير جالس الشافعي مسلما فحين
عنه الفقه واجازه بالافتاء وهو عمره نحو خمس عشرة سنة وما مضى من عمره
ثلث عشرة سنة وقد حفظ الموطأ على مالك بالمدينة فلازمه فبالغ في
اكرامه لنبه وما رآه منه مما ازداد تعجبه منه من الفهم والعلم والادب
والعقل ومن ثم كان يستزيده من قراءة الموطأ حتى ختمه عليه في مرة يسيرة
وقال له مرة اتق الله فانه سيكون لك شان ومرة ان الله قد القى عليك
نورا فلا تطفئه بمعصيته واستمع عنه مالك الحاد نوفي فرحل من المدينة
وسنه نحو تسع وعشرين سنة الى اليمن وتولى القضاء بها ثم رحل الى الحرم
فناظر محمد بن الحسن وبزه وتشرع الحديث ومن ثم سموه ناصر السنة و
اصحابه اصحاب حديث وشاع فضله الى ان صار الربيع والاسماع وددون
علم اصول الفقه وهم بسببه احد الذي صنف في الرسالة فاجمع اهل
عصره على انه من الخوارق ومن ثم قال المزني قرأت خمسمائة مرة ما من مرة
الا واستفدت منه فائدة جديدة وانا اتفكر فيه خمسين سنة وما علمت
انه تقرأت فيه مرة الا واستفدت منه شيئا ولم اكن عرفته ولا اذعن
لفضل اهل العراق حتى الجأهم الى ما ظهر من فضله في مناظراته لهم وتخرجهم
ما ابهم عليهم الا ظهر من مهمات القواعد والاصول ما لم يسبق به واستحق في
مواطن كثيرة بما الجمهم فلم يعقب له جواب مكفي عليه للاستفادة منه ائمة الحديث



الحديث والفقه وغيرهما ورجع كثير منهم الى مذهبه كابي ثور واخريت
والقطعوا اليه حين رأوا عنده ما ليس عند غيره وبارك الله الكريم له و
لهم بحيث انه الكتبة الجديدة كلها يصرف في اربع سنين وهذا شيء يحير
الفكر فان مذهبه سعة مذهبه وما اشتمل عليه مما يجل الاعادة
وجوده في هذه المدة اليسيرة وصنف في العراق كتابه القديم كما
بالحجة ورواه عنه اربعة من اكابر اصحابه العراقيين احمد بن حنبل وابو
ثور والزعفراني والكرابيسي ثم رحل منها الى مكة ثم عاد اليها في اخر الامر
فاستحكم مع من استحكم بالقول بخلق القرآن فاحسن التخلص منهم بمزيد
ذكائه وفهمه وبادر الى الرحلة الى مصر سنة تسع وتسعين ومائة وصنف
كتبه الجديدة بها ورجع عن نحو ثلث الكتب القديمة فالفتاء على الجديدة الى
في فرعين ثلثين مسئلة فالفتوى فيها على القديم وهي معروفة في محلها
من كتب الفقه ومجموع مؤلفاته مائة وثلثة عشر وساذكر مؤلفاته الجديدة
في شايع الاقطار فقصره الناس لاجلها ثم قصروا بعده رواتها كما
اخبر بذلك قبل موته من جملة مالكي شفاجح وهو ابن سليمان المرادي صاحب الربيع
اجتمع يوما على بابه من اهل الافاقيم الثلاثة نحو ثلثمائة راحلة لاخذ مذهب
الشافعي وكتبه عنه وبقي انفاقا ان يذكر اصول الفقه فكان اول من دونه
والفقيه وهذا لا خلاف فيه ويذكر ايضا من كتب الفقه كتاب القسامة وكتاب
الجزية وقال اهل البغي ويخرج وجوهه من تعلم الفقه الى وفي الشعر كما من
الموافق لقوله لولا الشعر بالعلماء يدرى كنت اليوم اشعر من لبيد كان
يحفظ منه ما يهم العقل من ذلك قوله اروى لثلثمائة شاعر مجيد اي
لكم العقلاء وقوله احفظ خمسمائة قصيدة لخمسمائة امرأة وكان حجة
في النحو واللغة كما صرح به الائمة حتى ابن ابي حبيب في شافعيته ومن

ومن جملة ثناء محمد بن الحسن عليه انه كان يحمل اصحاب الشافعي بعد ما فارقهم ان الشافعي يعني
له اودع عنده كتبه ومن ثم قال الزعفراني كانوا في دفاتر يعظمهم وقال احمد ما
رأى احد محبرة لابي والشافعي قد يفتح منها وربما اوقد له المصباح في الليلة
ثلاث مرة ليكتب بها يستنبط في الاحكام الكثيرة كما يدل عليه قوله لم يطرق الليلة
القرآن اربعين مرة فاستنبطت منه في كل مرة احكاما كثيرة واعلم ان سراج
دائم الوقود قال ابن اخته لامه لان الظلمة اجلى للقلب وهو
كمال اخلاصه لله وبراءته من نفسه وحوله وقوته له كان كما اخبر اذا عزا احدا الى
ان الله يظهر الحق على يديه وكان كما اخبر [illegible]
كما اخبر ايضا بوجود ان الناس ياخذون جميع علومه فينتفعون بها ويتاجرون
اليه شيئا وكان يكتب ثلث الليل ثم يصلي ثلثه ثم ينام ثلثه ولعل المراد ان هذا
غالبا حوالي حتى لا ينافي ما مر انه كان يحيي الليل كله في الاستنباط من القرآن وكان
يختم كل يوم ختمة ويجمع الله فيه كل حين كما قاله وقال ما كذبت قط ولا حلفت بالله صادقا ولا كاذبا ولي منذ عشرين سنة ما شبعت وله في السخاء اليد الطولى
قدم من صنعاء الى مكة بعشرة الاف دينار فما برح من مجلسه حتى فرقها كلها واعطى من اصحابه لكل شيخ نحو سبعة دنانير واعتذر اليه بانه
لم يجد غيرها واقوالهم في الاحوال المتعلقة بالعلم والاخلاق لعلية والاحوال
السنية وثنائهم الاغر لا يسعها ما لحق عليه وبعد دين كانوا يعودون له في
صلواتهم ودعواتهم ويتبرك من حفظ فلان فقد ومن نسيه ما يوخذ عنه من العلم
اليه اصور كثيرة جدا لا يسعها ما لحق بجلده وفي هذه الاوراق غنية الاحفاد
وقد اثنى عليه احمد واسحق بما فاق ثناء الناس كلهم حيث قال كان الشافعي
كالشمس للدنيا وكالعافية للناس فانظر الى هذين من خلفا وعما عوض
ويترتب على ذلك قول ابن هشام صاحب السيرة ما ظننت ان الله خلق

خلق مثله اي في نظرائه وله في الفصاحة والفروسية والشجاعة الامر الباهر
ومن ثم قال الربيع لو رايتموه ما قلتم ان هذه كتبه كان والله لسانه اكثر من كتبه
وكان اذا اعرضه وصل الفه انتهى وما لقي احد من الامراء ما لقيه وكان يرمي
العشرة فما يخطئ في واحد منها وكان ياخذ اذنه واذن الفرس في شدة فيروه
وراى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم قبل علمه فقال يا غلام قال لبيك يا رسول الله
قال من انت قال من رهط كل قال ادن مني فدنى منه ففتح فمه وامر من ريقه
على لسانه وفمه وشفتيه وقال امض بارك الله فيك فما لحن في حديث بعده
ولا شرد ما مر على شيء الا حفظه ورأى من بشكتبه في المنام فعبرت له بانه
لا يبقى بلد من بلاد الاسلام الا وصل علمه اليه وقال ايضا رايت بمكة في زمن الجوع
في النوم رجلا ذا هيئة يوم الناس في المسجد الحرام فلما فرغ من صلاته اقبل على
الناس يعلمهم دنانير منه فاخرج ميزانا من كمه فاعطاني وقال هذا لك قال
الشافعي فسألت المعبر فقال انك تصير اماما في العلم وتمشي على السنة للناس
المسجد الحرام افضل الائمة كلهم واما الميزان فانك تعلم حقيقة الشيء على ما هو
عليه قال [illegible] الربيع ورايت انا قيل موته ان ادم صلى الله
على نبينا وعليه وسلم مات ويريدون ان يخرجوا الجنازة فلما اصبحت سئلت
بعض اهل العلم عنه فقال هذا موت اعلم الارض لان الله تعالى علم ادم الاسماء
كلها فما كان بسبر حتى مات الشافعي رضي الله عنه اخر جب سنة اربع وتسعين
عن اربع وخمسين وهي كرامة باهرة انهم اراد والحمل جنازته الى بغداد فدافع
المصريون فلم يقدروا وشرعوا في الحفر فلما وصلوا قريبا للحد فاحت منه رائحة
طيبة ما شمها مثلها بحيث سكروا من طيب رائحته وما تمكنوا من الوصول اليه
فكفنوا وصار ذكره معروفا في اعظم مناقبه وقد اتفق العلماء فاطبة من سائر
الفرق من اهل الفقه والاصول والحديث وغيرها على فقهه وعدالته واما مته

ودرايته وتقواه ووجوده وحسن سيرته وعلو قدره فالطيب في وصفه مقصر
والمسهب فيه مدحه مقتصر ذكر مسند الامام المجتهد
احمد بن حنبل رضي الله عنه قال شيخنا الاول اخبرني به العز
بن عبد الرحيم الحنفي اذنا عن ابي العباس الحجي ابانا به زينب ابنة مكي الراينة
انا به حنبل بن الفرج الرصافي انا به هبة الله الشيباني انا به ابو علي
التميمي انا به ابو بكر احمد الخطيب انا به ابو عبد الرحمن عبد الله بن الامام
حدثني ابي رضي الله عنه فذكره وقال شيخنا الثاني اخبرني المسند
الجليل المبارك شيخ الذكادين بجامع الحاكم الشمس المنوفي قراءة عليه لمسند ابي هريرة
رضي الله عنه انا به ابو العباس السويداوي انا به البدر الغازي في انا
به النجيب ابو الفرج الحوراني انا به محمود عبد الله بن احمد بن المحب انا به
ابو القاسم هبة الله الشيباني انا به ابو علي الحسن التميمي انا به ابو بكر الخطيب
حدثنا به الامام المجتهد احمد بن حنبل فذكره وقال شيخنا الثالث
مع الزيادة لسائر مصنفات الامام احمد ولده عبد الله اخبرني به الشيخ الصالح
بقراءتي عليه لجميع الثلاث الاول منه واجازة لما فيه وشيخنا العز قاضي القضاة بن
قاضي القضاة ناصر الدين نصر الله الكناني الحنبلي واولاد خاله والفخر ثوان
اولاد الجمال عبد الله بن قاضي القضاة علاء الدين بن علي الكناني الحنبلي سماعا
على الاربعة الاول باثباته واجازة منهم لسائره قالوا انا عبد الله الجمال المذكور
قال الثلثة سماعا الجميعه وقالت الفخرية لي سماعا الاول باثباته واجازة لمروية
قال انا به العلاء المرداوي انا به زينب الراينة سماعا والفخر بن البخاري
اجازة ح وانبأني عالي اسنادا محمد بن مقبل عن الصلاح بن ابي عمر قال انا به الفخر
البخاري سماعا قال انا به حنبل بن عبد الله بن الفرج الكنجي انا به ابو القاسم
هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني التميمي انا الخطيب انا البرقاني

قاضي القضاة بن البرهان ح

عبد الله بن الامام احمد قال حدثني ابي به وبه الى الفخر البخاري عن ابي اليمن الكندي
عن محمد بن عبد الباقي بن البرهوي عن الخطيب قال السراج الوزير وبي يزوى هذا
الاسناد جميع مصنفات الامام احمد بن حنبل وجميع مصنفات ولده عبد الله سماعا
لبعضها واجازة لسائرها من كل شيخ ممن روى عنه من المذكورين في تبيه
ابو عبد الله احمد بن حنبل بن هلال الشيباني المروزي ثم البغدادي هو الامام
التابع المجمع على امامته وجلالته وورعه وزهادته وحفظه وهو من عملة وبلده
رحل الى الحجاز والشام واليمن وغيرها سمع من سفيان بن عيينة واقرانه وروى
عنه جماعة من شيوخه وهنا بواخرون كالبخاري ومسلم وكثيرا لكن
عليه حتى قال بعضهم ثلثة ارباع مسلم ابو داود كرهم وبعضهم ما اعلم احدا لحفظ
على هذه الامة امر دينها الا هو قال ابو زرعة كانت كنيته اثني عشر حلا وكان يجيء
على ظهر قلبه وقال مرة اخرى كان يحفظ الف الف حديث حفظ له ما يدير قال
ذاكرته فاخذت عليه الابواب وقال ابراهيم الحربي كان الله جمع له علم الاولين و
الاخرين من كل صنف يقول ما شاء ويمسك ما شاء وقال الشافعي ما رايت اعقل
من احمد وسليمان بن داود الهاشمي وجاءه انسان بثلثة الاف دينار وقال
وكرهت ان اجيء حلال فابي ان يقبلها وقال لما حاجتي بها انا في كفاية وفي
دعائه اللهم كما صنت وجهي عن السجود لغيرك صنه عن السؤال لغيرك قال
الشافعي خرجت من بغداد وما خلفت بها اتقى ولا ازهد ولا اورع ولا
اعلم منه قال التاج السبكي مسنده اصل من اصول هذه الامة وقال الغزالي رحمه الله
اذا اضطغا الناس في سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع اليه و
امتحن المحنة المشهورة التي كانت لم يرتفع في الدنيا والاخرة وذكر
ان القاضي احمد بن ابي داود لما سرحه اليه بدعة الاعتزال وهو من جملتها القول
بخلق القرآن اراد ان يوسع الى المامون بانه كان معظما عنده جدا وان الناس

يحمل على اهل السنة على القول بها فجرت المحنة وعظمت العامة وما زال يحرس
ذكر المأمون الى ان جمع راية عليه في سنة ثمان عشرة ومائتين فكتب الى نائبه ببغداد
اسحق بن ابراهيم الخزاعي يحثه على امتحان على السنة بذلك ودعائهم اليه و
بالغ في الحط في كتابه عليهم وفي تسفيه احلامهم في عيبه واكثر من وصفهم بالكذب
الضلال والجهل وبانهم شر الامة ونوه عليهم ان لم يقولوا بان القرآن مخلوق
بانواع العذاب وامره ان يشخص له سبعة فاشخص اليه فدعاهم الى القول بخلق
القرآن فتوقفوا ثم اجابوا به تقية فردهم ثم كتب اليه يامره باحضار البقية
فاجاب جماعة وامتنع اخرون فكتب اليه يامره باحضار من امتنع فاحضروا
ومنهم احمد بن حنبل فسئل كلا منهم ثم كتب باجوبتهم الى المأمون فكتب اليه يسألهم
ايضا ثم قال له من لم يجب بان القرآن مخلوق فامنعه من الفتيا والرواية ولم
ان يضرب اعناق الناس عليهم ان لم يجيبوا بانه مخلوق وقال في حق احمد اعلموه
ان امير المؤمنين قد نظر في تحري مقالته واستدل بها على جهله وهي ما قيل له
ما تقول في القرآن قال اقول كلام الله فقيل اهو مخلوق فقال كلام الله لا
ازيد على هذا والجواب عن المأمون انه ذكر ذلك للمتقين حتى لم يخف احاط
علمه بها وهي في باطن الامر تحتمل الصرف وكل منها يقتضي العقل فضلا عن تلك
البدعة فلما رأوا ذلك جمعوا الا القليل بخلق القرآن الا اربعة منهم احمد
فغلبوا ثم رجع منهم اثنان وهم اسحاق ومحمد بن نوح فحمل الا
حتى مات ثم بلغ المأمون ان اولئك اجابوا مكرهين فغضب واس
باحضارهم اليه فماتوا في الطريق ودفن بطوس ومن جملة وصيته
التأكيد البليغ على الخليفة بعده ان يحمل الناس على القول بخلق القرآن ثم بويع
المعتصم واحمد محبوس بالرقة وكان معه ابن نوح فتوفي في وديعة احمد وحمل
الا بغداد مقيدا ثم حبس بحبس العامة على رأس ثلاثين من شهر رمضان والناس يتوقون

يتوقدون عليه وهم بين النواظرونه ويظفر عليهم فيزيدون في قيوده الى ان بلغت
اربعة عشر قيدا وكان من هو محبوس عنده يبالغ في تخويفه من المعتصم وانه حلف ان لا يقتله
بالسيف بل بالضرب الى ان يموت وهو لا يلتفت الى ذلك لتهديد ولا غير قال اليس
واصروهم ذاهبين به يا اماه اثبت فانك ان توقفت كنت سببا في اضلال جميع
الامة واظهارك تلك البدعة وهو يقول بالله المستعان ثم ذهب به الى المعتصم
هو في تلك القيود فوصل اليه ثم ادخل عليه وعنده ابن ابي داود وخلق كثيرون
فامر بازالة ما عنه حتى قرب عنه ثم اذن له في الجلوس فجلس ثم قال له اناظرك في ثلاث
ثم اذن لك فتكلم بعدي فامره ان يشهد فقال انا اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله ثم ذكر له حديث وفد عبد القيس الذي رواه ابن عباس
فقال له لولا اني وجدتك في يدي من كان قبلي ما قدرت لك ثم امر جماعة ان يناظروه
فقطع جميعهم وكان ابن داود كلما قطع واحدا منهم قال يا امير المؤمنين الم اقل
لك انه ضال مضل مبتدع فيقول كلموه ناظروه فينا ظروه فيقطعهم فيقول له المعتصم
ويحك يا احمد ما تقول فيقول اعطوني شيئا من الكتاب والسنة ثم ترد ثم تعود
اليه مرارا في مجلسين اخرين يطول شرحهما ثم علم انه واقع بامر فاعاد تكته التي
ربط بها قيوده ليرفعها بها اذا مشى الى محلها فشد بها سراويله حتى لا
تنكشف عورته عند الضرب فدعي في العزوة الدار غاصة باهلها مع جماعة
سيوفهم مع جماعة سياط فقربه عليهم ثم ادخل الى محل اخر فاري مثل ذلك
وهكذا مما لم يره مثل ذلك فلما انتهى للمعتصم قال ناظروه كلموه فناظروه فرد
وطال عليهم الامر فاحتفى بهم ثم به فقال ويحك اجبني حتى احل قيدك
فاغلظ في الجواب عليه فسبه ولعن ثم امر بسحبه وضربه بعد ان كان الآن له
القول فامر اه ابن ابي داود على ضربه وقال ان لم تفعل والا قال الناس انك
تركت مذهب المأمون فامر فرفعت يداه وجيء بسياط عظيمة فامر ان تبدل

فبدلت ثم امر الجلادين فقالوا نقدموا فجعل يتقدم اليه الرجل منهم فيضربه سوطين
ويقول ح فيامره بالمبالغة ثم يقطع الله يدك والا يزال كذلك فلما ضرب بسبعة عشر سوطا
قال يا احمد على مه تقتل نفسك اني والله عليك لشفيق ثم ازالوا يفرقونه بينهم وبين
يقول له انظر الخليفة وهو قائم على راسك في الشمس فقال له ويحك يا احمد ما تقول
قال احمد فاقول اعطوني شيئا من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرجع وجلس وقال للجلادين تقدموا واوجع ثم قام الثانية فجعل يقول له ويحك يا احمد
اجبني فجعلوا يقولون على ويقولون يا احمد اما ترى الخليفة قائما وهو يقول المعتصم
ويحك اجبني الى شيء ادعي فيه فرجا حتى اطلق عنك بيدي فقلت يا امير المؤمنين
اعطوني شيئا من كتاب الله فرجع فقال للجلادين تقدموا فجعل الجلاد يتقدم
ويضربني سوطين فذهب عقلي ثم افقت فاذا القيود قد اطلقت عني فاخبرني
بعضهم بانهم كبوني على وجهي ثم ظهري وداسوني في كل ذلك ولم اشعر به ثم افقت
بسويق فاشربه وابيناه فقلت اني صائم ولا اضطر ثم غشي وكان مكثه في السجن
منذ اخذ وحمل الى الدار جزء وحتى عدت ثمانية وعشرين شهرا قال
بعض من كان مرسما عليه ولقد استند عليه العطش يوما فسئل صاحب الشراب
فناوله قرعا فيه ثلج وماء فنظر اليه حينا ثم رده فلم يشرب فجعلت اتعجب من
صبره على الجوع والعطش وهو فيما هو فيه من الهول قال ولده صالح عجزت
حيلتي ان اوصل في تلك الايام رغيفا وروى انه لما ضرب سوطا قال بسم الله
فلما ضرب الثاني قال لا حول ولا قوة الا بالله فلما ضرب الثالث قال القرآن
كلام الله غير مخلوق فلما ضرب الرابع قال ان يصبنا الا ما كتب الله لنا وجملة
ما ضرب سبعة وثلثون ومن كرامته ايام محنته ان تكته ليلة انقطعت
فحركها الى النزول والاعانة فحرك شفتيه فارتفع وثبت ولم يظهر شيء
من عورته وكان ما حرك به شفتيه اللهم بعلمك بي اسمك الذي علا العرش اني

وقول ح

الدوكل لمعطا بالرجلا
والقيلة قاسكوم

اذكرك تقوم الى على الصواب فلا تسكت لي سترا وروى انه كان كلما ضرب سوطا ابرز
ذمة المعتصم وانه سئل فقال كرهت ان يقال يوم القيمة هذا عم ابن عم النبي صلى
الله عليه وسلم وروى بعض ضاربيه بالبرجاس بجلاد وذكر هذا البرص
ان جملة ضاربيه ماة وخمسون رجلا وذكر الربيع ان الشافعي رضي الله عنه
رفع اليه كتابا وهو بمصر وامره ان يذهب به الى احمد ببغداد ويانيه الجواب
فذهب اليه فصادفه عقيب صلوة الصبح قال فذكرت له القصة ودفعت اليه الكتاب
فلما راه تنفس فعلمت ما فيه قال فيه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فقال له اكتب الى ابي عبد الله الصفار عليه السلام وقل له انك ستمتحن وتدعى الى
خلق القرآن فلا تجبهم يرفع الله لك علما الى يوم القيمة قال الربيع فقلت
له البشارة يا ابا عبد الله فخلع احد قميصه الذي يلي جلده فاعطانيه فاخذت
الجواب ورجعت الى مصر وسلمت الى الشافعي رضي الله عنه فما قال لما الذي اعطاك
فقلت قميصه لا تجبك به وكل بلة وارفع لا آلما الا تبركا به قال الكنزي راية في
المنام فقلت له ما صنع الله بك فقال غفر لي ثم قال لي يا احمد ضربت في قال فقلت نعم
يا رب قال لي يا احمد هذا بدعي فانظر اليه فقد جعل النظر اليه واختلف في عدد
المصلين عليه ومع جملة ذلك ما قبل ان الارض البسوطة الى وقف الناس للصلوة
عليها مسيرة فرسخ بفرسخ سبعماة الف وكان سوى ما كان في الطرق وكمن
وقيل كانوا الف الف وثلثماة الف وقال ابو زرعة بلغني ان الذي كان امر ان يسمح
الموضع الذي وقف فيه الناس للصلوة على احمد فبلغ مقداره الفي الف ومحمد
الفد وعن بعض جيران احمد انه اسلم من اليهود يوم موته والنصارى خمسون
الفا واطال الذهبي في استبعاد ذلك لا سيما تؤيد بحكاية مع عدم نقوه احد
من اولاده واحفاده بشيء من ذلك ومثل هذا الدواعي على ما نقله ومن ثم
رضي الله عنه اكثر من ان يحتاج وقد صنف فيه جماعة ولد

رضي الله في شهر ربيع الاول سنة اربع وستين وماة وتوفي سنة احدى و
اربعين وماتين على الاصح المشهور وكان قبره ظاهرا ببغداد يتبرك به فظهر سنة الرواحي
لما استولوا عليها فهدمها ثم اعاده سلطانا خليفة المقتفي الراشد بن
عن نصره وكبت اعدائه بهيئة وافرة وابهة ظاهرة فهو بها الان يزار ويتبرك
به وكشف الامر فروي حتى كعنه لم يتغير فيه شئ فاقد رحمه الله يحق
عليك حفظها لعظيم جرمها وعزة ما فيها وصاحبها ان ابن الصلاح ش
فضل كتب السنن على مسند احمد واعترضوه وردوا عليه بان الامر ليس كما نظم
وهو اكبر المسانيد واحسنها وضعا وانقاها فانه لم يدخل فيه الا ما يحتج به مع
كونه انتقاه من اكثر من سبعاة الف حديث وخمسين الف حديث وقال ما اخرجو
المسلمون فيه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعوا فيه الى المسند فان
وجدتموه وا فليس بحجة ومن ثم يا بعضهم فاطلق الصحة على ما فيه
والحق ان فيه احاديث كثيرة ضعيفة وبعضها اشد في الضعف من بعض حتى
ان ابن الجوزي قد عد من كثيرا منها في موضوعاته لكن تعقبه بعضهم في بعضها
وقد سمعنا شيخ الاسلام والحافظ ابن حجر وحققا في الوضع عن جميع احاديثه
وانه احسن انتقاء وحرر امن الكتب التي لم يلتزم مؤلفوها الصحة في جميعها
كالموطا والسنن الاربعة وقال وليست الاحاديث الزائدة على ما في
الصحيحين باكثر ضعفا من الاحاديث الزائدة في سنن ابي داود والترمذي
وغيرهما عليها وبالجملة فالسبيل واحد لمن اراد الاحتجاج بحديث من السنن
لا سيما سنن ابن ماجة ومصنف ابي شيبة وعبد الرزاق وبالاعراض عن
وجل بشئ من المسانيد لان هذه كلها لم يشترط جامعوها الصحة والالتزم
وذلك السبيل ان المحتج ان كان اهلا لذلك فان وجد اهل حديث ا
فذاك والا فلا يقوم على الاحتجاج به فيكون كحاطب ليل فتعد بحتج بالباطل

باطل وهو لا يشعر فان قيل لم اكثر احمد في مسنده من الرواية عن ابن مهدي
ويحيى بن سعيد حيث اورد حديث مالك وسلم يرو عن الشافعي رضي الله عنه مع
ان الشافعي اجل اصحاب مالك وكذا البخاري ومسلم وغيرهما من اصحاب الاصول
اورد واما اوردوه من حديث مالك من غير طريق الشافعي رضي الله عنه فاجوا
اما عن احمد فلعل سماعه لمسند كان قبل سماعه من الشافعي رضي الله عنهما واما من
من عداه فلطلبهم العلو في الاسناد لتقدم عصر ابن علي جلالة الشيوخ
ذكر صحيح الامام البخاري امير المؤمنين في الحديث
ابي عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن الاحنف بردزبة
الجعفي مولاهم الحافظ الكبير حبر الاسلام وشيخ الفن واحد افراد العالم اخذ
عن مشائخ كثيرة يتبع هذا المحل لاستيعابهم مع ذكر سائر هم ورواياتهم
فلهذا اقتصرنا منهم على الثلثة السابقين قال شيخنا الاول
اخذنا عن شيخنا امام الائمة الشهاب بن حجر بقراءتي عليه لجميعه قال انا به
الشيخ عبد الرحيم بن زين الحجري وابراهيم بن احمد التنوخي سماعا عليهما
لجميعه قالا انا به احمد بن طالب المجازي سماعا عليه قال انا به الحسين
الزبيدي سماعا به انا به ابو الوقت عبد الاول السجزي الهروي
سماعا انا به ابو الحسن عبد الرحمن الداودي انا به عبد الله بن احمد
بن حموية السرخسي انا به ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربري انا به
مؤلفه فذكره وقال شيخنا الثلاثة انا به حافظ العصر
الشهاب بن حجر العسقلاني انا به المسند العفيف الشاوري المكي انا
به امام الفقهاء ابراهيم الرضي الطبري انا به ابو القاسم بن ابي حرمي
انا به الطرابلسي انا به مكتوم عيسى بن الحافظ بن ابي ذر الهروي انا
به والدي الحافظ ابو ذر انا به ابو محمد بن حموية انا به ابو اسحق

سنن ابي داود ... بعضهم بالاول ... فاضبره

المسمعي انا به ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربري انا به مؤلفه فذكره
وقال شيخنا الثالث اخبرني به الجمال الفهمي والمحب بن الاوحي قالا
انا به ابو الحسين المبارك الزبيدي انا به ابو الوقت عبد الاول السجزي انا
به ابو الحسن الداودي انا به ابو محمد بن حمويه الجموي انا به الفربري انا
به مؤلفه فذكره واخبرني به شيخنا العلم البلقيني انا به جمال الدين عن والد
شيخ الاسلام المجتهد السراج البلقيني انا به جمال الدين المعروف بابن هشام الجيش
انا به اسمعيل بن عزون وابو محمد بن المكي الدمشقي وعثمان بن درباس قالوا انا
به هبة الله البوصيري وابو عبد الله الارتاحي قال الاول انا عبد الله محمد
بن هلال السعيدي الحنبلي وابو صادق المدني وقال الارتاحي انا ابو الحسن
يحيى بن يحيى الوصابي قالوا جميعا اخبرتنا كريمة المروزية انا ابو الهيثم محمد بن
مكي بن الكشميهني انا به الفربري انا به البخاري رحمه الله

هو ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بضم المعجمة وكسر الموحدة
بعدها مثناة تحتية ثم راء ساكنة فزاي مفتوحة فمثناة تحتية على المشهور وهو
بالفارسية الزراع للعين ومولاهم البخاري ولاء اسلام على مذهب من يرى ان
من اسلم على يد شخص كان ولاؤه له وذلك ان جده المغيرة كان يحوسيا ثم اسلم
على يد اليمان الجعفي والي بخارا نسبة الجعفي بن سعد العشيرة بطن قبيلة من اليمن
من مذحج وقيل من قال انه اسلم بيده كان نوفل من قول يا فوفة مجمعة فراء
باليمن نسبة لقبيلة من مذحج بينه وبين صنعاء اثنان واربعون فرسخا كما تقدم
ومراده انه اعاد صفة بذلك من باب مجاز المجاورة تسمية المحل باسم الحال
وجده ابراهيم قال الحافظ ابن حجر لم اقف على شيء من اخباره وابوه اسمعيل
كان من العلماء العاملين روى عن حماد بن زيد ومالك وجعيد بن عبد الحميد
وروى عنه الفريابي قال ابن عدي في جميع ما روى عن مالك وقوم ابن

ابو البخاري صغيرا فشا في بخارى الدولة ثم تحول فرأت ابراهيم الخليل على نبينا وعليه
وعلى سائر الانبيا والمرسلين افضل الصلوة والسلام قائلا لها فرد الله على
ابنك بصره بكثرة دعائك فاصبح وقد رد الله عليه بصره وكانت فائقة وتربيته
في حجر العلم مرتضعا ثدي الفضل ثم الهم طلب الحديث وله نحو عشر سنين بعد ما
حفر من الكتاب وطالع احدى عشرة سنة رد على بعض مشائخ غلطا وقع له
في سند صحيح كتابه من حفظ البخاري وطالع ست عشرة سنة حفظ كتب ابن
كتب الحديث وعمائي عشرة صنف التاريخ الكبير وغيره عند قبر النبي صلى الله عليه
وسلم وكتب عنه الحديث ثم رحل واسع في الرحلة فاجتمع باكثر مشائخ الحديث
بعراق سمع الكثير ببلده بخارا اعظم مدن ماوراء النهر قال الخزرجي
والتاج السبكي وعنهما ذكره ابو عاصم العبادي في طبقات الشافعيين قال
سمع منا صحيح الشافعي كان عمراني ولي نور وهو في صحيحه عن الشافعي
لانه ادرك اقرانه على انه روى عن ابي نور وغيره عن الشافعي وذكره في موضعين
من صحيحه قال الحافظ ابن حجر على تاليف الصحيح اذا رأيتني واضعا بين رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبين مروحة اذب عنه فعبرها بأني اذب عنه الكذب
وما وضعت فيه حديثا الا بعد الغسل وصلاة ركعتين للاستخارة واخرجته
من زهاء ستمائة الف حديث والفته بمكة في ستة عشر سنة وجعلته حجة
بيني وبين الله تعالى وما ادخلت فيه الا صحيحا واحفظ مائة الف حديث
صحيح ومائتي الف غير صحيح اي باعتبار طرقها الكثيرة مع عدة الكتب والتواريخ
واثار الصحابة والتابعين وغيرهم وفتاويهم مما كان السلف يطلقون
عليه ولو بذلك الثاني وبل الحقين لما صح ذلك اذ مجموع ما في كتب الحديث
الموجودة بايدي الناس اليوم لا يساوي ثلث هذا العدد والحاصل ان
حفظه بلغ الغاية في خرق العادة ومن ثم كانت ائمة الحديث كمحمد

كتبهم من حفظه وهو شاب وساله اهل البلخ في الاملاء عليهم فاملاء عليهم
الف حديث عن الف شيخ وكان مسلم بن الحجاج تلميذه يقول له دعني اقبل رجليك
يا استاذ الاستاذين وسيد المحدثين وكان يسمى ثلاثي ربيع ماة محدث اجتمعوا
سبعة لمغالطته فخلط الاسانيد بعضها في بعض وعرضوها عليه فاستطاعوا
مع ذلك ان يغلطوه في حديث لفظ لا في اسناد ولا في متن ولما قدم بغداد فعلوا
معه نظير ذلك فجمعوا الى ماة حديث قلبوا متونها واسانيدها ودفعوا الى كل
واحد عشرة ليغيلوها عليه في مجلسه الخاص بالناس مخالفا فقام احدهم وسئله
عن حديث من تلك العشرة فقال لا اعرفه فقام اخر فسئله عن الثاني فقال لا اعرفه
وكذا الواو زال كذلك الحادي فرغت الماة ثم التفت الى الاول فقال اما صواب
حديثها فكذا وكذا والى الثاني فقال كذلك وهكذا الى ان اتى على الماة فلما فهم
الناس وذهبوا ولما قدم البصرة نادى مناديه بعلمهم بقدومه فاجتمعوا اليه و
سئلوه ان يعقد لهم مجلسا للاملاء فاجابهم فنادى المنادي يعلمهم بانه اجاب
فلما كان الغد اجتمع الوفق المحدثين والفقهاء فاول ما جلس قال يا اهل
البصرة انا شاب وقد سئلتموني فان احدكم وساحدثكم احاديث عن اهل
بلدكم تستفيدونها يعني ليست عندكم واملى عليهم من احاديث اهل بلدهم
ما ليس عندهم عن ايهم ورووا عنه الصحيح يشهدون الفجر جل فكان وردة
حفظ كل يوم وثلثها كل ليلة وكان يقول ارجو ان الجا حيني الله الى
اغبث احاديث صحيحة اجمع الكتب هذا القرآن وتقضيل قيلس لصحيح مسلم اغاهو
بالنظر الى حيثية سهلة في كونه انسب بصناعة الحديث من حيث جمع الطرق كلها
في موضع وسياقها على نمط حسن جيد ولم يلتفت لاشتغاله عنه بما هو اهم منه بمراتب
وهو استنباط الفروع الفقهية والفوائد والعلوم التي لا غاية لها والرد على
المخالفين فيها ووضع تراجم الابواب على نحو ما يأتي من الاحكام والاشارة الى

الى غرائب الاحكام فتأمل ذلك فانه الحق الواقع والصدق النافع واعرض عما
اطال به جماعة من غير تحرير لمحل النزاع ولا طائل تحته بل لا قائل به من
الشراح ما يضيق عنه هذا المحل وسمعته ما يحيى عن احمد بن حنبل ما اخرجت خراسان
مثله وقال غيره واحد هو وفقيه هذه البلدة الا انه يصحف بعضهم بفضله في الفقه والحديث
على اصحاب سفيان رضي الله عنه من الحياء والسخاء لا سيما للطلبة والشجاعة
والورع والزهد مما لم يجمعه غيره وورث عن ابيه مالا كثيرا فنصرف به لا فرط
في الكرم واعطى في بضاعة خمسة الاف درهم فاخرج اعطى عشرة الاف بها للاول
وقال كنت ملت الى بيعه فلما غير نبتي وبني رباطا كبيرا مما يلي الجبارا فاجتمع اليه كثيرون
يعينونه وهو يشتغل معهم فيقال له كيف فيقول لهذا الذي ينفعني والله يرحمه كيف صح
محن كثيرة لكثرة حسد جاءه من اهل عصره له ومن جملتها الواقعة المشهورة لمحمد
بن يحيى الذهلي معه وحاصلها ان اهل بخارا سمعوا بقدومه اليهم من نيسابور فخرج
رايسهم علما وغيره محمد المذكور الى مستقبله فمن اراد ان يستقبله فليستقبله
هو وعامة علما نهاية فقال الذهلي لاصحابه لا تسئلوه عن شئ من الكلام
فلعله يجيب بما يخالفه فيه فتقع الفتنة بيننا وبينه فيشمت بنا كل مبتدع فلم يكد يسرع
من ان سئل عن اللفظ بالقرآن مخلوق هو فقال افعال العباد مخلوقة والالفاظ من
افعالنا وهو جواب حق فوثبوا عليه على ما عليه المحققون كما هو مقرر في الكلام ان
القرآن يطلق ويراد به الملفوظ به وهو اصوات حادثة وعليه قوله تعالى ما ياتيهم من
ذكر من ربهم محدث ويطلق ويراد به الكلام النفسي الازلي المنزه عن الحروف والصوت
وهذا غير مخلوق والجبائي المعتزلة بوافقون على هذا التفصيل وانما محط
الخلاف بيننا وبينهم ان هذا الثاني له وجود او لا فهم ينفونه بناء على نفيهم عنه
الذات القديمة فرارا عن تعدد القدماء ونحن نثبته بل هو الاطلاق الحقيقي
للكلام وبنفيهم للصفات مردود عليهم فان المحذور انما هو تعدد ذوات القدماء

واما ذات واصرة فذريعة ولها صفات قذرة فهذا لا استحالة فيه بوجه كما هو
بين موضح مما بناسبه ثم والجواب ان جواب البخاري هذا مع كونه فوق غاية الصحة
والقوة والوضوح والبرهان على ما عليه اهل السنة كما علمت لم يتركه حسدة بل غيروا
في وجهه الحسن واتوا فيه من الاحتمالات البعيدة والتخريجات الغريبة بما ينبئ
عن حرجهم وجاء حالهم ليرجع ما قالوه على العامة ويوقعوه في الحمق والهذيان
ولما غلب الحسد على الدهلي وسئل البخاري عن ذلك في حضرته واجاب بنحو ما اجاب
به اولا قوله وقال القرآن كلام الله ليس بمخلوق ومن زعم لفظي بالقرآن مخلوق
فهو مبتدع لا يجلس اليه ولا يكلم من ذهب بعد هذا الى محمد بن اسمعيل فانه
الناس عندنا اسمعهم فانه ارسل الى الدهلي جميع ما كتبه عنه لانه ظهر له ان الحق
مع البخاري وان الدهلي اغا هو حاسد متعصب بما لا يرجع الا على جهله بالكلام
والحكم والطف ومن ثم اشتد حسده فقال لا يساكني محمد بن اسمعيل في
البلد فخرج البخاري منها خوفا على نفسه وكان هذا الفعل من البخاري والدهلي
سببا لغاية رفعة البخاري واسناء اقطار الارض بذكره واجلاله وتعظيمه البالغ
النهايات التعظيم حتى من العامة ولغاية نزول الدهلي واحتقاره وانظم سوء كره
وعدم معرفة الناس كلهم له الا افراد من ائمة الحديث فقال ما ملخصه مع الله
ومع الحق وعشكل بالله واعراض عنه لتعلم ما يترتب على كل من هاتين المرتبتين
من رفع الذكر وانشار العلم وما تابع الناس في الثناء على اعلى المرتبة الاولى
ومن اضداد ذلك على اعلى المرتبة الثانية وكم وقع لاهل العلم مع حاسديهم
نظائر هذه القصة وترتب على كل من الفريقين نظائر ما ذكرناه كما هو جلي عند
من سبر احوالهم وعرف اخبارهم فاياك اياك ان تنزل عن الطريقة المثلى وان تفضل
عما اوضحه لك نبيك محمد صلى الله عليه وسلم من الكمالات التي لا يزال صاحبها يترقى
الا ان يكون وارث الخلق العظيم وفوض امرك كلها الى الله تعالى كما انه فانك

فاتك ان صرفت وقتك ذلك في العلم كما حصله ايها العلماء العاملون والائمة
العارفون والحفاظ الوارثون وتأمل ما صح في الحديث القدسي من اذى لي وليا
فقد حاربني ومن المعلوم ان من حاربه لا يفلح ابدا واخذ العلماء من هذا
الحديث مع قوله عز قائلا فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله
بان اكل الربوا او معاداة احد من اولياء الله تعالى لا يجعل مسلما بل يخشى له
بجامعة الكفر والعياذ بالله فان وصف الاسلام لا يجتمع مع محاربة الله تعالى
فافرغ وسعك تأمل هذا المقام وان كان الكلام لذا فيه يطول فيستطرد لكنه
قد علمت غاية مناسبته بما نحن بصدده فيه وجرى له
رضي الله عنه محنة اخرى وهي انه طالع صحيح البخاري زادت شهرته وتعظيم الناس
له اكثر مما كان بمراتب وذلك انهم لما سمعوا بقدومه نصبت له الاعتاب على فرسخ
منها واستقبله عامة اهلها ونثرت عليه الدراهم والدنانير فبقي مدة لجدهم ثم
تحرك له امير البلد خالد بن محمد الدهلي نائب الخلافة العباسية فارسل اليه من
يلطف به ان يأتيهم بالصحيح ويحدثهم به في قصره فقال له رسوله اني لا
لا ذل العلم ولا احمله الى ابواب السلاطين فان احتاج الى شيء منه فليحضر في
مسجدي او داري فان لم يعجبك هذا فانت سلطان فاستغني من الجلوس
على الناس ليكون ذلك عذرا لي يوم القيمة عند الله ان لا اكتم العلم فارسل اليه
يعظم مجلسه ويزاده ولا يحضر عندهم فاخبر بذلك ايضا وقال له بسعني ان
احضر بالسماع فيما دونه فتغيظ واستقدم الامير عليه بجند
حسدته من علماء بخارى ثم امره بالخروج من بلده فدعى عليه وكان
مجاب الدعوة فما بات شهر حتى وصل امر الخليفة بان ينادى على الامير فما
ركب نهارا او تودى في مجلس في البلد ثم حبس له ان مات ذليلا حقيرا
وكذلك يتواصل من ساعده الا وابتلي ببلاء شديد وما خرج من

بخارا كتب اليه اهل سمرقند يخطبونه لبلدهم فساء اليهم فلما كان بخرتنك بمجرة مخوجة
في الشهر او سكرة فراسا كنة فمن ثم قيل معنى حة فمن ساكنة فكافة وهي على ا
فرسخين من سمرقند وهم بعضهم بان بينهما ثلثة ايام وسكنا اهلها ا
ذلك فقالوا هذا خطا والصواب الاول فاوسلتهم من معنى حن شك فقالوا
فقالوا معناه الضيق لكثرة الزائرين فقلت حدثت هذه التسمية بعد موت
البخاري فقالوا هو كذلك الا انها كانت قبل موته تسمى بغيره فكيف انه وقع بهم
اي اهل سمرقند فتنة وقتم يريدونه او وقتم بكر هو نه وكان اذا قارب بها نزل
بها حتى يجلي الامر فاقام ايا ما فرمن حتى وجه اليه رسول من اهل سمرقند يلتمسون
خروجه اليهم فاجاب وتهيأ للركوب وليس عنده يومئذ شيء فدعى بشربة
سكر فشربها ثم ركبها فاتاه فارسلوني قد ضعفت فاسلوه فدعى بطوز
ثم اضطجع فمات منه عرقا كثيرا بوصف وما سكن منه الكرب حتى ادرج في
اكفانه وقبل فجر ليلة فدعى بعد ان فرغ من صلوة الليل اللهم قد ضاقت علي
الارض بما رحبت فاقبضني فمات في ذلك الشهر وقت العشاء ليلة السبت ليلة
عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائتين عن اثنتين وستين سنة الا ثلثة عشرة
يوما ولد يوم الجمعة بعد الصلوة لثلث عشرة خلت من شوال سنة اربع وستين
ومائة وقبر بخرتنك فيما نقل انه قبر بعض من هناك فلما شاذ جر الماء
الارض وشق وذه وفاح عنه دفن من قبر رائحة عظيمة جدا كالمسك او
اطيب ودامت اياما واتيان الناس اليه يزورونه من تراب تلك الروضة رائحة الا
انه يجد عندها قال بعضهم رايت النبي صلى الله عليه وسلم ومعه جماعة من
اصحابه وهو واقف فسلمت فرد علي السلام فقلت ما وفي قد بارسول الله
قال انشد محمد بن اسمعيل قال فلما ان بعدت ما بلغني موته فنظرت فاذا
هو قد مات في الساعة التي رايت النبي صلى الله عليه وسلم فيها واجر بثم قبر

سمرقند فكثروا الاستسقاء ولم يسقوا فارسل اليهم فاخرج الى قبره بخرتنك فاستسقوا
عنده وبشفعوا به فغلوا فامطروا الى سبعة ايام لم يستطع احد التوجه الى
سمرقند من كثرة المطر تنبيه مات البخاري رضي الله عنه من
غير ولد ذكر وقد رزقه الله تعالى من كثرة صحيحه ودعاء الناس له بسببها بفيئة
عن مائة من الاولاد الذكور اذ لم يشتهر كتاب من كتب العلم كما اشتهر صحيح البخاري
ولا وقع كذلك من الجلالة له ولو لغة ما وقع لصحيح البخاري وبهذا يعلم انه لم
ينفع لولد من الولد ورثة ميت ان يتسبب في وقف شيء يبقى له ثوابه
الدائم بعد موته فانه ينفع للانسان ان لا يجاوز له ولد بعده الا من حيث
انه يرجو له دعاءه وانه يكتب له مثل جميع اعمال ولده الصالحة فانه كان اكبر
فيه والدال على الخير كفاعله كما في الحديث الصحيح وكما تسبب الى خير له مثل اجر
فاعله وضده كما نطق به الصادق بقوله في الحديث الصحيح من سن سنة
حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة ومن سن سنة سيئة فعليه
وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة فالتسبب الى الخير وقف وهو المراد بالصدقة
الجارية في حديث ينقطع عمل ابن ادم الا من ثلث ولد صالح او سلم يدعو له او علم
ينتفع به من بعده وصدقة جارية قال العلماء المراد بالصدقة الجارية الوقف
لان ثوابه يدوم الواقف مدة دوام الموقوف ومن اعانه وارشده الى قناء عين ذلك
الموقوف ذكر سند ناف صحيح مسلم بن
الحجاج بن مسلم بن كوسار القشيري رضي الله عنه قال
شيخنا الاول اجزنه به حافظ العصر يعسقلاني انا به خاتمة المسندين
الشريف الكتبي الاصل الدمشقي انا به الزين عبد الرحيم المقدسي الحنبلي
انا به الشمس بن القماح انا به ابو اسحق بن مضل الواسطي انا به
الرشيد الطبري انا به منصور الصاعدي الزاهد انا به ابو الحسين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد الغافر الفارسي النيسابوري انا به احمد بن عمرو به ابا الجلودي النيسابوري
انا به ابراهيم بن سفيان الفقيه اذنا عنه قال انا به مؤلفه سماعا لجميعه
الا ثلثة اخوات كان ابن سفيان يقول فيها عن مسلم ولا يقول انا مسلم قال
الحافظ ابن الصلاح فلا ندري كما فيها عنه اجازة او وجادة قال
شيخنا الثلثة اخبرنا به الامام المسند مفتي المسلمين ابو عمر على ابا ربيارى
سماعا عليه وعلى اخرين بقراءته الحافظ الشمس السخاوي في اربعة عشر مجلسا
البخاري ٤ عام ثلث وستين وثمان مائة ببلد الحديث الكاملية من القاهرية المحروسة
انا به الشرف ابن طاهر ابن الكويك الدمياطي سماعا لجميعه انا به ابن ابو الفرج
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الهادي انا به الشيخ الخمسة الاعشر منهم ابو عبد الله
محمد بن ابي بكر عبد الدائم انا به محمد بن صدقة الحراني انا فقيه الحرم محمد بن ابي
الفضل الصاعدي الفراوي سماعا انا به عبد الغافر الفارسي النيسابوري
انا به الفقيه ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن سفيان الزاهد النيسابوري انا
به مؤلفه الامام ابو الحسين مسلم سماعا لجميعه كما في الثلثة الاخوات المشهورة
فاجازه فذكره وقال شيخنا الثالث اخبرنا شيخنا الامام العلم
البلقيني وشيخنا الامام التقي محمد بن الكمال الشمني قال الاول انا به والدي
انا به الشمس بن الفراح انا به ابراهيم بن عمر بن مضر وقال الشمني
انا به الشرف بن الكويك انا به عبد الرحمن بن عبد الهادي المقدسي
انا به عبد الدائم سماعا وابو اسحق بن مضر اجازة قال ابن عبد الدائم
انا به محمد بن صدقة الحراني سماعا وقال ابن مضر انا به ابو الفتح منصور
بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي سماعا والموفق بن
محمد الطوسي اجازة قال الثالثة انا فقيه الحرم محمد الصاعدي محمد الفراوي
انا به عبد الغافر الفارسي انا به الجلودي انا به ابراهيم بن سفيان

سفيان انا به مسلم سماعا عليه سوى ثلثة اخوات كان ابراهيم يقول فيها عنه
مع كلام ابن الصلاح قال شيخنا البلقيني وانا به عاليا ابو اسحق التنوخي عن سليمان
بن حمزة عن ابي الحسن علي بن الحسن المعبر عن الحافظ محمد بن ناصر السلامي
عن الحافظ عبد الرحمن بن مندة عن الحافظ محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا بن
الحسن الجرجاني عن المكي بن عبدان النيسابوري عن مسلم قال الحافظ ابن حجر هذا
السند في غاية العلو وهو جميعه بالاجازات تنبيه مسلم بن الحجاج
هو القشيري من بني قشير قبيلة من العرب معروفة احد ائمة اعلام هذا الشان وكبار
المبرزين فيه والرحالين في طلبه الى ائمة الاقطار والمجمع على تقدمه فيه على اهل عصره
كما شهد له بذلك اعلامه وفهامه حفظا وحديثا ومعرفة ابو زرعة وابو حاتم سمع
من مشايخ البخاري وغيرهم كما عد وروى عنه جماعة من كبار ائمة عصره و
حفاظه ومنه مساويه درجة كابن حاتم الرازي والترمذي وامام الائمة بن
خزيمة وله المؤلفات الكثيرة الجليلة لا سيما صحيحه الذي استن الله به على
المسلمين وابقى له الثنا الحسن الجميل الى يوم الدين فان من اطلع على ما اودعه
في اسانيده وترتيبه وحسن سياقه وبديع طريقته من نفائس التحقيق وانواع
الورع التام والاحتياط والتحري في الرواية وتخليص الطرق واختصارها وغير
ستر ذلك وانتشارها وكثرة ما طالعه واتساع روايته علم انه امام لا يلحق وقارب
لا يسبق قال صنفت المسند الصحيح من ثلثمائة الف حديث مسموعة
ولما قدم البخاري نيسابور اخر مرة لازمه مسلم واكثر التردد اليه ومن ثم خرجه
عنه في صحيحه وكان هذا هو مراد الدارقطني بقوله لولا البخاري لما ذهب مسلم
ولا جاء توفي سنة اربع وخمسين ومائتين وتوفي رضي الله عنه
عشية يوم الاحد لاربع بقين من شهر رجب سنة احدى وستين ومائتين ودفن
يوم الاثنين بيت ساروفي وبها مشهور يزار ويتبرك به قيل لسبعة انه غير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بخارا كتب اليه اهل سمرقند يخطبونه لبلدهم فساروا اليهم فلما كان بخرتنك بحجنة عفوجه
في الشهر او عكسره فراسكنه فعفوجه عفوجه فدفن ساكنة فكافة في على ا
فرسخين من سمرقند وعزم بعضهم بان بينهما فحو ثلثة ايام وسئلت اهلها عن
ذلك فقالوا هذا خطاء والصواب الاول كذا وسئلتهم عن معنى خرتنك فقالوا
فقالوا معناه الفضل لكثرة الزائرين فقلت حدثت هذه التسمية بعد موت
البخاري فقالوا هو كذلك فانها كانت قبل موته تسمى بغير ذلك لبثه انه وقع بينهم
اي اهل سمرقند فتنة فقوم يريدونه وقوم يكرهونه وكان له اقارب بها فنزل
بها حتى يجلي الامر فاقام اياما فجاء من جاء اليه رسول من اهل سمرقند يلتمس
خروجه اليهم فاجاب وتهيأ للركوب ولبس خفيه ونعلم فلما مشى قدر عشرين
خطوة قيل له الدابة لتركبها فقال قد ضعفت فاسلموه وقد كان بلغه
عنهم ما اصطبح فمات من ليلته وقيل بعد ان فرغ من صلوة الليل اللهم قد ضاقت علي
الارض بما رحبت فاقبضني فمات في ذلك الشهر وقت العشاء ليلة السبت ليلة
عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائتين عن اثنين وستين سنة الا ثلثة عشر
يوما لانه ولد يوم الجمعة بعد الصلوة لثلث عشرة من شوال سنة اربع وستين
ومائة وسمع الهيثم بن خلف الدوري بما نقل الى قبره بمصر وهو في صلوة الجنازة
الا انه رده وسئل وذه وفاح عقيب دفنه من قبره رائحة عظيمة جدا كالمسك او
اقوى وما مست يداه ولا ثيابه الكافور ولا غيره ومن تراب قبره لشدة رائحته لا
يابس ورؤي بعضهم رأيا النبي صلى الله عليه وسلم ومعه جماعة من
اصحابه وهو واقف فسلم فرد عليه السلام فقلت ما وقوفك يا رسول الله
قال انتظر محمد بن اسمعيل قال فلما كان بعد ايام بلغني موته فنظرت فاذا
هو قد مات في الساعة التي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيها واجر بث ثم قبر

سمرقند فكرروا الاستسقاء ولم يسقوا فارسل اقاصي الى قبره بخرتنك يستسقون
عنده ويتشفعون به ففعلوا فامطروا الى سبعة ايام لم يستطع احد التوجه الى
سمرقند من كثرة المطر تنبيه مات البخاري رضي الله عنه من
غير ولد ذكر وفي رزقه الله تعالى من كثرة صحيحه ودعاء الرسول له بقوله
عن مائة من الاولاد الذكور اذ لم يشتهر كتاب من كتب العلم كما اشتهر صحيح البخاري
ولا وقع كتاب من الجلالة له ولا لغيره ما وقع لصحيح البخاري وبهذا يعلم انه لا
ينفي لابن ان الولد رزقه ميتا ان يتسبب في وقف يبقى له ثوابه
الدائم بعد موته فانه ينبغي للانسان ان لا يجاوز له ولدا بعده الا من حيث
انه يرجو له دعاءه وانه يكتب له مثل جميع اعمال ولده الصالحة فانه كان اكبر
فيه والدال على الخير كفاعله كما في الحديث الصحيح وكل متسبب الى خير له مثل اجر
فاعله وضده كما نطق به الصادق بقوله في الحديث الصحيح من سن سنة
حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة ومن سن سنة سيئة فعليه
وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة فالتسبب الى الخير وقف وهو المراد بالصدقة
الجارية في حديث يقطع عمل ابن ادم الا من ثلث ولد صالح او سلم يدعو له او
ينتفع به من بعده وصدقة جارية قال العلماء المراد بالصدقة الجارية الوقف
لان ثوابه يدوم الواقف مدة ومن اعانه وارشده الى قناة عين ذلك
الوقوف ذكر سند نافع صحيح مسلم بن
الحجاج بن مسلم بن كوسار القشيري رضي الله عنه قال
شيخنا الاول اخبرني به حافظ العصر المسند ابو خاتمة السيد بن
الشريف التقي الحاصل الفاخري انا به الزين عبد الرحيم المقدسي الحنبلي
انا به الشمس بن الفراء انا به ابو اسحق بن مضر الواسطي انا به
الرشيد الطوسي انا به منصور الصاعدي الزاوي انا به ابو الحسين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد الغافر الفارسي انبا به ابو ذر الهروي انبا به ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي انبا به ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي انبا به ابو الهيثم محمد بن مكي الكشميهني انبا به ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربري انبا به ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري

ح وانبا به ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي انبا به ابو الحسن عبد الرحمن بن مظفر الداودي انبا به ابو محمد عبد الله بن احمد السرخسي انبا به ابو الهيثم الكشميهني انبا به ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربري انبا به ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري قال

حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تصديقه ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى آخر الآية فدخل الاشعث بن قيس وقال ما حدثكم ابو عبد الرحمن شيئا الا وانا ثالثه في هذا نزلت كان لي بئر في ارض ابن عم لي فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم بينتك او يمينه قلت اذا يحلف ولا يبالي فقال من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تصديقه ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى آخر الآية

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على مال اخيه بغير حق لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تصديقه ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى آخر الآية

حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين ليقتطع بها مال رجل مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تصديقه ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى آخر الآية

حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تصديقه ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى آخر الآية

حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن منصور

د مجلس المذاكرة فذكر له حديثا فلم يعرفه فانصرف الى منزله فقصدت له سلة تمر فلما
يطلب الحديث ويأخذ تمرة تمرة فاصبح وقد فنى التمر ووجد الحديث وكان ذلك
سبب موته ولذا قال ابن الصلاح وكانت وفاته بسبب غمه بسبب ما من عمره فكرة

ذكر من
عاش سنة — ابي داود السجستاني قال شيخنا الاول
انا به الامام العزيز العزاز الحنفي انا به ابو حفص عمر بن الحسين الرازي اذنا
انا به ابو الحسن المقدسي الجنبلي عرف بابن البخاري انا به عمر بن طبرزد البغدادي
انا به ابو هيم بن محمد بن منصور الكرخي انا به الحافظ الكبير ابو بكر الخطيب البغدادي
انا به ابو القاسم الهاشمي انا به ابو علي محمد اللؤلؤي انا به مؤلفه فذكره
وقال الشيخ الثاني اخبرني به الحسن الامام علي بن احمد البكتمري سماعا
عليه لجميعه بقراءة الحافظ الامام الشمس السخاوي في عشر مجالس انا به الفخر عثمان
النعالة الشمس الفارقي المالكي انا به الضياء العطار المكي المالكي انا به الفخر عثمان
النويري انا به الحسن علي بن الحسين انا به ابو المعالي الفضل الاسفرائيني انا
به الحافظ ابو بكر الخطيب انا به ابو القاسم بن جعفر الهاشمي انا به ابو علي محمد
اللؤلؤي انا به مؤلفه فذكره وقال الشيخ الثالث اخبرني به
المسند فخر الدين ابو بكر بن ابو صدقة بن علي الطاوي انا به ابو علي الحسن بن احمد
المعروف بابن المقرب انا به ابو المحاسن يوسف بن عمر الحسيني انا
به الحافظ المنذري وابو الفضل محمد بن محمد البكري قالا انا به ابو جعفر محمد
بن طبرزد البغدادي انا به ابو البركات ابراهيم الكرخي وابو الفتح مفلح بن احمد
الكردي قالا انا به الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي قال المهذبي وفيه انا
به قالا ابو الفتوح موسى بن ابراهيم بن عبد القوي الدبوسي عن ابي حسن
بن المعين عن الفضل بن سهل الاسفرائيني عن الخطيب قال انا ابو القاسم بن
جعفر بن عبد الواحد الهاشمي انا به اللؤلؤي انا به مؤلفه ح واخبرني

اخبرني به عاليا بدرجة اخرى من الدنيا ابو عبد الله محمد بن مقبل الحلبي
اجازة من حلب عن الصلاح بن محمد بن ابي عمر المقدسي عن الفخر بن البخاري عن
ابي المكارم احمد بن محمد بن البان عن ابي علي الحداد عن الحافظ ابي نعيم الاصبهاني
عن ابي بكر بن داسة انا ابو داود به قال — الحافظان ابو زرعة بن
الزين العراقي وابو الفضل اشهاب بن حجر العسقلاني في هذا السند جاءا الى ابن
داسة وهو اعلى ما يوجد في الدنيا بثلثيه — ابو داود هو سليمان
بن الاشعث بن اسحق بن بشير بن شداد بن عمرو السجستاني بفتح الجيم وكسرها
قيل هذه النسبة الى السجستان قاسم للولاية التي زرنج
قصبتها وهي قريب كرمان الى ناحية الهند على حدود بلاد الازد صاحب السنن
والمسند شنين وعابتين وهو احد ائمة المسلمين والحفاظ والجهابذة المكثرين
الذين يعتمد عليهم ويرجع اليهم قال بعضهم هو تالي الشيخين في علمهما وفضلهما
سكن البصرة وروى سننه ببغداد فاخذ اهلها عنه وعرضه على احمد فاستجاده
واستحسنه وقال الخطابي لم يسبقه احد في زمنه الى معرفته بتخريج العلوم وقال
غيره هو احد حفاظ الحديث سنادا وعلما وعملا ومن ثم قال صحح ابن ابي خيثمة
كما ابن الحر بداود والله على نبينا وعليه وعلى سائر الانبياء والمرسلين افضل
الصلاة والسلام سمع من طائفة كاحمد والعقيلي وسليمان بن حرب وقتيبة
وروى عنه طائفة كالترمذي والنسائي قال كتبت عن النبي صلى الله عليه وسلم
خمسمائة الف حديث انتخبت منها ما ضمنته كتاب السنن واحاديثه اربعة الاف
وثمان مائة ليس فيها حديث اجمع الناس على تركه قال اذا رأيت كتابا بالله اصل
الاسلام كتاب ابي داود وعبد الاسلام قال الخطابي شاء رضي هو احسن وضعا
واكثر فقها من الصحيحين وقال ابن الاعرابي من عنده كتاب الله وسنن
ابي داود لم يحتج معهما الى شيء من العلم ومن ثم صرح فخر الاسلام الغزالي بأن

المجتهد به في احاديث الاحكام وتبعه ائمة الشافعية على ذلك وقال النووي
ينبغي للمشتغل بالفقه الاعتناء به ومعرفة المهمة فان معظم احاديث
الاحكام التي يحتج بها فيه مع سهولة تناوله وتلخيص احاديثه وبراعة مصنفه
واعتنائه بتهذيبه انتهى وكان لابي داود كم واسع وكم ضيق فقيل له ما هذا
فقال الواسع لكتبة والضيق لما احتاج اليه فوفى سنة خمس وخمسين ومايتين
وذكر جماعة من الشافعية في كتبهم انه شافعي وكان سبب ذلك كثرة اختلاف
اصحاب الشافعي وفيه نظر ظاهر بل الظاهر انه حنبلي الجامع
الكبير والعلل باخره للحافظ الكبير والعلم الشهير ابي عيسى الترمذي قال
شيخنا الاول اخبرني به الامام الشيخ ابو اسحاق ابراهيم انا به الى لفظ الحجة احمد
ابو زرعة بن حافظ الوقت زين العراقي انا به المراغي انا به ابو الحسن
علي بن البخاري انا به عمر بن طبرزد انا به عبد الملك الكروخي انا به
القاضي محمد الازدي انا به عبد الجبار الجراحي انا به ابو العباس محمد
المروزي انا به مؤلفه فذكره وقال شيخنا الثاني انا به شيخ
الاسلام ولي الحفاظ الشهاب بن حجر انا شيخ القراء البرهان التنوخي الحلبي
انا به عالي الحفاظ محمد القاسم بن عساكر كتابة انا به ابو السعادات
عبد الرحمن بن محمد بن مسعود كتابة انا به ابو جعفر محمد بن علي بن
صالح انا به القاضي ابو عامر الازدي انا به عبد الجبار الكروخي انا
به ابو العباس محمد بن احمد محبوب بن فضيل المحبوبي المروزي قال
انا به مؤلفه فذكره وقال شيخنا الثالث اخبرني به المسند
ابو العباس احمد بن عبد القادر بن محمد بن طريف الشاوي وابو الفضل محمد
بن عمر بن عمر بن حصن الازهري قالا انا به اسمعي الشنوخي انا به الحسن علي
بن محمد بن محمد دحمان انا به ابو منصور محمد بن علي بن عبد

عبد الصمد البغدادي المعروف بابن الهبل انا الحافظ محمد بن عبد العزيز
بن محمد بن اخضر انا ابو الفتح عبد الملك بن ابي سهل بن ابي القاسم الكروخي
قال البندنيجي انا به عالبا بن بدر انا ابو محمد عبد الخالق بن الاجب الهشتري
اجازة عن الكروخي انا به ابو عامر محمد الازدي وابو بكر احمد بن عبد الله
الفوجي قالا انا عبد الجبار الجراحي انا ابو العباس بن محبوب انا
الترمذي به قال شيخنا هذا واخبرني بتمامه الترمذي
شيخنا البهاء الحضري الحلبي المعروف بابن الحصري انا عمر بن ابي غسان انا
ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد القاهر النصيبي وغيره قالوا اخبرنا
عبد الكريم بن عثمان بن الحجي انا الفتى زاهر بن ابو هاشم عبد المطلب الهاشمي
انا ابو شجاع عمر البسطامي واخبرني به عالبا العلم البلقيني عن عمر البالسي
انبانا بنت الكمال المقدسية سماعا عن مجيبة بنت ابي بكر البغدادية عن القاسم بن
الفضل قالا انا ابو القاسم البلخي انا ابو القاسم الزاهي انا البيتم بن الكليب
الشاشي انا الترمذي به فذكره تنبيه الترمذي هو ابو عيسى
محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي والترمذي بمثلثة فوقية و
كسر الميم وضمها كلاهما مع الذال نسبة لمدينة قديمة على طرف جيحون نهر بلخ وهو
الامام الحجة الناقد الحافظ الثقة الحاذق المتقن اخذ عن البخاري وغيره وقول ابن
حزم انه مجهول الكذب وافتراء منه على عادته القبيحة المستمرة فانه يحط من اقدار
العلماء وجلالتهم بالكذب والبهتان والسفاهة والعصيان هو مردود بما
لعدالته روى الترمذي عن شيوخ البخاري وخرج به وروى عنه حديثا
ذكره في جامعه وهو باق على الاصل لم احد يجيب في هذا المسجد يترى ويترك
وقد حسنه عن الترمذي واستغربه والذي استقر الامر عليه فيه انه حديث
ضعيف فلا تثبت به خصوصية نعم اكرم الله وجهه لان الخصائص لا تثبت

بالضعيف خلافا لمن قال رضت كتابي اي كتاب السنن المسمى بالجامع على ما
عليه علماء الحجاز والعراق وخراسان فرضوا به ومن كان في بيته فكأنما في بيته نبي يتكلم
فان قلت ما جوابك عن قول من قال في الصحيح فقد حكم بالحسن مع وجود
الانقطاع في احاديث من سننه وحسن فيها بعضهم الفرد الذي رواه به كما صرح
هو بذلك فانه يورد الحديث ثم يقول عقيبه انه حسن غريب او حسن صحيح غريب
لا نعرفه الا من هذا الوجه قلت هذا كله لا يضره لان ذلك اصطلاح جديد لم يتفق
كتابه ووجه قلة المناقشة في الاصطلاح وبهذا يجاب عما استشكلوه من جمعه
بين الصحة والحسن على من واضع ما هو معلوم من تغايرهما ووجه الجواب
ان هذا المجموع ما فهم كلامه من تراد في الحسن والصحيح لم ينفرد به بل سبقه اليه البخاري
امام هذه الصنعة وطبيب علتها ومرجع الناس كلهم فيها على انهم اجابوا عن
الترمذي بغير ذلك وهو انه اراد انه حسن من طريق وصحيح من طريق اخرى
وغريب من طريق اخرى وغاية ما يرد عليه انه حذف احد طريقي الراوي والتقدير
حسن وصحيح وغريب اخرى وانه شك هل بلغ مرتبة الصحة او اقتصر على مرتبة
الحسن وهل له طريق واحد او اكثر وبهذا يعلم ان الجواب الاول احسن لانه
لا يرد عليه شيء مما ذكره فان قلت يرد على هذا انه قد يقول حسن صحيح فيما
ليس له الا طريق واحد قلت يحتمل انه لم يشك في بعض رواته من رجال
هذا الطريق هل بلغ شرط الصحة او اقتصر على الحسن فقط فسلم له ان
يقول حسن صحيح بهذا الاعتبار وان لم يكن له الا طريق واحد والحاصل ان
تردده او تردد غيره من ائمة الحديث في حال بعض نقلته اقتضى المجموع ان
لا يعقبه باحد الوصفين وان يقول فيه حسن باعتبار وصفه عند قوم
وصحيح باعتبار وصفه عند اخرين وقد ان الشرط في اصطلاحه تهون امره
حذف حرف العطف او التردد وهذا فيما ليس له الا طريق واحد واما

اما ما له طرق فوصفه بالحسن والصحة بحاظاهر كما قررناه اولا وامانه
الترمذي بترمذ واخر رجب سنة سبع وتسعين ومائتين كذا قاله جمع موثوق
فائدة مهمة عزيزة النقل كثيرة الجدوى والنفع و
على ان من المقرر عندهم انه لا تلازم بين الاسناد والمتن اذ قد يصح السند
او يحسن لاستجماع شروط من الاتصال والعدالة والضبط دون المتن
لشذوذه او علة وقد لا يصح السند ويصح المتن من طريق اخر ولا يناني
الالتزام قولهم هذا حديث صحيح لان مرادهم به اتصال سنده مع سائر الرواة
في الظاهر قطعا لعدم استلزام الحكم بالصحة لكل فرد فرد من اسانيد ذلك
الحديث فعلم ان التقييد بصحة السند ليس صريحا في صحة المتن ولا ضعفه بل
على الاحتمال فهو دون الحكم بالصحة او الحسن للمتن اذ لا احتمال راجح نعم من عرف
من عادته عدم التفرقة بكونان منه على حد سواء لا سيما من يذكر ذلك في مقام
الاحتجاج به فائدة اخرى اتفق الفقهاء كلهم
على الاحتجاج بالحسن وعليه جمهور المحدثين والاصوليين بل قال البغوي
اكثر الاحكام انما يثبت بالحسن وواقفه الخطابي وهو قسمان احدهما حسن
لذاته وهو ان يشتهر رواته بالصدق وكونهم لم يصلوا في الحفظ والضبط
والاتقان الى رتبة رواة الصحيح وثانيهما حسن لغيره وهو ان يكون
في الاسناد مستور لم يتحقق اهليته غير مغفل ولا كثير الخطاء في روايته ولا متهم
بتعمد الكذب ولا يستلزم مخالفته غيره ان يكون مخطئا بل يوافق غيره او يروي
قال الترمذي انما زعانه في هذه الصناعة في بعض احاديث يذكرها وهذه
وان كانت اسانيد مفردها ضعيفة فتجتمع بها يقوى بعضها بعضا ويصير
الحديث حسنا ويحتج به وسيأتي لذلك مزيد وفي ذكر ذلك فيما ضعفه
الناشئ عن سوء حفظ او اختلاط او تدليس مع كونه راويه من اهل الصدق في

والديانة اما الضعيف لتوكذبه او شذوذه فلا يجبر شئ والحاصل ان ما حسنه
لذاته يحتج به مطلقا وما حسنه لغيره ان كثرت طرقه احتج به والا فلا وقد نقل
النووي اتفاق الحفاظ على ان حديث حفظ على امتي اربعين حديثا ضعف
مع كثرة طرقه ثم كثرة الطرق انما تفيد عن جبر بعضها شرقيه عن درجة المردود
المنكر الذي لا يعمل به في الفضائل وما عن ها الى رتبة الضعيف الذي يجوز التعلق
به العمل به في الفضائل اجماعا فائدة اخرى تتعلق بالترمذي
وابي داود ينبغي حفظها لكثرة نفعها وعزة نفلها وهي ان ابا داود قال
في خطبة سننه ذكرت الصحيح وما يشابهه وما يقاربه واختلف الناس في
معنى هذه العبارة والذي يجيء عندي ان المراد بما يشبه الصحيح الحسن لذاته
وبما يقاربه الحسن لغيره وقد تقرر ان كلا من هذين معتمد صالحا عملها على
ذلك لما علم مما تقرر ان الحسن لذاته يشبه الصحيح في الاحتجاج به مثله انفاقا
بخلاف الحسن لغيره فانه بعيد عن الصحيح لانه باعتبار ذاته واحد ضعيف
كما مر لكنه طال الجبر بما سبق صار فيه قوة عرضية وصار بسببه صالحا لان تكن
القوة فيه مقاربة للصحيح ومن ثم كان حجة على ما تقرر فيه واعلم ان ابا
داود قد يكتفي بالحديث وقد يبينه فان بينه فلا اشكال لكن نسخه و
نسخ الترمذي مختلفة جدا فقد يكون في بعضها زيادة كلام على الحديث او
زيادة حديث وفي بعضها نقص الكلام على الحديث او حذف الحديث بالكلية
فليحفظ لان كلا من جميع النسخ الصحيحة المعتمدة ليراجع جامع الاصول لابن
الاثير وخرج من اعتنى بجميع الكتب الستة واما ما لم يبينه ابو داود فهو
اقسام منه ما هو في الصحيحين او على شرط احدهما او حسن لذاته او مع لان
منضاد وهما كثير في كتبه جدا ومنه ما هو ضعيف لكنه من رواية من لم يجمع
على تركه وقال المنذري الذي اذا سكت عليه ولم يبين على صحته او حسنه فهو

امام معتمد فهو حسن وانه نص على ضعف معتمد او راوعارف بسنده ما
يقتضي الضعف ولا جابر له حكم بضعفه ولم يلتفت الى سكوته انتهى وقال غيره
التحقيق ان من لم تميز برد المسكوت عليه الى ما يقتضيه حاله من صحة او حسن
او ضعف ومن لا تميز له لا حوط كما سلكه جماعة ان يقول في المسكوت
عليه هو صالح كما هو عبارة ابي داود وادعاء ان سكوت ابي داود وكسكوت
مسلم غلط فاحش فان مسلما لم يشرطه في كتابه وهو الصحيح لما تقرر فهو لم
يخرج الحسن في الاصول بل في المتابعات والشواهد وابو داود اخرجه في
الاصول محتجا به بل اكثر كتابه كما مر ولذا لم يخرج كتابه عن شرط الصحة
وهو ظ
ذكر سنن ابي داود النسائي قال شيخنا
الاول اخبرني بها عاليا العز بن الفرات الحنفي عن القاضي العز بن جماعة عن
الحافظ ابي جعفر الهاشمي قال انبانه الحافظ ابو الحسن السماوي انا
به الامام ابو عبد الله الجزري انا به الامام ابو جعفر احمد العروي انا به
الحافظ محمد بن فرج مولى ابن الطلاع انا به القاضي ابو الوليد الصفار
انا به الحافظ ابو بكر محمد بن معاوية القرشي عرف بابن الاحمر قال انا
به ابو داود الحافظ قال النسائي قال شيخنا الثاني اخبرني
اجازة عام ابو الفرج النسابة سماعا لجميعه بقراءة الحافظ الشمس السخاوي
انا به شيخ الاسلام والحفاظ وخاتمة المسندين زين الدين الامام
ابي الفضل عبد الرحيم العراقي ح وابنا نا بها عاليا الامام الرحلة
العز بن الفرات الحنفي العامري قال هو والعراقي انا بها العز ابو
محمد بن البدر بن جماعة الكناني قال الاول اذنا والثاني سماعا انا بها
الحافظ ابو جعفر الهاشمي لما الحافظ السماوي انا بها الامام ابو
محمد عبد الله بن محمد بن محمد الجزري سماعا انا الحافظ ابو جعفر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والديانة اما الضعيف لخ كذا بياض وشرح فلا يجيء شيء والحاصل ان ما حسنه
لذاته يحتج به مطلقا وما حسنه لغيره ان كثرت طرقه احتج به والا فلا وقد نقل
النووي اتفاق الحفاظ على ان حديث من حفظ على امتي اربعين حديثا ضعف
مع كثرة طرقه لكثرة الطرق الفاصرة عن جبر بعضها شرفيه عن درجة المردود
القسم الذي لا يعمل به في الفضائل وما يعزى الى رتبة الضعيف الذي يجوز ان يعمل
به العمل به في الفضائل اجماعا فائدة اخرى تتعلق بالترمذي
وابي داود ينبغي حفظها لكثرة نفعها وعزة نظيرها وهي ان ابا داود قال
في خطبة سننه ذكرت الصحيح ومما يشابهه ويقاربه واختلف الناس في
معنى هذه العبارة والذي يتجه عندي ان المراد بما يشبه الصحيح الحسن لذاته
وبما يقاربه الحسن لغيره وقد تقرر ان كلا من هذين معتمد فاحملها على
ذلك لما علم مما تقرر ان الحسن لذاته يشبه الصحيح في الاحتجاج به مثله اخفا فا
بخلاف الحسن لغيره فانه بعيد عن الصحيح لانه باعتبار ذاته واحد ضعيف
كما مر لكنه لما انجبر بما سبق صار فيه قوة عرضية وصار بسببه ما حدث له من تلك
القوة فيه مقاربة للصحيح ومن ثم كان مجتهدا على ما تقرر فيه واعلم ان ابا
داود قد يكتفي بالحديث وقد يبينه فان بينه فلا اشكال لكن تنبيه و
نسخ الترمذي مختلفة جدا فقد يكون في بعضها زيادة كلام على الحديث او
زيادة حديث وفي بعضها نقص الكلام على الحديث او حذف الحديث فليحرر
فليحفظ ان كلا من نسخ الصحيحين المعتمدة لها وجه جار على الاصول لما بين
الائمة وغيرهم من اختلاف جميع كتب السنة واما ما لم يبينه ابو داود فهو
اقسام منه ما هو في الصحيحين او على شرطهما او حسن لذاته او مع لاحق
فتفاوتوا فيها كثيرا في كتبه جدا ومنه ما هو ضعيف لكنه من رواية من لم يجمع
على تركه وقال النووي الحق ان ما لم يبينه ولم ينص على صحته او حسنه او

امام معتمد فهو حسن وان نص على ضعفه معتمد او وجد عارفة سنده ما
يقتضي الضعف ولا جابر له حكم بضعفه ولم يلتفت الى سكوته انتهى وقال غيره
التحقيق ان من لم تتبين براعته المسكوت عليه الى ما يقتضيه حاله من صحة او حسن
او ضعف ومن لا تتبين له الاحوط كما سلكه جماعة ان يقول في المسكوت
عليه هو صالح كما هو عبارة ابي داود وادعى ان سكوت ابي داود وكسكوت
مسلم فغلط فاحش فان مسلما علم شرطه في كتابه وهو الصحيح بما تقرر فهو لم
يخرج الحسن في الاصول بل في المتابعات والشواهد وابو داود اخرجه في
الاصول محتجا به بل الكل في كتابه كما مر ولذا لخص كتابه عن شرط الصحة
ذكر هو حسن ابي داود لذلك قال شيخنا
الاول اخبرني بها عاليا العز بن الفرات الحنفي عن القاضي العز بن جماعة عن
الحافظ ابي جعفر العاصمي قال انا به الحافظ ابو الحسن الكسادي انا
به الامام ابو عمر البجري انا به الامام ابو جعفر احمد العاري انا به
الحافظ محمد بن فرج مولى ابن الطلاع انا به القاضي ابو يونس الصفار
انا به الحافظ ابو بكر محمد بن معاوية القرشي عرف بابن الاحمر قال انا
به مؤلفه الحافظ ابو داود السجستاني قال شيخنا الثاني اخبرني
اجازة عن ابي الفرج انا به سماعا لجميعه بقراءته الحافظ الشمس السخاوي
انا به شيخ الاسلام والحفاظ وعمدة المحدثين زين الدين الامام
ابي الفضل عبد الرحيم العراقي ح وانبأنا بها عاليا الامام الرحلة
العز بن الفرات الحنفي العامري قال هو والعراقي انا بها العز ابو
محمد بن البدر بن جماعة الكناني قال الاول اذنا والثاني سماعا انا بها
الحافظ ابو جعفر العاصمي انا الحافظ ابو الحسن الكسادي انا به الامام ابو
محمد عبد الله بن محمد بن محمد البجري سماعا انا الحافظ ابو جعفر

انا الحافظ البطاوحي قراءة انا الحافظ فرج بن الطلاع انا القاضي
يونس الصفار القرطبي انا الحافظ ابوبكر الاحمر القريشي انا بها مولفها
فذكرها قال شيخنا الثالث اخبرني به القاضي ناصر الدين
الزفهاوي والشمس محمد بن محمد الحريري السنري قالا الاول انا
به القاضي تاج الدين ابو الفضل عبد الرحيم بن احمد بن علي الدمشقي الشهير بابن
الفصيح وقال الثلاثة انا به الشرف ابو الطاهر بن الكويك قالا انا به ابو عمرو
عثمان بن محمد العرطلي المعروف بابن المرابط قال الثلاثة اجازة قال انا
العلامة ابو جعفر احمد بن ابراهيم بن الزبير انا به ابو الحسن علي بن محمد بن
علي الهاشمي الساوي ما بين قراءة وسماع انا ابو محمد عبد الله بن محمد
بن علي الجرجاني انا به ابو جعفر احمد بن عبد الرحمن البطاوحي انا احمد
بن فرج مولى بن الطلاع انا به القاضي يونس بن عبد الله الصفار انا ابن
الاحمر انا النسائي به قال ابن الكويك واخبرني به عاليا زينب بنت الكمال
اجازة عن ابي القاسم عبد الرحمن بن مكي سبط السلفي عن ابي القاسم خلف بن
بكوال انا عبد الرحمن بن محمد بن عنان انا ابي انا عبد الله بن
ربيع انا ابن الاحمر انا شيخه النسائي هو احمد بن
شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار الخراساني احد الائمة الحفاظ
العلماء الفقهاء بل احد ائمة الدنيا في الحديث والمشهور في اسمه وكنيته
سمع من كثيرين من مشائخ الشيخين البخاري ومسلم ومن ابي داود
وارتحل ببلاد كثيرة وافاليم مختلفة واتسع اخذه ورحلته حتى قال
الدارقطني هو مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من اهل عصره واخذ عنه
كثيرون قال الحاكم كلامه على الحديث اكثر من ان يذكر ومع نظره في كتابه
مختبر في حسن كلامه ودخل دمشق فسئل عن معاوية ففضل عليا

عليا رضي الله عنهما وما ذكر والده فضائل معاوية مريدين بذلك تفضيله على
علي فقال لهم تكرا عليهم الا يرضى معاوية ان يكون راسا بريئا من بعض وقوله
راسا بريئا غاهو في باب التنزل مع الخصم باجماع اهل السنة على ان عليا افضل
فاخرج من المسجد وداسوه بالاقدام حتى اشرف على الموت فحمل الى الرملة و
مات بها ودفن ببيت المقدس وقيل اوصى بان يحمل الى مكة فحمل اليها فتوفي
بها ودفن بين الصفا والمروة في ثلاثة وثلاثين سنة كما قاله الذهبي وفيه
وكانه بناه على قول النسائي من نفسه يشبه ان يكون مولده سنة خمس عشرة
ومائتين ونقل التاج السبكي عن شيخه الحافظ الذهبي والد الامام المجتهد
السبكي ان النسائي كان احفظ من مسلم صاحب الصحيح وسننه اقل السنن
بعد الصحيحين حديثا ضعيفا وانه كذلك قال ابن رشيد انه ابدع الكتب المصنفة
في السنن تصنيفا واحسنها ترصيفا وهو جامع بين طريقتي البخاري ومسلم
مع حط كثير من بيان العلل ومن ثم ذهب جماعة كثيرون من بيان
اكابر الحفاظ الى ان كلا منهما صحيح بل شذ بعض المغاربة بتفضيله على صحيح
البخاري وكل ذلك باطل وقبيح نهاية الامر انه لم يخرج لجماعة خرج لهم الشيخان
وابو داود والترمذي لانه مع ذلك لم يقصر في التخريج على المتفق على تركهم
بل خرج لمن لم يجمع الحديث على تركه حتى انه يخرج للجهابذة عن عيانا وصافا قال
يحيى بانه اختلفت قبولهم ومن ثم قال لا يترك الرجل عندي حتى يجتمع
الكل على تركه فاما اذا وثقه ابن مهدي وضعفه يحيى بن القطان فانه
لا يترك لطارق من تشديد يحيى ومن هو مثله في النقد قال ابن منده وابو
داود واخذهما اخذ النسائي بين في عدم التفيد في الثقة والتخريج لمن
ضعفه في الجملة وان اختلف صنيعهما ونسبا بفتح النون والسين المهملة
من كورتي نساء بوزن وقيل بضم اولها فارس والنسبة اليها نسائي بهمزة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انا الحافظ البطروجي قراءة انا الحافظ فرج بن لطلاع انا القاضي
يونس الصفار القرطبي انا الحافظ ابوبكر الاحمر القريشي انا بها مولفها
ذكرها قال شيخنا الثالث اخبرني به القاضي ناصر الدين
الزفعاوي والشمس محمد بن محمد الحريري السنوري قالا الاول انا
به قاضي القضاة بدر الدين ابو الفضل عبد الرحيم بن احمد بن علي الدمشقي الشهير بابن
الفصيح وقال الثلاثة انا به الشرف ابو الطاهر بن الكويك قالا انا به ابو عمرو
عثمان بن محمد الحوطي المعروف بابن المرابط قال الثلاثة اجازة قال انا
العلامة ابو جعفر احمد بن ابراهيم بن الزبير انا به ابو الحسن علي بن محمد بن
علي الجذامي الساوي ما بين قراءة وسماع انا ابو محمد عبد الله بن محمد
بن علي الجرجاني انا به ابو جعفر احمد بن عبد الرحمن البطروجي انا محمد
بن فرج مولى بن الطلاع انا به القاضي يونس بن الصفار انا ابن
الاحمر انا النسائي به قال ابن الكويك واخبرني به عاليا زينب بنت الكمال
اجازة عن ابي القاسم عبد الرحمن بن مكي سبط السلفي عن ابي القاسم خلف بن
بكوال انا عبد الرحمن بن محمد بن عيناب انا ابي انا عبد الله بن
ربيع انا ابن الاحمر انا النسائي هو احمد بن
شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار الخراساني احد الائمة الحفاظ
العلماء الفقهاء بل احد ائمة الدنيا في الحديث والمشهور في اسمه وكنيته
سمع من كثيرين من مشائخ الشيخين البخاري ومسلم ومن ابي داود
وامم بلاد كثيرة وافاليم مختلفة واتسع اخذه ورحلته حتى قال
الدارقطني هو مقدم على كل من يذكر ببلده العلم من اهل عصره واخذ عنه
كثيرون قال الحاكم كلامه في الحديث اكثر من ان يذكر ومن نظر في كتابه
خبر في حسن كلامه ودخل دمشق فسئل عن معاوية ففضل عليا

ابو عمرو محمد بن عمرو بن عثمان بن محمد بن احمد بن الحسن بن المرابط الانصاري الاندلسي

سلفي

علما رضي الله عنهما وما ذكر والده فضائل معاوية مرويين بذلك تفضيله على
علي قال لهم سكوا عنهم ما يرضى معاوية ان يكون راسا برأس حتى يفضل وقوله
راسا برأس اغا هو في باب الترك مع الخصم باجماع اهل السنة على ان عليا افضل
فاخرج من المسجد وداسوه بالاقدام حتى اشرف على الموت فحمل الى الرملة و
مات بها ودفن ببيت المقدس وقيل اوصى بان يحمل الى مكة فحمل اليها فتوفي
بها ودفن بين الصفا والمروة من غاينة وثمانين سنة كما قاله الدارقطني وقيل
وكانه بناه على قول النسائي من نفسه يشبه ان يكون مولده سنة خمس عشرة
ومائتين ونقل التاج السبكي عن شيخه الحافظ الذهبي والد الامام المجتهد
السبكي ان النسائي كان احفظ من مسلم صاحب الصحيح وسننه اقل السنن
بعد الصحيحين حديثا ضعيفا ولذلك قال ابن رشيد انه ابدع الكتب المصنفة
في السنن تصنيفا واحسنها ترصيفا وهو جامع بين طريقتي البخاري ومسلم
مع حط كثير من بيان العلل ومن ثم ذهب جماعة كثيرون من بيان صحيح
الاكابر الحفاظ الى ان كلا منهما صحيح بل شذ بعض المغاربة بتفضيله على صحيح
البخاري وكل ذلك شاهد قبيح غاية الامر انه لم يخرج لجماعة خرج لهم الشيخان
وابو داود والترمذي لانه مع ذلك لم يقصر في التخريج على المتفق على تركهم
بل خرج لمن لم يجمع الحديث على تركه حتى انه يخرج للجهابذة بن عيناد وصافا
يحيى بانه اختلفت قولهم ومن ثم قال لا يترك الرجل عندي حتى يجتمع
الكل على تركه فاما اذا وثقه ابن مهدي وضعفه يحيى بن القطان فانه
لا يترك لما عرف من تشدد يحيى ومن ثم قال في النقد قال ابن منده وابو
داود ياخذ ما اخذ النسائي بين في عدم التقييد في الشرط والتخريج لمن
ضعفه في الجملة وان اختلف صنيعهما وتسامح النسائي بفتح النون والسين المهملة
من كورتي ابيورد وفراوة ارض فارس والنسبة اليها نسائي بضم

في سنة ثلث وثمانين

الحافظ البطروجي قرأته الى الحافظ فرج بن الطراح أنا الحافظ
يونس بن عبد الاعلى الصدفي أنا الحافظ ابو بكر المالكي الغرناطي أنا به ما سوى فيها
فذكرها قال أنا شيخنا الثالث اجازة فيما كتب به الى الحافظ ناصر الدين
الزفعاوي والشمس محمد بن محمد الجزري الدمشقي قالا الاول أنا
به قاضي القضاة ابو الفضل عبد الرحيم بن احمد بن علي الدمشقي الشهير بابن
الفصيح وقال الثاني أنا به الشرف ابو الطاهر بن الكويك قالا انا به ابو عمرو
عثمان بن محمد العوطي المعروف بابن المرابط قال الثاني اجازة قال انا
العلامة ابو جعفر احمد بن ابراهيم بن الزبير انا به ابو الحسن علي بن محمد بن
علي الحافظي الساوي ما بين قراءة وسماع أنا ابو محمد عبد الله بن محمد
بن علي الجزري أنا به ابو جعفر احمد بن عبد الرحمن البطروجي أنا محمد
بن فرج مولى بن الطراح أنا به الحافظ يونس بن عبد الاعلى الصدفي أنا ابن
الاعرابي أنا النسائي به قال ابن الكويك واخبرني به عاليا زينب بنت احمد
اجازة عن ابي القاسم عبد الرحمن بن مكي سبط السلفي عن ابي القاسم خلف بن
بكوال أنا عبد الرحمن بن محمد بن عيناب أنا ابي أنا عبد الله بن
ربيع أنا ابن الاعرابي به تنبيه النسائي هو احمد بن
شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار الحافظ احد الائمة المتفق على
الحتجاج بهم في الدنيا في الجرح والتعديل وهو صاحب السنن وكتابه
سمع من كثيرين من مشائخ الشيخين البخاري ومسلم ومن ابي داود
وامم سواهم بلاد كثيرة واقاليم مختلفة واتسع اخذه ورحلته حتى قال
الدارقطني هو مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من اهل عصره واخذ عنه
كثيرون قال الحاكم كلامه على الحديث اكثر من ان يذكر ومن نظر في كتابه
معتبرا في حسن كلامه ودخل دمشق وسئل عن معاوية فقال لم يصح فيه شيء



عليا رضي الله عنهما وما ذكر والده فضائل معاوية مرادين بذلك تفضيله على
علي قال لهم سكوا عنهم الا يرضى معاوية ان يكون رأسا برأس حتى يفضل وقوله
رأسا برأس اغا هو في باب الثناء مع الحتم باجماع اهل السنة على ان عليا افضل
فاخرج من المسجد وداسوه بالاقدام حتى اشرف على الموت فحمل الى الرملة و
مات بها ودفن في بيت المقدس وقيل اوصى بان يحمل الى مكة فحمل اليها فتوفي
بها ودفن بين الصفا والمروة في ثامنة وثلثمائة وقيل في سنة ثلث وثلثمائة
وكانه بناه على قول النسائي من نقصه يشب ان يكون مولده سنة خمس عشرة
ومائتين ونقل التاج السبكي عن شيخه الحافظ الذهبي والد الحافظ المجتهد
السبكي ان النسائي كان احفظ من مسلم صاحب الصحيح وسننه اقل السنن
بعد الصحيحين حديثا ضعيفا وذكر قال ابن رشيد انه ابدع الكتب المصنفة
في السنن تصنيفا واحسنها ترصيعا وهو جامع بين طريقتي البخاري ومسلم
مع حط كثير من بيان العلل ومن ثم ذهب جماعة كثيرون من بيان صحة
اكابر الحفاظ الى ان كل ما فيه صحيح بل شرط بعض الحفاظ تفضيله على صحيح
البخاري وكل ذلك شاهد صريح في غاية الامر انه لم يخرج لجماعة ضرج لهم الشيخان
وابو داود والترمذي لانه مع ذلك لم يقتصر في التخريج على المتفق على قبولهم
بل خرج لمن اجمع الحديث على تركه حتى انه يخرج للجزري يحيى بن عيناد وصاف قال
يحيى بانه اختلقه وقبولهم ومن ثم قال لا يترك الرجل عندي حتى يجتمع
اهل على تركه فاما اذا وثقه ابن مهدي وضعفه يحيى بن القطان فانه
لا يترك لان من شان يحيى ومن حومله في النقد قال ابن منده وابو
داود واخذ ما اخذ النسائي بين في عدم التعنيف في الشفة والتخريج لمن
ضعفه في الجملة وان اختلف ضعفهما وتسامح في الوضوء والسير
حتى كون تيسا بوكر وقيل بارض فارس والنسبة اليها نسائي بفتح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

V611

بعد الالف وقد يقال نسوى قبل وهو القياس وما اشتهر الآن من حذف الالف

لا اصل له الا ان يدعى انه للتخفيف ذكر

سنن ابن ماجة قال شيخنا الاول اخبرني به امين الله في ارضه علي كنته

نبيه صلى الله عليه وسلم الشهاب ابو الفضل احمد بن علي بن حجر رحمه الله قراءة

علي ابي العباس الاذرعي انا به الحافظ ابو سعيد بن العلائي انا به شيخ

الاسلام الشمس بن قدامة الحنبلي انا به الامام الموفق بن قدامة انا به ابو

زرعة بن محمد بن طاهر المقدسي انا به الفقيه ابو منصور القزويني انا

به ابو بكر الخطيب انا به علي بن بشر الخطان ثنا به مؤلفه فذكره وقال شيخنا

الذهبي اخرج به ائمة كثيرون سمعنا الامام السند النور البكتمري الحاجري

سماعا الجميع في اربعة مجالس بقراءة الحافظ الشمس السخاوي انا

به السند اكثر ابو العباس احمد بن عمر بن علي البغدادي الجوهري انا به

الشيخ السنة مهذب الامة ابو الحافظ المزي انا به ابو الفرج بن قدامة

المقدسي انا به الموفق بن قدامة انا به الفقيه محمد بن حسين القرشي

انا به القاسم بن ابي العلى الخطيب ثنا به ابو الحسين علي بن بشر الخطان

ثنا به مؤلفه وقال شيخنا الثالث اخبرني به السند

بهاء الدين ابو ابقا محمد بن عبد العزيز البلبيسي والحافظ التقي بن فهد

الهاشمي قالا اخبرنا به ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن صديق الدمشقي عن

ابي العباس الجازري عن ابي السعادات الحاوي انا به ابو زرعة انا

به محمد بن طاهر المقدسي انا به ابو منصور القزويني انا القاسم الخطيب

انا ابو الحسن بن بشر الخطان انا مؤلفه واخبرني به ابو الفضل بن

حمص وعن به بيت احمد بن علي بن مفرج بن عبد العزيز بن بدران الى

اجازة قالا انا ابو العباس احمد بن عمر الجوهري انا الحافظ ابو الحجاج المزي

انا عبد الخالق بن علوان انا موفق الدين عبد الله بن احمد بن قدامة

انا ابو زرعة المقدسي به تثنية ابن ماجة هو ابو عبد الله

محمد بن يزيد بن عبد الله بن ماجة القزويني مولاهم ربيعة له عبد الله الامام الحافظ

اصل الاعلام صاحب السنن الخ يكفيها شرفا انها جعلت من الكتب الستة والتي

الرابعة بعد الصحيحين بعد ان كان المسمى لذلك هو موطأ الامام مالك مع كونها

ساذجة لما حرص عليه اصحاب الكتب الخمسة من التفاصيل الخ بتبويبها المحدث

مع كثرة احاديثها الضعيفة بل فيها احاديث منكرة بل من الحافظ المزي ان

الغالب فيما انفرد به الضعف ولذا جرى كثير ودة من القزويني على اضافة

الموطأ او بشره الى الخمسة قال الحافظ واول من اضاف ابن ماجة الى الخمسة ابو

الفضل بن طاهر حيث ادرجه معها في الاطراف وكذا في شروط الائمة

الستة ثم الحافظ عبد الغني في كتاب الاكمال في اسماء الرجال الذي صدر به

الحافظ المزي وسبب تقديم صنيعهما له على الموطأ كثرة زوائده على الخمسة كلا ان

الموطأ ومن اعتنى باطرافها الحافظ ابن عساكر ثم المزي مع رجالها وهو

كما قال الحافظ ابن كثير كتاب مفيد قوي التبويب في الفقه رجل وطاف البلاد

وسمع اصحاب مالك والليث وروى عنه خلق كثيرون منهم ابو الحسن القطان

وغيره توفي يوم الثلاثاء لثمان بقين من رمضان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة

ومولده سنة تسع ومائتين ذكر

مولفات الامام البيهقي قال شيخنا الثالث اخبرني بالسنن الكبرى وهي اجل

مصنفاته بل في الحقيقة اصل السنن الزائدة على السنن الاربعة محمد بن عقيل

عن الصلاح بن ابي عمر عن النجيب الحارثي عن منصور بن عبد المنعم الفراوي

انا محمد بن اسمعيل الفارسي انا البيهقي قال واخبرني بشعب الايادي

لشيخنا التقي الشمني وابو الفضل النهرسي قالا انا الحافظ خاتمة الحفاظ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الزين العراقي انا محمد بن محمد بن نباتة ح وانبأني عالیا بدرية محمد بن مقبل
عن الصلاح بن ابي عمر كلاهما عن الفخر بن البخاري انا ابو سعيد الصفار في
كتابه انا زاهر بن طاهر به قال واخبرني بدلائل النبوة له الحافظ التقي بن
فهد انا محمد بن ابراهيم المرشدي انا ابو الفتح محمد بن احمد بن حاتم
قال شيخنا التقي وانا ابا ابو موسى به صريحا واخبرني عاليا الشمس
بن العلائي شيخنا الشيخ بهاء الدين يوسف الزكي اجازة عن ابي حاتم المذكور قال
شيخنا التقي وانا عاليا ابو اسحق بن صديق انا ابو غالب بن البنا قال ابن
حاتم سماعا من اوله الا اقله وغرة بدر وقال ابن صديق اجازة لهما انا
الحافظ ابو عبد الله الارناي سماعا لهما الا القدر من اوله انا الحافظ ابو محمد بن ابي بكر
بن علي البغدادي انا ابو الحسن عبيد الله بن ابي محمد بن الحافظ ابي بكر
البيهقي انا جدي ح واخبرنا ابو الفضل محمد بن عبد الرحمن العقيلي واخته حفيدة ام
هانئ بنت ابي الحسن البوسنجي اجازة كلهم عن ابي الفرج الفزي وابي الجهاني
السوبادي قالا انا ابو بكر محمد بن يوسف بن الصباح اجازة انا
الحافظ الارناي سماعا به ح واخبرني شيخنا العلم البغدادي عن والده عن
الفزي انا الرشيد العامري انا ابو القاسم عبد الصمد بن محمد الحارثي
انا محمد بن الفضل الفراوي اجازة انا البيهقي به بنسبه
البيهقي هو ابو بكر احمد بن حسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي
نسبة لبيهق قرية بجهة بوانج بنيسابور من قرى سابها وكانت قديما
مصرا وجرد الامام البيهقي ناصر السنة الحافظ المتقن الفقيه الورع الزاهد
الفقيه الاصولي الواعظ الداعي بنصرة مذهب الشافعي وان كان

الحافظ بفتحتين وتشديد ثالثه كما ضبطه ابن الاثير وغيره

الا عن بيهقة الدين وهو كذا صاحب الحاكم ابي عبد الله نفقه على والده
وسمع من خلائق ورحل الى الحجاز والعراق والجبال ثم اشتغل بالتصنيف بعد
ان صار واحد زمانه وفاق فارس ميدانه والفتح الكتب عالم يسبق الى مثله ولا
يرى فيمن رآه الى رفعة محله كتاب السنن الكبير وكتاب المبسوط في نصوص الشافعي
وكتاب معرفة السنن والآثار وهو الذي يضطر اليه كل فقيه شافعي اذ لا يستغني
لعينه لاته في معرفة السنن والآثار الجوهرة المرجعية والبداية عن مطالبه ومن
ثم استدعى من بيهق الى ان يقرأ عليه هذا الكتاب بنيسابور فوقف عليه بحفظه
علما بانها فاقوا على الثناء الكثير البليغ الجزيل وهو الى الآن ذكرهم علماء العصر
واهل الفضل والتحقيق والتضلع من العلوم بما لا يدخل تحت الحصر وكان رحمه
الله على سيرة العلماء فانقضى الى بنيابا يسير جدا بعد ما في زهده وورعه
وكمثل ثلثين سنة صائم الدهر وفي اجل ما خصه الله به من ان له اليد الطولى
في معرفة نصوص الشافعي والاحاطة بها ثم في معرفة ادلتها والذب عنها بما
لا يستطيع احد منا الى لعين ان ينقعرها كله ولا ان يحوم حمى ما حققه وبينه
ورسمه قال امام الحرمين في حقه وناهيك بها شهادة من هذا الامام
على شافعي الا والشافعي في سعة المدى العظمى الا البيهقي فان له على الشافعي
منة فانه اكثر من التقاط في نصرة مذهبه واقاويله انتهى وفي كلام الامام نظر
ما يتبين معرفة المراد منه لا يهامه ان البيهقي وجد للشافعي في ادلته لا حكام
فالها من غير دليل لان ذلك ليس مرادا قطعا لانكم خبير بان الشافعي رحمه
الله عند ما الف مذهبه الجديد بمصر كانت مدة اجتهاده واستنباطه
لاحكام هذا المذهب التي كاد ان لا يخفى على اربع سنين فاضطره ما اطلعه
الله عليه من قرب الاجل الى ان يبرز تلك الاحكام مرتبا كثيرا منها عن بيان تحقيق
دلائلها وتحرير اصولها فابرزها وكما امرا ظهارا دلتها وسار كبها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وما خصه الله من يوفقه الله لذكر من اصحابه واتباعهم واتباع اتباعهم
وهكذا فكان الامام كذلك واظهر اصحابه ومن بعدهم كثيرا من ادلتها الى ان
جاء هذا الامام البيهقي فاستفرغ وسعه اولا في جمع نصوص الشافعي من
كتبه المنتشرة في البلدان والاقطار مع اختلاف اصحابه في حكايتها واخذهم
في كثير منها ما هو قول للشافعي او وجه لاصحابه وما تم له جمع هذا المذهب
كذلك انتقل الى البرهان على كل حكم قال الشافعي في علم يذكر له دليلا او ذكر له
دليلا يقبل الشاحة والاعتراض فبرهن وذكر ادلة المخالفين واعتراضاتهم
ثم بين رد ذلك كله احسن رد وبقره احسن نقد ولم يزل يعمر النظر في
ذلك ويفرغ وسعه فيه ويبذل جهده في تحريره وتحقيقه درج ما يرد عليه
في تصنيف بعد تصنيف الى ان صار هو المتفرد في الحقيقة بفقه المذهب المحكي
بطرازته فيه المذهب فهذا الذي ابداه مما كان كامنا على الذي استحق
ان يعدهم امام الحرمين به ويقول لم يمنه على الشافعي في كونه وقواعده
واصوله التي ظواها تضييق وقفه عن اظهارها كما قد منه وليس مراد الامام
انه ابرز دليلا لم يجد الشافعي ان من البعيد الذي لا يجوز فرضه ان الشافعي
يبرز حكما في مذهبه بلا دليل بل الذي يقطع به كل من له في قلبه ادنى من ديانة
انه لا يبرز حكما الا بعد الوقوف على دليله واستقاء جميع القوادح عنه في
استفاده بحسب قواعده واصوله ووجه فقاهة البيهقي رحمه الله ادراك
ذلك المطلوب فاظهره وانه اكثر من ذكر ما ذكره من الكلام مع المخالفين في احكام
لم يجد فيها اوردوه في كتبهم شيئا على ما ذكره الشافعي في ادلته فبين رد ذلك
وبرهن عليه بما انتقد به من بين الشافعية حتى استحق ان يمدح بما سبق
فتامل ذلك واعرضه على ما تظن مني من كلام الامام المذكور في حق
البيهقي ان البيهقي اوجد الشافعي ادلة لم يدركها الشافعي لكان توهين

ان توهمت ذلك وقعت في ورطة نسبة الشافعي الى الخيانة في الدين برايه اعاذه من
ذلك بل الذي يجب على كل احد ان يعتقد فيه بل في كل مجتهد انه لم يقل حكما الا وقد
قام عنده دليله الواضح عنده بحيث لم يبق له شبهة توقفه عن القول به واخبر الحاكم
عن بعض اصحابنا اصحابه انه طالع من كتابه المسمى بمعرفة السنن والآثار
السابق باقرار الشافعي رضي الله عنه في النوم وبيده جزازة وهو يقول كتبت
اليوم من كتاب الفقيه احمد سبعة اجزاء وقد قرأتها قال البيهقي وفي صباح ذلك
اليوم راى فقيها آخر من اصحاب الشافعي جالسا على السرير في مسجد الجامع وهو
يقول استفدت اليوم من كتاب الفقيه احمد كذا وكذا وراى بعضهم شيئا
يعلو في السماء فقال ما هذا فقيل له هذا البيهقي توفي رحمه بنيسابور في ثالث
جمادا الاولى سنة ثمان وخمسين واربعمائة وحمل الى بيهق الى قرية من نواحي
بيهق ومولده قبل في شعبان سنة اربع وثمانين وثلثمائة

ذكر مصابيح البغوي وشرح السنة له وسائر مؤلفاته قال شيخنا الاول اخبرني بها الشيخ ابو النجم بدر
اذنا عن ابي الحسن الشوكي عن زينب ابنة الكمال عن عجيبة ابنة ابي بكر عن لفظ
ابي موسى المديني عن البغوي قال شيخنا الثالث اخبرني بسائر
مؤلفاته محمد بن سهل اجازة عن الصلاح بن ابي عمر وهو اخر من روى عنه
عن الفخر بن البخاري وهو اخر من روى عنه عن ابي المكارم فضل الله بن محمد الجرقاني
وهو اخر من روى عنه عن البغوي وهو اخر من روى عنه تنبيه
البغوي هو ابو محمد ركن الدين الحسين بن مسعود نسبة الى بغ من بلاد
خراسان بين مرو وهراة وقيل اسمها بغشور ففي النسبة اليها بغي غير قياسي
من القياس تخفيفه رحمه الله على استاذه احد اصحاب ابن الخراساني القاضي
الحسين المروزي فقيه خراسان قال الرافعي وكان يقال له حبر الامة ثم حكى

عنه ان رجلا جاءه فقال له حلفت بالطلاق انه ليس احد في الغرفة والعلم مثلك
الحنث فاطرق ساعة وبكى ثم قال هكذا يفعل حرت الرجال لا يقع طلاق ثلاثة في
رحمه الله بمرو سنة ست عشرة وستمائة فقال بعضهم وقد اشرف على المئتين
ظنا ودفن عنده شيخنا الفقيه المذكور وهو من اكابر اصحاب الوجوه في مذهبنا
ومما اكرمه النبي صلى الله عليه وسلم به انه لما فرغ من كتابه شرح السنة راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له احياك كما احييت سنتي
فائدة مهمة تتعلق بمصابيح اعلم ان رحمه الله جمع
في كتابه هذا مع اختصاره وصغر حجمه ما في الكتب الستة وزيادات عليها وذلك
امر بديع وجمع سيع كيف وقد جمع مقاصد نحو اثني عشر مجلدا في مجلد صغير
كنت انتظره هذا الامر الذي جيء اليه من تسهيل هذه الكتب التي هي كثيب
المسائل وتلخيصها للناس حتى يحيطوا بها علما فيها في اسهل مدة وحتى يكون
مع قرن كتابه الذي هو المصابيح بمنزلة من قرن الستة وما زاد عليها الى ان
اصطلح فيه باصطلاح غريب عند وهم بسببه احد من الحفاظ اليه بل خالف
فيه كثيرا من اصطلاح من تقدمه حتى استدرك عليه امر الحفاظ ومضى عليه محلهم في
كتبهم المؤلفة في الفن من حين ندوينه الى زمن البغوي فمن بعده لم ذكر بادئ
جماعة من كبار الحفاظ الى الاعتراض عليه وبيان ما ترتب على اصطلاحه هذا
الذي اخترعه من مخالفة اهل الفن وايهامه امورا غير صحيحة فمن اولئك
المعترضين عليه الامام النووي وابن الصلاح واحزوي وحاصل ما ذكروه
ان ما جمع اليه في مصابيحه من تقسيم احاديثه الى صحاح وحسان ثم تخصيصه
الصحاح بما رواه الشيخان البخاري ومسلم في صحيحيهما او احدهما والحسان
بما رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والامام الدارمي
اصطلاح لا يعرف بل هو خلاف الصواب اذ الحسن عند اهل الحديث ليس

ليس عبارة عن هذا الذي ذكره بل انه وقع في كتاب السنن المذكورة غير
الحسن كالصحيح وهو كثير والضعيف وهو كثير ايضا انتهى حاصل ما ذكروه في
الاعتراض عليه لكن اشترط الامام التاج التبريزي فقال هذا الاعتراض
يجيب كيف وهو في المرتبة المشهورة عند ارباب العلوم النقلية والعقلية انه لا مشاحة في
الاصطلاح ووجه فحطة المرتبة في اصطلاحه بعيدة عن الصواب والبغوي قد صرح
في ابتداء كتابه بقوله اعني بالصحاح كذا وبالحسان كذا وما قال اراد الحسن بقوله
كذا وكذا فلا يرد عليه شيء مما ذكروه المعترضون خصوصا وقد قال وما كان فيها
من ضعيف او غريب اشير اليه واعرضت عما كان منكرا او موضوعا وابدى ذلك
شيخ الاسلام والحافظ العسقلاني في بادئ البغوي حكمة في قسم الحسان بعضها جارية
تارة اما نقلا عن الترمذي وغيره وضعفه اخرى بحسب ما يظهر له في ذلك اذ
لو اراد بالحسن الاصطلاح العام ما توقع للحسن الا انه قد يكون منه صحيح وقد يكون
منه ضعيف واما كونه يذكر المنكر في بعض المواضع مع كونه التزم الاعراض
عنه كقوله في باب السلام ويروى عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قبل الكلام انتهى وهذا منكر وكونه صرح بالعنعنة والنكارة في بعض ما اطلق
عليه الحسن او كونه ترك حكاية تضعيف الترمذي في بعضها بالعنعنة احيانا وكونه
ادخل في القسم الاول الحسن بالصحاح عدة روايات ليست في الصحيحين ولا في
احدهما مع التزامه الاقتصار فيه عليهما فذلكه واده كان يعتمد عليه بناء
بادئ الرأي لكنه عند التحقيق لا اعتراض عليه في ذلك لانه انما صدر عنه التزامه
خارجة الجائة الى ذلك هذا فيما ظهر له من ذلك واما ما ذهل عنه مما التزمه
فصرح بخلافه فعذره فيه ظاهر ومما يجاب به لا كونه ادخل في قسم الصحيحين
تبرعا انه يذكر اصل الحديث منهما او من احدهما ثم يتبع ذلك بقسم ما يليق
به من بعض كتب السنن او غيرها لافادة حكم في ذلك الحديث ليس فيهما او

وافادة لهذه الفائدة

لرد اعتراض على ما فهما ايثار اكمال الفائدة ومما يؤيده في اختيارهما اصطلاحا
لم يسبق اليه انه لم ينفرد بهذا الاصطلاح بل اختاره غيره لاصطلاح كذلك كالحاكم
والخطيب فانهما اصطلحا على اطلاق الصحة على جميع ما في سنن الترمذي وكابن
مندة وابن السكن فانهما اصطلحا على اطلاق الصحة على جميع ما في سنن
ابي داود وسنن النسائي ووافقهما ابو داود والحاكم والنسائي جماعة منهم
ابو علي النيسابوري وابو احمد بن عدي والدارقطني والخطيب فهؤلاء الحفاظ
كلهم منهم اصطلح على ما ذكرته بل شذ بعض المغاربة ففضل سنن النسائي على
صحيح البخاري بل ذكر الحافظ ابو طاهر السلفي اتفاق علماء المشرق والمغرب على
صحة الكتب الخمسة الصحيحين وسنن ابي داود والترمذي والنسائي وقد قدمت
ان هذه الاطلاقات كلها فيها ما صرح واستدرك عليه بما صحيح كيف وقد
صرح ائمة هذا الشان بان في الثلثة الاخيرة الضعيف والمنكر وغيرهما بل
صرح ابو داود نفسه بانفساح ما في كتابه الى صحيح وغيره والترمذي بانفساح
ما في سننه الى صحيح وحسن ومما هو غير مرضي ايضا قول من قال ما في هذه
الثلثة سنن ابي داود والترمذي والنسائي مما سكت عنه مخرجوه ولم يتكلموا
فيه بضعيف ولا غيره صالح للاحتجاج به انتهى وليس كما زعم هذا القائل
بل فيها احاديث تكلم فيها الترمذي وابو داود وليس لغيرهم فيها كلام
ومع ذلك فهي ضعيفة والحق في ذلك قول النووي رحمه الله معظم هذه
الثلثة يحتج به اي صالح لان يحتج به كما يرد المنسوخ او المرجوح عند الاوفر
ومن كذب النسائي اقل هذه الثلثة حديثا ضعيفا ومن ثم قيل لا حد
في الاسلام مثله ويقارب سنن ابي داود برقال الخطابي لم يصنف في علم
الدين مثله ويقارب به كتاب الترمذي بل قال ابو اسمعيل الهروي هو خير
النفع من الصحيحين لان كل احد يصل الى الفائدة منهما منه وهما لا يصل اليهما

اليهما منهما الا العالم المتبحر واما سنن ابن ماجة فقد عرفت انه ايضا تفرد باحاديث
عن رجال متهمين بالكذب وساق احاديث حكم غيره عليها بالبطلان او السقوط
او النكارة ومن ثم قال العلائي ينبغي ان يجعل مسند الدارمي سادسا للخمسة بدل
ابن ماجة فانه قليل الرجال الضعفاء نادرا لاحاديث المنكرة والشاذة وان
كان فيه احاديث من ذلك وموقوفة فهو مع ذلك اولى من سنن ابن ماجة وبين
هو السبب في جعل جمع كرزين والمجد بن الاثير صاحب جامع الاصول ايوها
هو السادس لا والك السنن الخمسة وهذا كله استقراء وقد تقدم كثير منه
والحاصل عما مر في الانتقاد على النووي بسبب كثير من الامور الكثيرة والجواب عنها ما
ايضاحه ان البغوي وان اصطلح على ما بين ولا مشاحة في الاصطلاح لكن
محل ذلك حيث لم يكن ذلك الاصطلاح موهما وقد تقرر ان اصطلاحه موهم
ايهاما كثيرا فلهذا استدركه عليه ذلك

صحيح ابن حبان قال شيخنا الثالث اخبرني به ابو الفضل بن حصر انا
ابو اسحق الشوني عن ابي عبد الله محمد بن احمد بن ابي الهيجا بن الزراد انا
الحافظ ابو علي الحسين بن محمد البكري وابنا عاليا محمد بن مفضل عن
الصلاح ابي عمر عن ابي الفضل بن عساكر قالا انا ابو بكر وابن عساكر انا
ابو روح عبد المعز بن محمد الهروي انا نعيم بن ابي سعيد الجرجاني انا
ابو الحسن محمد بن احمد بن هارون الترزي انا حاتم بن حبان
به قال شيخنا وانا به ابو الفرج المعافى العزي انا به
ابو عبد الله محمد بن الفخر عثمان بن محمد التوزري عبد العزيز بن عبد
المنعم بن علي الحراني عن ابي روح به قال ابو الفرج وانا يونس بن ابي جميع
الدبوسي عن ابي الحسن بن المعيص عن ابي المكرم الشهرزوري عن ابي الحسن
بن المهتدي بالله عن الدارقطني عن ابن حبان اجازة مكاتبة ه

بصحيحه وجميع مصنفاته تنبيه ابن حبان هو ابو حاتم محمد بن
حبان التميمي البستي الشافعي الثقة الثبت الفقيه الواعظ القاضي قال الحاكم كان
من اوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ واما من نسبوه الى التساهل
فانه ربما يخرج للمجهولين لا سيما ومذهبه ادراج الحسن في الصحيح فتعقبوا بان غاية
ما وقع فيه انه ادرج الحسن في كتابه الموضوع للصحيح وانه خفف في شرط
الصحيح فانه صنع فيه ما كان راويه ثقة غير مدلس سمع ممن فوقه وسمع منه
الا ظن به ولا يكون هناك ارسال ولا انقطاع واذا لم يكن في الراوي جرح و
لا تعديل وكان كما ذكر شيخه والراوي عنه ثقة ولم يات بحديث منكر فهو عنده
ثقة وهذا وما قبله اصطلاح له ولا مشاحة في الاصطلاح وقد قال الحفاظ ابن
كثير ان ابن حبان وابن خزيمة التزما الصحة وهما خير من المستدرك بكثير والطبراني
اسانيده دون وعلى كل حال فلا يلتفت الى المناهل من الاجتهاد والنظر ولا يقلد قول
من تكلم في احدهم كابن حزم ابن خزيمة بما لا يرقى عن رتبة الحسن بل ربما صحح الترمذي
من ذلك بمجرد ما انه من تفرق بين الصحيح والحسن ذكر
سنن الدارقطني قال شيخنا المذكور بهذا السند الى الدارقطني وبجميع كتبه
قال الحافظ شيخ الاسلام ابن حجر قد حدث الحافظ بالسنن الكبير عن ابن المعبر اجازة
بهذا السند بالاجازات فهو في جزء في ذلك وقرات بعضه على شيخنا الكمال
الشمني واجاز لي بالباقي قالا انا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم
انا المحيا ابو العباس احمد بن يوسف الدمياطي انا الحافظ الشرفي الدمياطي و
ابنا عالیا محمد بن سقبل اجازة من حلب وام من مرحل عبد الله ش ابنا ثبت
الجمال بن علي الحنبلي اذنا قال الاول انا محمد بن علي بن يوسف الحراوي و
احمد بن عبد العزيز بن الدرهم وقالا ش ابنا ابراهيم بن ابي بكر بن
السلار ثلاثتهم من الدمياطي عن ابي الحسن بن المعبر به قال الدمياطي

التدليس في الاسناد هو ان يروي
الراوي عمن لقيه او عاصره ما لم يسمعه منه موهما
او مما سمعه منه بصيغة محتملة كعن وقال ونحوهما

الدمياطي وانا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي انا ابو الفتح
ناصر بن احمد انا اسمعيل بن الفضل بن احمد انا الخشوذاني انا ابو طاهر محمد
بن احمد بن عبد الرحيم انا الدارقطني بتنبيه الدارقطني
هو الامام الحافظ امام عصره صاحب السنن والعلل وناهيك بهما وبغيرهما
انتهى اليه علم الاثر والمعرفة بعلل الاحاديث واسماء الرجال واحوال الرواة
مع كونه كان من اهل الصدق والامانة والعدالة والديانة وصحة الاعتقاد
والتضلع بعلوم شتى كالقراءة وله فيها كتاب فاق فيها لم يسبق الى مثله وكالمعرفة بمذاهب
الفقهاء وبالادب والشعر درس الفقه على امام الفقهاء في عصره ابي سعيد
الاصطخري وسمع ابا القاسم البغوي وخلقا يطول عدهم واخذ عنه الائمة
كابي نعيم والحاكم ابي عبد الله والبرقاني والشيخ ابي حامد الاسفرائيني شيخ طريقة
العراقيين والخراسانيين والقاضي ابي طيب شيخ العراقيين واخرين قال
الحاكم ابو عبد الله ما رأى الدارقطني مثل نفسه وقال القاضي ابو الطيب
المذكور كان الدارقطني امير المؤمنين في الحديث وقال الحافظ عبد الغني
احد الناس كلاما على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة علي بن
المديني في وقته وموسى بن هارون في وقته والدارقطني في وقته وقال
الخطيب سئلت ابا بكر البرقاني هل كان الدارقطني يملي عليكم كتاب العلل من حفظه قال نعم
توفي ثامن ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلثمائة ودفن قريبا
من قبر معروف الكرخي ومولده في ذي القعدة ايضا سنة ست وثلثمائة فعاش
سبعا وسبعين سنة ذكر السند كما
الشيخين البخاري ومسلم الحاكم قال شيخنا الثالث بالاسناد السابق والناظر الى
ابن المعبر عن ابي الفضل المهتمي عن ابي بكر احمد بن علي بن خلف عن الحاكم به وبما
كتبه والسند كله الجاز لنا وبهذا السند الى ابي الفضل المهتمي عن الواحدي اجازة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بصحيحي وجميع مصنفاته تنبيه ابن حبان هو ابو حاتم محمد بن
حبان التميمي البستي الشافعي الثقة الثبت الفقيه الواعظ القاضي قال الحاكم كان
من اوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ واما من نسبوه الى التساهل
فانه ربما يخرج للمجهولين لا سيما ومذهبه ترجيح الحسن في الصحيح فتعقبوا بان غاية
ما وقع فيه انه ادرج الحسن في كتابه الموضوع للصحيح وانه خفف في شرط
الصحيح فانه صح فيه ما كان راويه ثقة غير مدلس سمع ممن فوقه وسمع منه
الا خذ عنه ولا يكون هناك ارسال ولا انقطاع واذا لم يكن في الراوي جرح و
لا تعديل وكان كما ذكر شيخه والراوي عنه ثقة وله بابت بحديث حكم فهو على شرطه
ثقة وهذا وما قبله اصطلاح له ولا مشاحة في الاصطلاح وقد قال الحافظ ابن
كثير ان ابن حبان وابن خزيمة التزما الصحة وهما خير من التزم كثيرا لكن الطريق
اسانيد ومتون وعلى كل حال فابن المدائني اجتهاد والمفرد لا يقلد قوله
ومنه نحكم لهم حكم ابن خزيمة بالصحة بما لا يرقى عن رتبة الحسن بل ربما صحح الترمذي
من ذلك بعينه مع انه من شرط الصحيح والحسن ذكر
سنن الدارقطني قال شيخنا المذكور بهذا السند الى الدارقطني وبجميع كتبه
قال الحافظ شيخ الاسلام ابن حجر قد صرح لي الحافظ باسناد كتبه عن ابن المحب اجازة
بهذا السند بالاجازات فهو في حدود في ذلك وقرأت بعضه على شيخنا المؤرخ
الشمني واجاز لي بباقيه قال انا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم
انا المحيا ابو العباس احمد بن يوسف الخلاطي انا الحافظ الشرفي الدمياطي و
ابنا عاليا محمد بن سقيل اجازة من حلب وام من مرو عبد الله شهدة بنت
ابي الحارث علي الصيني اذنا قال الاول انا محمد بن علي بن يوسف الحراوي و
احمد بن عبد العزيز بن الدجن وقالت شهدة انا ابراهيم بن ابي بكر بن
السلار كلاهما عن الدمياطي عن ابي الحسن بن المعبر به قال الدمياطي

التدليس وانما راويه ثقة
يجوز عن الذي لقيه
رواه وانما سمعه من رجل
او من جماعة منهم سمع منه وجوز
وشك فيما سمع منه فترك

عبد الرحمن

الدمياطي وانا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي انا ابو الفتح
ناصر بن احمد انا اسمعيل بن الفضل بن احمد الحافظ ح وانا ابو طاهر محمد
بن احمد بن عبد الرحيم انا الدارقطني به تنبيه الدارقطني
هو الامام الحافظ امام عصره صاحب السنن والعلل وناهيك بهما وبغيرهما
انتهى اليه علم الاثر والمعرفة بعلل الاحاديث واسماء الرجال واحوال الرواة
مع كونه كان من اهل الصدق و الامانة والعدالة والديانة وحسن الاعتقاد
والتضلع بعلوم شتى كالفقه وله فيها كتاب فاق فيها لم يسبق الى مثله وكالعربية فانه من
الفقهاء وبالادب والشعر درس الفقه على امام الفقهاء في عصره ابي سعيد
الاصطخري وسمع ابا القاسم البغوي وخلقا يطول عدهم واخذ عنه الائمة
كابي نعيم والحاكم ابي عبد الله وابي غالب والشيخ ابي حامد الاسفرائني شيخ طريقة
العراقيين والخراسانيين والقاضي ابي طيب شيخ العراقيين واخرين قال
الحاكم ابو عبد الله ما رأى الدارقطني مثل نفسه وقال القاضي ابو الطيب
الطبري كان الدارقطني امير المؤمنين في الحديث وقال الحافظ عبد الغني
احمد الناس كلهم على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثمائة على ابن
المديني في وقته وموسى بن هارون في وقته والدارقطني في وقته وقال
الخطيب سئل ابو غالب هل كان الدارقطني يملي عليكم كتاب العلل من حفظه قال نعم
توفي ثامن ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلثمائة ودفن قريبا
من قبر معروف الكرخي ومولده في ذي القعدة ايضا سنة ست وثلثمائة فعاش
سبعا وسبعين سنة ذكر السند كما
لشيخين البخاري ومسلم الحاكم قال شيخنا الثالث بالاسناد السابق والقاضي
ابن المعبر عن ابي الفضل المهتدي عن ابي بكر احمد بن علي بن خلف عن الحاكم به وبما
كتبه والسند كله اجازة وبهذا السند الى ابي الفضل المهتدي عن الواحدي اجازة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجميع مصنفاته تنبيه ابن حبان هو ابو حاتم محمد بن
التميمي البستي الشافعي الثقة الثبت الفقيه الواعظ القاضي قال الحاكم كان
ية العلم في اللغة واللغة والحديث والوعظ واما من نسبوه الى الناهل
عاجزه المجهولين لا سيما ومذهبه ادراج الحسن في الصحيح فتعقبوا بان غاية
ع فيه انه ادرج الحسن في كتابه الموضوع للصحيح وانه خفف في شرط
ي فانه عرف فيه ما كان راويه ثقة غير مدلس سمع ممن فوقه وسمع منه
نة ولا يكون هناك ارسال ولا انقطاع واذا لم يكن في الراوي جرح و
يل وكان كما بين شيخه والراوي عنه ثقة وروايات بحديث منكر فهو عنده
حل وما قبله اصطلاح له ولا مشاحة في الاصطلاح وقد قال العماد بن
ابن حبان وابن خزيمة التزما الصحة وهما خير من المستدرك بكثير والحق
رد مستدرده على كل حال فلا بد للمتاهل من الاجتهاد والنظر ولا يقلد كلا
الجوزي ثم حكم ابن خزيمة بالصحة بما لا يرتقي عن رتبة الحسن بل ربما صحح الترمذي
ك بعلة مع انه ممن يفرق بين الصحيح والحسن ذكر
الدارقطني قال شيخنا المذكور بهذا السند الى الدارقطني وجميع كتبه
ا الحافظ شيخ الاسلام ابن حجر قد حدث الحافظ بالسنن الكبير عن ابن المعبر اجازة
السند بالاجازات فهو في حدود في ذلك وقرأت بعضه على شيخنا المذكور
ي واجاز لي بسائره فقال انا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم
ابو الطيب احمد بن يوسف الخطي انا الحافظ الشرفي الدمياطي و
ح عاليا محمد بن سقيل اجازة من حلب وام مرحل عبد الله ثنا ابو بكر بن
ابن علي الحنبلي اذنا قال الاول انا محمد بن علي بن يوسف الحراوي و
عبد العزيز بن الرحل وقالا ثنا ابو هاشم ابراهيم بن ابي بكر بن
ثلاثتهم من الدمياطي عن ابي الحسن بن المعبر به قال الدمياطي

الدمياطي وانا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي انا ابو الفتح
ناصر بن احمد انا اسمعيل بن الفضل بن احمد الحافظ ح وانا ابو طاهر محمد
بن احمد بن عبد الرحيم انا الدارقطني به تنبيه الدارقطني
هو الامام الحافظ امام عصره صاحب السنن والعلل وناهيك بهما وبغيرهما
انتهى اليه علم الاثر والمعرفة بعلل الاحاديث واسماء الرجال واحوال الرواة
مع كونه كان من اهل الصدق و الامانة والعدالة والديانة وصحة الاعتقاد
والتضلع بعلوم شتى كالقراءة وله فيها كتاب فانه لو لم يبق له مسند ولا معرفة غير
الفقهاء والادب والشعر درس الفقه على امام الفقهاء في عصره ابي سعيد
الاصطخري وسمع ابا القاسم البغوي وخلقا يطول عدهم واخذ عنه الائمة
كابي نعيم والحاكم ابي عبد الله وابي غالب والشيخ ابي حامد الاسفرائيني شيخ طريقة
العراقيين والخراسانيين والقاضي ابي طيب شيخ العراقيين واخريه قال
الحاكم ابو عبد الله ما رأى الدارقطني مثل نفسه وقال القاضي ابو الطيب
المذكور كان الدارقطني امير المؤمنين في الحديث وقال الحافظ عبد الغني
احسن الناس كلاما على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقة علي بن
المديني في وقته وموسى بن هارون في وقته والدارقطني في وقته وقال
الخطيب سألت ابا غالب هل كان الدارقطني يملي عليكم كتاب العلل من حفظه قال نعم
توفي ثامن ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلثمائة ودفن قريبا
من قبر معروف الكرخي وقبره في ذي القعدة ايضا سنة ست وثلثمائة فعاش
سبعا وسبعين سنة ذكر المسند كتاب
الشيخين البخاري ومسلم الحاكم قال شيخنا الثالث بالاسناد السابق والتاء الى
ابن المعبر عن ابي الفضل الهمذاني عن ابي بكر احمد بن علي بن خلف الحافظ به وبما
كتبه والسند كله اجازات وبهذا السند الى ابي الفضل الهمذاني عن ابي احمد اجازة

بصحيحه وبجميع مصنفاته تنبيه ابن حبان هو ابو حاتم محمد بن
حبان التميمي البستي الشافعي الثقة الثبت الفقيه الواعظ القاضي قال الحاكم كان
من اوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ واما من نسبوه الى الشاهل
لانه ربما يخرج في المجروحين لا سيما ومن عياره راجح الحسن في الصحيح فتعقبوا بان غايته
ما وقع فيه انه ادرج الحسن في كتابه الموضوع للصحيح وانه خفف في شرط
الصحيح فانه صحح فيه ما كان راويه ثقة غير مدلس سمع ممن فوقه وسمع منه
الاخر منه وان لم يكونا معاصرين كالدستوائي ونحوه ما لم يكن في الراوي جرح و
ان قل بل وان كان كما في بعض الرواة عنه ثقة وربما يجد في حديث منكر فهو عنده
ثقة وضعف ما قبله لا اصطلاح له في الاشاعة في الاصطلاح وقد قال العماد بن
كثير ان ابن حبان وابن خزيمة اكثر ما اخرجوه في صحيحهما حتى من الستة كثير في الطرق
اسانيده ومتونه وعلى كل حال فابن الملقن اهل الاجتهاد في النظر ولا يقلد فلا
ومن ثم احتج بكم ابن خزيمة بما لا يرتقي عن رتبة الحسن بل فيما صححه الترمذي
حوذ كثير مع انه من شرط بن الصحيح والحسن ذكر
سنن الدارقطني قال شيخنا المذكور بهذا السند الى الدارقطني وبجميع كتبه
قال الحافظ شيخ الاسلام ابن حجر فيه صرح الى الحافظ بالسند كثير من ابن المعبر اجازة
بهذا السند بالاجازة فهو في حدود في ذلك وقرأت بعضه على شيخنا كثير
الشيخ واجازني بسائره قال انا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم
انا المجيب ابو الطيب احمد بن احمد بن يوسف الفلاني انا الحافظ الشريف الدمياطي ح و
ابنائي عالي انا احمد بن سليمان اجازة من صلب وام من عبد الله شرف ابنة
بنت ابي علي الحسيني اذنا قالا اول انا محمد بن علي بن يوسف الحراوي و
احمد بن عبد العزيز بن الحسين وقالا شفاها انا ابراهيم بن ابي بكر بن
السلاء ح وثلثهم عن الدمياطي عن ابي الحسن بن المعبر ح قال الدمياطي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
تجزئة بين الشيخ الأكبر ومن
روى عنه وقد سمع عليه وعلى
أبيه بعض هذا المصنف



الدمياطي وانا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي انا ابو الفتح
ناصر بن احمد انا اسمعيل بن الفضل بن احمد الحافظ انا ابو طاهر محمد
بن احمد بن عبد الرحيم انا الدارقطني به تنبيه الدارقطني
هو الامام الحافظ امام عصره صاحب السنن والعلل وناهيك بهما وبغيرهما
انتهى اليه علم الاثر والمعرفة بعلل الاحاديث واسماء الرجال واحوال الرواة
مع كونه كان من اهل الصدق في ذلك الامانة والصيانة والديانة وصحة الاعتقاد
والتضلع بعلوم شتى كما نقف عليه في كتاب فاته لم يسبق الى مثله وكان في عصره
الفقهاء وبالادب والشعر درس الفقه على امام الفقهاء في عصره ابي سعيد
الاصطخري وسمع ابا القاسم البغوي وخلقا بطول عمره واخذ عنه الائمة
كابن نعيم والحاكم وابي عبد الله وابي نعيم وابي حامد المقرئ شيخ طريقة
العراقيين والخراسانيين والقاضي ابي طيب شيخ العراقيين واخريهم قال
الحاكم ابو عبد الله حاز ذو الوزارتين الدارقطني من كل فن وقال الخطيب ابو بكر
الملقب كان الدارقطني امير المؤمنين في الحديث وقال الحافظ عبد الغني
احسن الناس كلاما على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة علي بن
المديني في وقته ومحمد بن يحيى الذهلي في وقته والدارقطني في وقته وقال
الخطيب سئلت ابا بكر البرقاني هل كان الدارقطني يملي عليكم كتاب العلل من حفظه قال نعم
توفي ثامن ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلثمائة ودفن قريبا
من قبر معروف الكرخي ومولده في ذي القعدة ايضا سنة ست وثلثمائة فعاش
سبعا وسبعين سنة ذكر السنن كتاب
الشيخين البخاري ومسلم الحاكم قال شيخنا الثالث بالاسناد السابق والبرقاني
ابن المعبر عن ابي الفضل المبارك عن ابي بكر محمد بن علي بن خلف عن الحاكم به وبما
كتبه والسند كله اجازات وبهذا السند الى ابي الفضل المبارك عن الواحدي اجازة

بجميع مصنفاته تخريجا [illegible] الحاكم صنو الصدر ابو عبد الله الصبغي الجرودي
الحافظ الشهير كذا سمع وقرئ عليه اصل السماع بالسماع في الصحيح حتى قال الباجي اخبرنا بن
في مستدركه حديثا على شرط الشيخين كذا ما قالم مردود وانما الحتى انه ادخل فيه
طائفة من ضعفاء ابن فضال من الضعيف وغيره حمله على تصحيح ذلك اما الضعيف لما
روى به من الشيخين واما انه صنفه في اواخر عمره وقد حصلت له غفلة وتغيير
او انه لم يتيسر له تحريره وتنقيحه وبين لم اقف على ذلك في الاصل المكتوب
عنه الا هذا الذي املاه الحاكم قبل جوابا لسنيه التي باقيه فيه قال ابن الصلاح وتبعه
النووي وابن دقيق العيد جماعة وفي هذا وما ورد في مستدركه مما ليس فيه علة ظاهرة
تقتضي رده دليل بين الصحة وكما هما جيدة وحسنة فيتعين الحاكم على الحديث
بما يقتضيه القواعد فيه ما هو صحيح وبحكم بما يفضي اليه اجتهاده ذكر
الحجة الكبير الطبراني قال كتب الي الثالث اخبرنا به ابو الفضل بن حصين وهاتف
بنت الشرقي المقدسي قالا الاول انا به ابو العباس احمد بن الحسن الرياحي
انا الى قوله ابو علي الحداد الى هنا انا ابو اسحق الزجاجي
بن اسمعيل بن العرجي عن جعفر العسيل الازهاري وقال ابو نعيم الثاني انا
ابو الفرج الدوري سماعا ليعضه انا علي بن قريش انا ابو طاهر بن غزوان
ابنا ثنا فاطمة بنت سعد الخير ابنا ثنا فاطمة بنت عبد الرحمن وابنه انا ابو بكر محمد
بن عبد الله بن الزبرقان انا الطبراني ابنا ابو مسلم الكجي ح وابنا بن ابي نعيم
الصلاح بن ابي محمد عن ابي بن ابي دلف عن ابي جعفر العسيل الازهاري قال ابو علي الحداد
انا ابو نعيم انا الطبراني ابنا ابو مسلم كتبا ذكر الحجم الكبير
قال كتب الي الثالث اخبرنا به ابو الحسن علي بن علي بن عبد الله بن علي
الكتاني الحنبلي سماعا انا جدي لامي ابو الفرج محمد بن محمد بن العواني ابنا انا



ابنا انا موسى خاتون بنت مكي انا هبة الله بن ابي بكر بن ايوب ابنا انا ام هانئ
عفيفة بنت اسعد الحارثية كتابة ابنا انا فاطمة بنت عبد الله الجبي وابنه انا
ابو بكر محمد بن احمد الطبراني ح وابنا بن ابي نعيم انا ابي محمد بن مقبل بن الصلاح بن
ابي محمد بن الخير بن البخاري عن عفيفة به ذكر الشهاب القاضي
عياض قال كتب الي الثالث اخبرني به الحسن المالقي محمد بن ابو علي انا به ابو العباس
التوزي الشامي سماعا جميعهم انا ابو الحسن المقرئ الداني سماعا انا ابو
الحسين يحيى بن ابي عامر انا به الحسين بن الصباح انا به مؤلفه وقال
شيخنا الثالث اخبرني به الفتح الشحي والعلم البستي قال الاول انا به الشرف بن
الكويك انا النجم الدلاي انا ابو الحسن بن يحيى بن ابي عامر انا ابو الحسين يحيى بن
محمد بن علي الانصاري عن القاضي عياض قال الثاني انا به التوزي اجازة
عن يحيى بن محمد بن سعدون انا به محمد بن محمد بن محارب عن ابي جعفر محمد بن علي
بن حكم عن القاضي عياض به وابنا به شيخ الاسلام الناوي والزين بن الكويك
والجمال القرشي وعبد الرحيم بن صديق الحنفي والرضي بن الكرم قالوا انا به
الشرف بن الكويك سماعا بسنده تنبيه القاضي عياض هو
ابو الفضل اليحصبي المغربي البستي المالكي ولد سنة ست وسبعين واربعمائة
وولي قضاء سبتة ثم غرناطة ومات بمراكش سنة اربع واربعين وخمسمائة
ذكر مشكاة الانوار الحافظ محمد الخطيب التبريزي
اجازني بها السيد الشريف الحسين بن علي صفي الدين المرتضى بن السيد زين الدين
علي الشهير بالسيد شرف الثاني عن والد عن جده الشريف ضياء الدين اجازة
وناولة لجميعهن في العلوم العقلية قال من لفظه وحفظه على البداهة من غير
سبق علم الاذن بخطيب عنه املاء ذكر هذا ذكر على استعداده واتفاقه فجمع
لمرويات الاربعة الاجزاء ما ذهاد فيه في الابهامات الثلاثة لكن ما يلي فاده اول

يجمع تصانيفه تنبيه الحاكم هو ابو عبد الله النيسابوري
الحافظ الثقة كذا معروف عند اهل العلم بالشام في التصحيح حتى قال الخاتمي لم ير
في مستدركه حديثا على شرط الشيخين كذا ما قاله مردود واعا الحق انه ادخل فيه
غرة موضوعا وايضا فضلا عن الصحيح وغيره حمله على تصحيح ذلك اما التعصب لما
روى به من التشيع واما انه صنفه في اواخر عمره وقد حصلت له غفلة وتغيير
او انه لم يتيسر له تحريره وتهذيبه ويدل له انه شاهد في خمسة الاول المكتوب
عنه الى هنا شيء اطلاقه الكلام جدا بالنسبة الى باقيه ثم قال ابن الصلاح والنووي
والبدر بن جماعة وغيرهم ما وجد في مستدركه مما ليس فيه على شرطهما
او شرط احدهما فليس بصحيح لمخالفة تصحيحه تصحيح من ذكر ويتعين
تنقيحه وبيان ما فيه من الصحيح والحسن وغيرهما وهذا في غير المتساهل كالحاكم على الحديث
بما يقتضيه القواعد فيه ما هو فيجتهد ويحكم بما يفضي اليه اجتهاده وذكر
المعجم الكبير للطبراني قال شيخنا الثالث اخبرني به ابو الفضل بن حصن وهاتف
بنت الشرفي المقدسي قال الاول انا به ابو العباس احمد بن الحسن السوداوي
انا الحافظان ابو الحجاج المزي وابو عبد البرزالي قالا انا ابو اسحق الزرع
بن اسمعيل بن الدرج عن جعفر الصيدلاني وقال ايضا والثانية انا
ابو الفرج العزي سماعا لبعضه انا علي بن قريش انا ابو طاهر بن عزون
ابنانا فاطمة بنت سعد الخير ابنانا فاطمة بنت عبد الخوزدانية انا ابو بكر محمد
بن عبد الله بن الزبرقان انا الطبراني به سماعا واجازة لباقيه انا محمد بن مقبل بن
الصلاح بن ابي غالب عن الفخر بن البخاري عن ابي جعفر الصيدلاني به ذكر
المعجم الاوسط قال شيخنا الثالث بهذا السند الى الصيدلاني قال ابو علي الحداد
انا ابو القاسم انا الطبراني به وبما تركبه ذكر المعجم الصغير
قال شيخنا قرأته كله على شيخنا الامام تقي الدين الشمني انا الجمال عبد الله بن علي
الكتامي الحنبلي سماعا انا جدي لامي ابو الحرم محمد بن محمد الطحان ابنانا

ابنانا موسى خاتون بنت مكي الهادي ابنانا ابو بكر بن ايوب ابنانا ام هانئ
عفيفة بنت احمد الهاشمية كتابة ابنانا فاطمة بنت عبد الله الجويزدانية انا
ابو بكر محمد بن زيد انا الطبراني وابنانيه عاليا محمد بن مقبل عن الصلاح بن
ابي غالب عن الفخر بن البخاري عن عفيفة به ذكر الشفاء للقاضي
عياض قال شيخنا الثالث اخبرني به الحسن الحاصل الفخر محمد السيوطي انا به ابو هاني
الشنوخي الكتامي سماعا لجميعه انا ابو الحسن المقدسي الدلاصي سماعا انا ابو
الحسين يحيى بن يامست انا به الحسين بن الصائغ انا به مؤلفه وقال
شيخنا الثالث اخبرني به النجم الشمني والعلم البلقيني قال الاول انا به الشرف بن
الكويك انا النجم الدلاصي انا ابو الحسين يحيى بن يامست انا ابو الحسين يحيى بن
محمد بن علي الانصاري عن القاضي عياض به قال الثالث انا به الشنوخي اجازة
عن يحيى بن محمد بن سعد انا به محمد بن محمد بن محمد بن كادب عن ابي جعفر محمد بن علي
بن حكم عن القاضي عياض به وابنانيه شيخ الاسلام الهاوي والزين بن الكويك
والجمال الفرويني وعبد الرحيم بن صديق الحنفي والرضي بن العرفا قالوا انا به
الشرف بن الكويك سماعا لبعضه تنبيه القاضي عياض هو
ابو الفضل يحصبي المغربي السبتي المالكي ولد سنة ست وسبعين واربعمائة
وولي قضاء سبتة ثم غرناطة ومات بمراكش سنة اربع واربعين وخمسمائة
ذكر مشكاة الانوار للحافظ محمد الخطيب التبريزي
اخبرني بها السيد الشريف الحسن بن علي رضي الدين المرتضى بن السيد زين الدين
علي الشهير بالسيد شريف الثاني اخبرنا عن جده الشريف الجرجاني امام المذهبين
وخاتمة المحققين في العلوم العقلية قال من لفظه وحفظه على البداهة من غير
سوء فهم لانا نطلب منه املاء ذلك لعزل ذلك على استحضاره واتقانه وجمع
لمرويات الافنمايا زاد حماد وقع فيه من الاوهام الثلثة لكن لا بأس فان اول

الحسن
الذكور

الناس هو اول ناس فكيف يغيره اخذ بها عن السيد الحافظ نجم الدين
محمد الملقب بمولد شاه الشيرازي الاصل الهروي المولد عن ابيه السيد جمال
الدين الحسين الشيرازي وهو عن عمه السيد اصيل الدين عبد الله المحدث المفسر
الواعظ وهو عن ابيه السيد الحافظ عبد اللطيف وعن جده الجمال
يحيى الحافظ قراءة واجازة وهو عن الحافظ المجد اللغوي صاحب القاموس
اجازة ومن الحافظ جمال القراء البخاري الجزري قراءة بداء الحديث الى بناها
الى الجزري بشيراز وعن السيد المولى نعمة الله قراءة واجازة واخذ يحيى
عن علي بن شاه مبارك الصديقي وهو اخذها عن المواهب قراءة من اولها الى
اخرها بحفظ الامام الطيبي شارحها واخذ السيد اصيل الدين المحدث المفسر
المذكور المشكاة وغيرها قراءة على الشرف عبد الرحيم الجرفي الصديقي الذي يحيى
سنة وثلثين وتجد على الشيخ عفيف الدين الكازروني الملقب بسلطان الاولياء
والعلماء والزاهدين وعلى المولى ضياء الدين علي الكرماني والمولى بهاء الدين
عن اولاد صاحب الكشاف فقلت في سياق السيد المرتضى لهذا السند
ثلثة اشياء خارجة عن قواعد المحدثين الاول قوله عن جده للجمال يحيى ثم قال
وهو عن الحافظ المجد وكان القياس ان يقول وهو عن المجد ان يقول وهو عن جده
وهو عن المجد واما ان يقول وهو اعني اباه وجده عن المجد واما حذف الضمير
الذي فعله فيه ايهاما لانه لا يدري من سياقه ان اباه اخذ عمن قاله
الثاني قوله واخذ المجد فيه ايضا ايهاما لانه لما ذكر يحيى الجزري والسيد
المولى ثم افرد المجد بالذكر صار للجزري والمولى بهاء الدين ايهاما ان لا يدري ان
ايهما اخذ المشكاة عمن فلو قال وهما اخذوا او فصل اخذ كل واحد منهما عن الآخر
لم يسلم من هذا الايهام الثالث قوله واخذ السيد اصيل الدين الى اخره فيه
ايهام قوي ايضا لانه اقتصر على ان السيد اصيل الدين اخذ عن الثلثة الذين

الذين ذكرهم ولم يبين هو لاء الثلثة اخذ واحد عن في يتردد النظر في انهم
اخذوا عن المؤلف وح يتعين الرجوع الى علماء بلادهم فانهم الذين يدركون
تفاصيل جميع ما وقع الابهام في هذا السند واما علماء العرب فانهم لا يدركون
ذلك في هذه الازمنة التي اعرض فيها اكثر طلبة العلم عن الاشتغال بعلم الحديث
حتى صار فيما بينهم اللهم الا طائفة ادركوا من الاولين الذين كانوا
معتنين به فانهم الذين يرجع اليهم اليوم في اكثر ما خفي من مصطلحات هذا
الفن واسانيده ذكر [illegible] من مؤلفات القاضي
البيضاوي قال شيخنا الاول اخذت طوله عن شيخنا ابي الفضل شيخ
الاسلام ابن حجر عن السند الجوهري عن عمر بن الياس المراغي عن القاضي
البيضاوي مؤلفه ومنها جه عن جماعة منهم شيخنا ابن حجر بالاسناد المذكور
وقال شيخنا الثاني اخبرني بمنهاجه شيخ الاسلام الشرف والمحقق
الجلال المحلي والسراج العبادي قالوا كلهم انا الحافظ المولى ابو زرعة
العراقي انا الضيا العرضي عن البدر البشيري وعبرة عن مؤلفه وقال
شيخنا الثالث انبانا ابو الفضل المرجاني عن ابي هريرة بن الحافظ الجمي
عبد الله الذهبي عن عمر بن الياس المراغي انا البيضاوي سماعا عليه للمنهاج
والطوالع والغاية القصوى وانبانا الشيخ الشمس محمد بن احمد المزجدي
عن النجم عن العلامة محمد بن يوسف الكرماني عن ابيه عن القاضي
الدين الايجي عن الزين الهيثمي عن البيضاوي بجميع تصانيفه وقال شيخنا
الثالث وبهذا السند اخذت تصانيف الحضرمي والكرماني المذكورين لان
شيخه البيضاوي المذكور هو ابو عبد الله محمد بن عمر بن
محمد بن علي بن ابي الخير ناصر الدين كان اماما مبرزا نظارا خيرا دينا
صالحا متعبدا ولي القضاء بشيراز فحمدت وصنف كثيرا كالطوالع الجز

الباب هو اول ناس فكتبهم بخبر واخذ بها عن السيد الحافظ نسيم الدين
محمد المذهب بمولانا شاه الشيرازي ذا اصل الهروي الموالد عن ابيه السيد جمال
الدين الحسين الشيرازي وهو عن عمه السيد صدر الدين عبد الله الحسيني المفسر
الواعظ وهو عن ابيه السيد الحافظ عبد اللطيف بسنده وعن جده الجمال
يحيى الحافظ قراءة واجازة وهو عن الحافظ الجم الغفير صاحب التاريخ
اجازة وعن الحافظ جمال القراء البخاري الجزري قراءة بدار الحديث الفاضلية
البخاري بتمامه وعن السيد الولي نعمة الله قراءة واجازة واخذ بعضه
عن علي بن شاه مبارك الصديقي وهو اخذها عن المؤلف قراءة من اولها الى
اخرها بحضرة الامام الطيبي شارحها واخذ السيد اصيل الدين المحدث المفسر
المذكور المشهور وغيره قال الاول قرأ علي الشيخ فخر الدين الرحيم البرعي الصديقي الذكي الحج
سنة وثلثين وثمانمائة وعلى الشيخ ضياء الدين الكازروني المعقب بسلطان الاولياء
والعلماء والراسخين وعلى المولى ضياء الدين علي الكرماني والمولى بهاء الدين
بن اولاد صاحب كشاف قلت في سياق السيد اصيل الدين المقتفي لهذا السند
ثلثة اشياء غادرته من فوق عن المحدث الاول واخوانه عن جده الجمال يحيى ثم قال
وهو عن الحافظ المجد بكسر الدال المهملة اما من جد اذا ان يقول وهو من جده
وهو من الجد واما ان يقول وهو اما من اباه وجده عن الجد واما من الصيغ
الذي فصل فيه ابهام لانه لا يدري من سياقه ان اباه اخذ عمن قبله
اكثر من مرة واخذ الجد فيه ايضا ابهام لانه اذا ذكر جده الجد الجزري والسيد
الولي نعمة الله الجزري الذكر سماه الجزري بحيث لو لم يأت بهما او من احدهما الذي يدري ان
ابهما اخذ الكتاب عمن فوق فاذا وجد اخذ واحد فصل اخذ كل واحد بما هو كذلك
لهم لسماع هذا ابهام الثالث قوله واخذ السيد اصيل الدين لا اعرفه فيه
ابهام قوي ايضا لانه اقتضى على ان السيد اصيل الدين اخذ عن الثلثة الذين

الذين ذكرهم ولم يبين ان هؤلاء الثلثة اخذ واعن فمن ثم يتردد النظر في انهم
اخذ واعن المؤلف فح يتجه الرجوع الى علماء بلادهم فانهم الذين يدركون
تفاصيل جميع ما وقع الابهام في هذا السند واما علماء العرب فانهم لا يدركون
ذلك في هذه الازمنة الخ اعرض عنها اكثر طلبة العلم عن الاشتغال بعلم الحديث
حتى صار فيما بينهم اللهم الا طائفة ادركوا زمن الاثبات الذين كانوا
معتنين به فانهم الذين يرجع اليهم اليوم في اكثر ما خفي من مصطلحات هذا
الفن واسانيده ذكر مؤلفات القاضي
البيضاوي وقال شيخنا الاول اخذت طوالعه عن شيخنا الى الفضل شيخ
الاسلام ابن حجر عن السنجي عن عمر بن الياس المراغي عن القاضي
البيضاوي مؤلفه ومنها جه عن جماعة منهم شيخنا ابن حجر بالاسناد المذكور
وقال شيخنا الثاني اخبرني بعضها جميع شيخ الاسلام الشرف والمحقق
الجمال المحلي والسراج العبادي قالوا كلهم انا الحافظ الولي ابو زرعة
العراقي انا الضياء العرضي عن البدر البشبيري وغيره عن مؤلفه وقال
شيخنا الثالث انبانا ابو الفضل الحرجاني عن ابي هريرة بن الحافظ ابي
عبد الله الذهبي عن عمر بن الياس المراغي انا البيضاوي سماعا عليه للمنهاج
والطوالع والغاية القصوى وانبانا الشيخ الشمس محمد بن احمد المخزومي
عن النجم بن العلامة محمد بن يوسف الكرماني عن ابيه عن القاضي
الدين الايجي عن الدين السبكي عن البيضاوي بجميع تصانيفه وقال شيخنا
الثالث وبهذا السند اخذت تصانيف العضد والكرماني المذكور بن
تجه البيضاوي المذكور هو ابو عبد الله محمد بن عمر بن
محمد بن علي بن ابي الخير ناصر الدين كان اماما مبرزا نظارا خيرا دينا
صالحا متعبدا وفي الجملة بشيرازي فضل وصنف كثيرا كما نطق بالحق

الناس هو اول ناس وكلهم يخبر واحد عن شيخه عن السيد الى ان قال فاخذ ابنه السيد
محمد المنقب بمحمد شاه الشيرازي هذا الاصل الذي رواه عن ابيه السيد جمال
الدين الحسيني الشيرازي وهو عن جده السيد صفي الدين عبد الله الحسيني المقرئ
الواعظ وهو عن ابيه السيد الحسيب فخار عبد اللطيف الحسيني وهو عن جده الجمال
يحيى الحسيني فقد قرأه واجازه وهو عن الحسيب فخار الحسيني صاحب الفهارس
اجازة وهو عن الشيخ جمال القراء اليماري الفزري قراءة بدار الحديث النورية
اعني الفزري بشيراز وهو عن السيد الولي نعمة الله قراءة واجازة واخذ بعضه
عن علي بن شاه ميار كما العصامي وهو اخذها عن المولى الفاضل الله من اولها الى
اخرها بحضرة العلم الطبيب شاه بن اسد اخذ السيد اصيل الدين المحدث المفسر
المذكور المشكات وغيرها قال انه على الشيخ فخر الدين عبد الرحيم الجرجاني العسيني الذي حج
سبعة وثلثين حجة وعلى الشيخ صفي الدين الاردبيلي الملقب بسلطان الاولياء
والعلماء والزاهدين وعلى المولى ضياء الدين علي اكرماني والمولى بهاء الدين
محمد اولاد صاحب كشاف قلت في سياق السيد اصيل الدين هذا السند
ثلثة اشياء خارجة عن علي عن المحدث ابن الولي اخذها عن جده الجمال يحيى قال
وهو عن الحسيب فخار وكان الفخر اصله من مرو اما ان يقول وهو من جده
وهو من الجد واما ان يقول وهو اعني اباه وجده عن الجد واما عن الجميع
الذي فصل فيه ابهام انه لا يدري في اي سياق قرأه اباه اخذ عن قال سلم
الله قرأه واخذ الجد فيه ابهام انه لا يدري في اي سياق قرأه الجد الجزري والسيد
الوالد ثم الفرد الجد ذكر ما عليه ذكره ابوه ابهام ان كان ذكره ابوه ابهام
انهما اخذ الشكات عن شيخ واحد او خصه اخذ كل الجد بما هو الموثق
لم يسم في هذا الا ابهام الذي اشرنا اخذ السيد اصيل الدين الا امرة فيه
ابهام قوي ايضا انه اقتصر على اخذ السيد اصيل الدين اخره عن الثلثة الاول



الذين ذكرهم ولم يبين ان هؤلاء الثلثة اخذوا عن فخ يتردد النظر في انهم
اخذوا عن المؤلف فح يتجه الرجوع الى علماء بلادهم فانهم الذين يدركون
تفاصيل جميع ما وقع الابهام في هذا السند واما علماء العرب فانهم لا يدركون
ذلك في هذه الازمنة المتأخرة عن جهة اكثر طلبة العلم عن الاشتغال بعلم الحديث
حتى صار فيما بينهم الا طائفة ادركوا زمن الطائفة الذين كانوا
معتنين به فانهم الذين يرجع اليهم اليوم في اكثرها خفي من مصطلحات هذا
الفن واسانيده ذكر [illegible] من مؤلفات القاضي
البيضاوي وهي قال شيخنا الاول اخذت طوالعه عن شيخنا الى الفضل شيخ
الاسلام ابن حجر عن الشرف ابي هريرة عن عمر بن الياس المراغي عن القاضي
البيضاوي مؤلفه ومنها جميع عن جماعة منهم شيخنا ابن حجر بالاسناد المذكور
وقال [illegible] شيخنا الثاني اخبرني بعضها جميعه شيخ الاسلام الشرف والمحقق
الجمال المحلي والسراج العبادي قالوا كلهم انبأنا الحافظ الولي ابو زرعة
العراقي انبأنا الضياء العرسي عن البدر البشيري وغيره عن مؤلفه وقال
شيخنا الثالث انبأنا ابو الفضل المرجاني عن ابي هريرة بن الحافظ ابي
عبد الله الذهبي عن عمر بن الياس المراغي انبأنا البيضاوي سماعا عليه للنهاية
والطوالع والغاية القصوى وانبأنا الشيخ الشمس محمد بن احمد الخزرجي
عن النجم عن العلامة محمد بن يوسف الكرماني عن ابيه عن القاضي
الدين الايجي عن الزين الكشي عن البيضاوي بجميع تصانيفه وقال شيخنا
الثالث وبهذا السند اخذت تصانيف الحضرمي والكرماني المذكورين عن
تلميذه البيضاوي المذكور هو ابو عبد الله محمد بن عمر بن
محمد بن علي بن ابي الخير ناصر الدين كان اماما مبرزا نظارا خيرا ديناما
صالحا متعبدا وولي القضاء بشيراز فحمد وصنف كثيرا كالطوالع والمحجل

V011

مختصر في علم الكلام ونفيس الذي سارت به الركبان الى كل جهة وعم نفعه على ما
فيه من معضلات الخفي على حرز وإياه واطلع على ضنايا له لا سيما واقف
اصله وهو كثيرا في صاحب الترجمة من الماكس الصعبة ودفع المتفق المجتهد
المؤرخ السبكي انه طالع مواضع من الكشاف فاعجبته كثيرا واعتنط بالكتاب الى
ان اطلع على ما فيه من القبائح لا سيما ما يتعلق بنبينا صلى الله عليه وسلم في اخر سورة
الكوثر وغيره فحكم السبكي بحرمة النظر اليه بعد اليوم وانه لا يبقيه بمنزله وفعل
ذلك فوقع للبيضاوي سهوا وغيره مواقفته في كثير من تلك المعضلات لكن ابقظ
الله من ابى في رد هذا عليه كما ايقظ الله جماعة الى رد جميع تحكم الكشاف
وبيان ذلك وخطأه وغلطه وخلطه وبالغوا في التشنيع عليه بما يستخفه و
من زيادات ومن هؤلاء الذين اعتنوا عليه الى الغاية الامام المحقق شيخ مشايخنا
امام المناظرين السراج البلقيني فانه انتقى على الكشاف كتابا حافلا واطلق في
تسفيهه وتخطيه وتجهيله في الاعتقادات غفران القلم فجزاه الله عن
الاسلام والمسلمين وعما يعاب به على البيضاوي ما اكثره في تفسيره من
علوم الكلية الواجب عزفها من مثله لا سيما والبيضاوي في كثير من الاحيان
يقدمها ويختار على ما يضادها من القواعد الشرعية ولله عفا الله عنه من الفوائد
شرح التنبيه في الفقه في اربع مجلدات ولم في الفقه ايضا الغاية القصوى
ولما قرأتها عرضتها على والده وكان اماما في الفقه كبيرا فلما اطلع عليها وقف
تاملها قال لولده مولفها يا ولدي اكملت بغفيه قال لم قال لانك جمعت
فيه فروعا معلوما احكامها مقررة عند الاصحاب فحفظها وجمعها بلفظ
كبير امر ولا بد لما على فقه نفوح اغا الذي يدل على ذلك التخريج على القواعد
والمدارك والاستنباط لاحكام الحوادث فمن ذكر كلام الائمة اصحاب
الوجوه واخذ المنقول عنه وترك المردود وما بنا سبيل كما لا يخفى على

لا يخفى على الفقيه توفي البيضاوي رحمه الله بتبريز سنة احدى
وتسعين وستمائة ذكر تلخيص المفتاح وغيره من مؤلفاته
قاضي القضاة بالجلال القزويني قال شيخنا الاول اختزت تلخيصه عن التبريزي
العفيف عن ابي الفداء البغدادي انه بيانه مؤلفه وقال شيخنا الثالث بكتابه التلخيص
الشريف المذكور انه بيانه الحافظ الولي العراقي انه بيانه شيخ الاسلام البهاء السبكي
انه بيانه وانه عاليا بدرجة شيخ الاسلام البلقيني عن البرهان
التنوخي اذنا عن مؤلفه وقال شيخنا الثالث انبانيه شيخنا الامام العلم
البلقيني عن التنوخي انه مؤلفه سماعا تنبيه بالجلال المذكور هو
ابو المعالي جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن عبد الكريم
الشافعي ولد سنة ست وسبعين وستمائة وسكن المزهر وتشغل بها وولي
قضاء ناحية منها وله دون عشرين سنة ثم قدم دمشق وانقطع فنون الادب
وغيرها وناب في القضاء عن اخيه وغيره بها ثم تولاها استقلالا ثم ولي مصر
كذلك ثم اعيد لدمشق ثم في قضاء سنة سبع وثلثين وسبعمائة بعد ان بلغ
من الرياسة والعز والتقدم على اهل عصره ما لا يوصف ومن ثم قال بعض
المؤرخين ان سيرته تحمل مجلدا ذكر تغيير الامام الفخر
الرازي وسائر كتبه قال شيخنا الثالث اجيزه لحافظ الكفي بن فهد عن المجد
اللغوي صاحب القاموس عن الحافظ السراج القزويني عن القاضي ابي بكر
محمد بن عبد الله الغرناطي عن الشرف ابي بكر الهروي عن الفخر الرازي سماعا
لتفسيره الكبير واجازة لسائر كتبه ذكر مولد الامام محمد وقيل
محمود القطب الرازي المشهور بالتحتاني لقبه به لانه كان بالمدرسة التاجية
بخوة فوق غرفة شخص اخر اسمه القطب ايضا فميز وبينهما بالتحتاني والفوقاني
قرأت غالب الشرح الاول على الشمسية مع حاشية السيد وغيرها على جماعة من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من اجلاء مشائخنا جاهم في هذه العلوم على الاطلاق شيخنا الناصر اللقاني كانت
هذه العلوم نصب عينيه وكان له فيها من الغور والتحقيق والاستدراك على
من سبقه مالا يعرف قدره الا من سمع تقريره وكان مستحضرا لادراك تلك
العلوم وسمعت شرح ايساغوجي الذي اكمله الفناري وقفت منه على مجلد في
هذا المختصر الذي بين ايدينا فوضع الاصبع بين من ذكره خفايا كثيرة من مسائل هذا
الفن في هذا الشرح ولذا كان شيخنا المذكور يغض من هذا الصنيع كثيرا
ويقول لعل الشيخ اراد بهذا الصنيع ان الناس يعرفون انه عالم بالمنطق اذ اراد
ذلك فهو قرة عليه بذلك لا يحتاج الى مثل هذا لان مقدار الرجل وعلمه مشهور وكان
يعترض ايضا من قوله انه الفه قبل البوح ويقول لعله اراد مجرد كتابته لا بل اكمال
ارادة اختراعه وما اشتمل عليه مما لا شيخه لما فيه من المبالغة اعلى مراتب الذكاء الا
في شهور وبعد ختم هذا الكتاب قال لي قرأ على البعض فان الناس اغلب ضعفهم
فيه مقدمة المنطقية وحواشيها وانت صرفت تدريرك كذلك وتفهمه فقرأت عليه من
اوله فحضر جماعة كثيرون منهم من له في كثير اشتغال بالمنطق وغيره ومع ذلك
كان الشيخ تكلمه شرحا تحريريا وتحقيقه يوصل الى اذهان هؤلاء مسائل البعض
في تلك المقدمات ويقول لان تقرير هذا الكتاب مع شرحه بالصوت اسهل عندي
من تقرير الاجرومية مثونة للمبتدئين في النحو ولما قرأ البيضاوي وكان
يحكم بين عبارته وعبارة اصله الكشاف بما يحير الفكر من تصويبه الاصل تارة
والفرع اخرى وكان كثير الخط على اكثر حواشي هذا الكتب شرح العقائد للمحقق
التفتازاني الى الاكسي فانه يجيد ويرفع من قدره وللمطول والكشاف و
البيضاوي وبين هؤلاء وبين استاذي واحد اولئك المحشين في هذه الكتب
كثيرون المواضع وبالجملة فلم يجتمع به في مصر مثله كما انه لم يكن فيها في زمنه
من يدانيه في تحقيقه وغوصه على الدقائق والنكتة والاستدراك

والاستدراك على الاكابر العجيبة فرحمه وعفا عنه وبليه شيخنا الشنشوري رجل
من طلبة العلم بالجامع الازهر كان مشتغلا بالفقه لا غير فرحل الى بلاد الروم وافرغ
وسعه في قراءة العلوم العقلية على علمائها وازمهم مدة مديدة الى ان انقن تلك
العلوم وبالغ فيها مالم يبلغه المعروفون لشيخنا اللقاني المذكور ولما جاء الى مصر
اجتمعت به وقرأت عليه شرح العقطب المذكور فكان يحفظه على الغيب ويحفظ
حاشية السيد كذلك وربما كنت اذا جئته للقراءة يقول لي اعتذر الشرح وانا اقول
له نعم فيقول اسمع اقرأ كما الدرس قبل ان تقرأ فيقرره كما في العقطب وابرز
ثم يزيد على ذلك فوائد من عنده ومن بعض مشائخه ومن مجيبا ما انقوله معه
انه قال لي ذات يوم يلغتي اتك تقرأ شرح العقطب على فلان فقلت نعم قال هذا
لا يفهم هذا الكتاب فكيف تقرأه عليه ولزمت القراءة على الخالف بعد ما بينهما في
العلم ولعذرابته اجتمع يوما بشيخنا اللقاني فقال له شيخنا اللقاني يا شيخ زين
الدين او يا مولانا وقع في شرح المواقف كذا وذكر الجواب عن ذلك هكذا وذكر
جوابا حسنا شيخنا اللقاني ثم قال له المحث يحتمل اكثر من هذا فتأمل في هذه المسئلة
لعل الجواب اجود من الاول وهذه من اجل منا قب الشنشوري حيث
اعمله اللقاني لان سؤاله وقبوله لجوابه وتعظيمه وطلبه منه تاملا ان يدعن تأمله
الاول مع انه اعمى اللقاني كان لا يصحح بسبب ذكر نظير ذلك لاحد من معاصريه
هذا مع ان الشنشوري كان تلميذه قبل ذهابه الى الروم في الفقه فان فهما
مالكي فكان الشنشوري يحضر الشيخ اللقاني في الفقه وكان الشيخ لا يعتبره فلما
ذهب الى الروم وارتقى في الفضائل الى الرتبة العليا خضع له حتى الذين كانوا
ينقصونه ويغضون منه ويتجهون بانه جاهل لا يفهم شيئا فتأمل ما يخطم خطم
العلم ورفعته لاهله وكن من لا يسعى تحصيل على الوجه الحق ليرفع الله قدرك
ويزيل كل حاسد لك ويخضع لعفضائلك عنادا ويكد تحتاج ويتردد اليك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من كنت تحتاج وتتردد اليه وينظر كل الموافقون والمخالفون بعين التعظيم و
التوقير والاحترام والاجلال هذا كله في الدنيا واما في الاخرة ان خلصت فلك
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهذا استطراد حسن
فلا بد لهم من مثله فان ارباب الهمم العلية يستروحون لذكر كونه يحفهم على
اقرانهم لو سهم في طلب الفضائل على وجهها وتحصيلها من معادنها الى ان
تنتهي اليهم رياسة عصرهم وصيارة اعلى مراتب معارفهم فان
شيخنا الذي اخذت شرح العقب على الشمسية اجازة عن شيخ الشافعية بن
ساد المحلي ثم القاهري وانا به عالما قاضي القضاة البدر العيني
الحنفي عن مؤلفه العقب المذكور تنبيه كان العقب المذكور
شافعيا وكان احد ائمة المعقول اخذ عن العضد وغيره وشرح الحاوي
الصغير في مذهب الشافعي وشرح المطالع والاشارة وحشى على الكشاف
سئل الامام المجتهد التقي السبكي عن حديث كل مولود يولد على الفطرة فاجابه
فتعرض العقب لنقض جواب السبكي فاطلق السبكي لسانه فيه ونسبه الى عدم
فهم مقاصد الشرع والى الوقوف على ظواهر قواعد المنطق وغيره ومن غرائب
الامام الكافيجي الحنفي شيخ مشايخنا قوله العقب الرازي والسيد لم يذوقا علم
العربية بل كانا حكيمين انتهى وهما قالا نظرا لنسبة للسيد على ان الحق
فخر بر الجبارة في ذلك اذ هو بحر لا يجارى في علم العربية ومعلقاته ها هات
العقب ستة مجلدات وسبعة اذ كر مؤلفات
الجمال ابن الصاحب قال شيخنا الذي اتى بها كافيجي عالما شيخنا شيخ الاسلام
ابو الفضل الشهاب ابن حجر في المعجم الذي خرجه عبد الرحمن اتى بها
محمد بن العلا سماعا اتى بها مؤلفها وقال شيخنا الذي اتى بها
انبأني بها ابو العباس احمد بن ابراهيم بن سليمان القيلوبي عن ابي علي

ابي علي المعطر عن يونس بن ابراهيم الدبوسي عن ابن الصاحب اجازة
تنبيه للجمال ابن الصاحب عثمان ابو عمرو الكردي الاصل
ثم الاسنائي المولد ثم القاهري بقية علماء المالكية امام عصره في علم اصول الفقه
وفي العلوم العربية وفي فقه المالكية ومع ذكر فقد رزقه الله القبول الوافر
والسعد الباهر فصنف مؤلفاته الشرق والغرب وانتفع الناس بها حتى في
الاقاليم الشاسعة والاقطار الواسعة وتزاحم اكابر العضلاء وتحقق
العلماء على شروحها واقرائها والتدريس منها ولم يزالوا على ذلك من عصره
جيلا بعد جيل وقبيلا بعد قبيل الى زماننا هذا ومع ذلك قل ان برزق في
زمنه طلبة كثيرين بل كان اهل درسه قليلين جدا بحيث ان بعض الاذكياء
قال لبعض المشائخ المعاصرين لابن الصاحب يا مولانا من منة الله عليك ان
جعل طلبتك الذين يحضرون درسك نحو سبعين وجعل طلبة نظرك ابن الصاحب
اربعة فقال اسكت وددت ان واحدا من او اقل الاربعة يأتي الحق ويدبر
علي اليه السبعين الذين ذكرتهم يحضرون درسي انتهى وحق فينبغي لك ان
تتامل هذه القضية لتعلم ان المدار ليس على كثرة الآخذين وانما المدار على
انتفاعهم ويشهد لذلك الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال لعلي كرم الله
وجهه لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم فجعل هداية الواحد
تعادل تلك الاناث التي هي اشرف اموال العرب عندهم ولم يبال بكون
المهدي واحدا لما تقرر ان المدار على حصول غاية التعليم وهي الوصول
للمقصود من الهداية الى ما الانسان بصدده لا كثرة الطلبة من غير وصول
احد منهم لذلك فان هذا لا ينظر اليه فخر الاسن كان علمه عين خالص لوجه
الله وانما القصد به الرياء والسمعة والتوصل الى الاغراض الفاسدة
الخاسرة والاغراض الفاسدة وجمع الحطام من غير نظر الى انه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يحاسب عليه والناس في ذلك الموقف المهول قيامه ولد ابن الحاجب
بالقاهرة من صعيد مصر سنة ستين وخمسمائة وتوفي سنة ست واربعين
وستمائة عن خمس وسبعين سنة ذكر مؤلفات
القاضي العضد قال شيخنا الثاني قرأت شرحه على المختصر لجدنا على شيخ الشافعية
الشيخ تقي الدين ابن ساعدي الحنفي بقراءته له على شيخ المحققين العلامة ابي اسحاق الاسفرائيني
السيد الشريف علي الجرجاني وأنبأه مباركشاه السمرقندي وأنبأه مؤلفه
وقال شيخنا الثالث فيما قدمناه في سند البيضاوي وبهذا
السند الى العضد والكرماني المذكورين تبيه العضد المذكور
هو القاضي عبد الرحمن عضد الدين الايجي كان اماما في المعقول والمنقول وله
مؤلفات فائقة في فنونها معظم كتب ذلك الفن ومن ثم انتشرت
انتشارا باهرا وصار ذكرها في الاقطار سائرا وتزاحم على شروح بعضها كا
لمواقف وشرحيه بعضها كشرح مختصر ابن الحاجب كابن العلامة شرقا وغربا و
عجما وعربا ولم يعتن بعلم من لم يعتن بها قراءة واقراء ولا تكن عليها الى ان
ناهل لان عليها اعلا وعلا قرأت من شرحه لمختصر ابن الحاجب على شيخنا
المحقق ناصر الدين اللقاني وكان يحضر ذلك الدرس من الفضلاء كثيرون
تقريبا لعيون كان الشيخ يحيل الى ما علقه الماتن الذي هو ابن الحاجب
لانه مالكي مذهبا وكذا الدماميني من المالكية فيخالفني في رد ما يورده العضد
عليه وكنت سعيت في توجيه ايراد العضد وقد ضجر وانه اعني العضد غير
متعصب وانما هي الى ابن الحاجب واما بقية اهل الدرس من الحنفية
والحنابلة فتارة يكونون مع المالكية وتارة يكونون مع الشافعية والحاصل
ان الجبلة المطبوعة على الاخلاق الاولية والخصائص الموروثة في البدايات
الى لم تنسلب بالاغراض المشوبة تثار على نصرة من هي معها ما امكن امكنها

ما امكنها والمحذور في ذلك حيث كانت الادلة محتملة متقاربة وانما المحذور
في العناد فان كثيرا من المتعصبين لمذاهبهم لا يرجعون لضروري فضلا
يقيني نظري وهذا هو عين العناد كما هو مقرر عند الاصوليين ان العصمة
بابا المظنون وان المسائل اليقينية التي تذكر فيه دسيسة فيه خارجة عن
موضوعه وانما ذكرت توطئة واستطرادا واذا كان العمل ظنيا لظنية
ادلته وجب ان يعمل اقوى الظنين وان يرجع اليه فاذا تعارض دليلان
واحدهما اقوى كونه مثبتا وغيره نافيا وكونه حديثه اصح من حديث
معارضه او كون الفوادح التي تطرق لاحدهما دون الاقل من الفوادح التي
تطرق معارضه وبمثل ذلك من وجوه المرجحات المقررة في محلها اصلي العصمة يجبر
الاخذ بالاقوى هنا في حق المجتهدين واما المقلدان فلا فائدة لنزاعهما
في ذلك من حيث ترجيح احدهما الا ان اراد المقلد هو الذي لا يتاهل للنظر
في الدليل على وجهه الصحيح للحكم المطلوب منه وانما فائدتها في ذلك اهلية
الظن بان مذهب فلان اقرب الى اصابة الحق من مذهب فلان اذ الخبير
في الظنيات واحد لا غير وقد قيل ينبغي للمقلد ان يكون مركونا في اعتقاده
ان امامه يحتمل انه مخطئ وانه مصيب وان الظن القوي انه للصيب دون
غيره فامامه مصيب عنده ظنا مخطئ احتمالا وغير امامه مخطئ ظنا مصيب
احتمالا فاحفظ هذا الاستطراد فانه نافع جدا وانه يخرج الموفق
عن التعصب والعناد وغوائلها التي ربما ادت الى اسباحة قطع الثغور
الا ترى الى ما وقع لشافعي رضي الله عنه انه لما دخل مصر كان بها اصحاب
مالك فانثال الناس على الشافعي وتركوا اصحاب مالك كابن القاسم
واشهب وفتيان وغيرهم فلما راوا ان الناس كادوا ان يطبقوا على
ترك مذهب مالك والاخذ بمذهب الشافعي فر بعض اكابرهم الى الرشيد

على الشافعي في سجوده فكان يقول فيه اللهم اقبض عبدك محمد بن ادريس الشافعي
والا اذهب علم ما كان وفي بعض محفوظاتهم الى الانتصار لمذهبه بما كان السبب في
تحمله نقل الشافعي ولقي به بن كلدة وذلك انه تكلم مع الشافعي في مسئلة فنظر عليه
الشافعي فيها فاعوج كلدة من كمه وضرب به ركبة الشافعي من شدة حقنه
منه فاصابت منه مقتلا فنقل الى بيته واستمر شاكيا منه ذلك الى ان توفاه الله شهيدا
كذا اثبته بعض المؤرخين ونفاه بعضهم ولقد وقع لي بمكة
المشرفة في قريب الخمسين وتسعمائة انا حضرها وليته عرض فاولى بالشراب المسمى الآن
بالقهوة ليشربه الناس على العادة فقال بعض اكابر المفتين من اعيان بيوتها
القهوة حرام مسكرة بخلاف الخمر فقلت له جمى الله القاضي من هذا التعصب
الذي لا يقول بمثله صبي فضلا عن فاضل فضلا عن مدرس فضلا عن مفت
فضلا عن مفتي مفتين وهو يدرس ويفتي نحو الخمسين سنة بمكة المشرفة بحضرة
من يربو على مائتي اكابر العلماء من سائر المذاهب وكيف يصير بتلك مثل ذلك وهو
ضروري البطلان فضحك على هذا العناد الضروري البطلان وقال هذا اعتقادي
فيها وصممت على الانكار والاغلاظ عليه وقلت له هذا اول دليل على عدم الاهلية
بنور العلم وعلى سوء الخاتمة والعياذ بالله من وصل عناده الى انكار الضروريات
كيف بنا اهل الكلام فيما هو من الحاق فقال لست مبتدعا لهذه المقالة وانما
سبقني اليها جماعة من علماء المذهب لما عقد مجلس بالمسجد الحرام قلت نبحث
معكم في هذه الواقعة ونبين لكم انه لا دليل لكم فيها بوجه من الوجوه فقال
ما بيان ذلك قلت اما اولا فاحضر ذلك المجلس اختلفوا اختلافا كثيرا ولم يفصلوا
على كلمة واحدة وانما كان بعضهم يقول بالحل وبعضهم بالحرمة وما افتصلوا على
ذلك كمن الامير الذي جمعهم ذلك المجلس وهو امين عمارة بابراهيم الحبشي
جان باكلمهار من امراء الجراكسة الذي ارسله السلطان الغوري لعمارة

لعمارة بابراهيم كان له تعصب عليها في الباطن فاحبه بمبادرة او لتلك البعض
لك القول بالحرمة فبالغ في تعذير بعض شربها وفي زجر الناس عنها ولم ينفعه ذلك فان الناس كان اكثرهم خلوا عنها فلما وقع هذا المجلس ما ترتب
عليه مما ذكرناه كان سببا لتزاحم كثير على شربها ولم تزدد الا ظهورا ثم لا زال
المنكرون وذلك الامير يتعرضون للانكار على اهلها واهانتهم وهي مع ذلك
لم تزدد الا ظهورا ولا تزداد شربها الا كثرة وهكذا في كل زمان الى قريب
من هذه الازمنة ومما زاده تشنيع المنكرين انهم كتبوا اسئلة الى علماء مصر و
ذكروا في تلك الاسئلة انها مسكرة فاوسع العلماء الا ان يجيبوا على ما في الاسئلة
فكتبوا بالحرمة والنجاسة والحد وبالغوا في الزجر عنها وكل ذلك كلهم مزورون
بجزم من قفاها فانها اذ ذاك كلن ظاهرة بحصر فكانوا جاهلين بحقيقتها
فقلدوا من سئلة الاسئلة وكتبوا على ما فيها كما هو انها عدة هذا مع علمهم بان
ما في السؤال خلاف الواقع فيكفيهم ما يعلمون القهوة ولا يحيطون بشئ
من اوصافها وقد قال الائمة لو رفع لحنة سؤال وهو يعلم ان باطن
الامر خلاف السؤال كتب على ما في السؤال لا على ما يعرفه من باطن الامر لما
تقرر انه اسيء لطارئ السؤال ستعبد به لا يجزع عنه وان علم ان الواقع خلافه
فلما جاءت تلك الاسئلة وعليها خطوط علمائها ازداد انكار الامير ومن
انكر وا موافقة ثم عزمت تلك الديار وانطفت جمرتها ولم يبق
معاند ولا منكر يعتد به واما ثانيا فالحامل للمنكرين على انكارهم وتهجمهم
على القول بالحرمة ان جماعة من السفهاء المعروفين بالمجون والخلاعة
والاشتهار بامور الدين والمجانة والرفاعة احضروا في ذلك المجلس
الذي عقده الامير بالمسجد الحرام ثم قالوا انا كنا نشرب بها وقد تبنا
وحسنا حالنا ونحن نشهد الآن انها مسكرة كالخمر فاخذ المنكرون

ان المفتي يجيب السؤال

بشهادة عدول، ورتبوا على شرب القهوة مراتبه العلماء على شرب الخمر
وجعلوا ذلك محل تهمتهم في كلامهم في سوء تهم السابقة انها مسكرة واستمر كثير
من الناس على تصديق هذه الشهادة الباطلة الى ان اشاع عند الله جناح
بعوضة حتى ظهر الشيخ الامام العالم المحدث الشهاب بن شيخنا الزاوي وهو ابن بنت
عبد الحق السابق ذكره فشهد عنده جماعة من اولئك الشهود كما ذكر فقال
الشيخ لا شهادة لهم وعمل بمقتضاها فحضر الناس وهو في مجلس وعظه بالجامع
الازهر وكان يحضر مجلس وعظه الوفا من الخلق من العوام على اختلاف طبقاتهم
وجهلهم وغباوتهم على ان يذهبوا الا بيوت الشر بتها ويباشروه في النهار
عليهم فخرجوا كالامر الضاري فرضوا بيوتها وضربوا اهلها ونهبوا
اموالهم وكسروا اوانيهم وكان يوما مشهودا بحيث ان الباشاه نائب
السلطان بمصر لما بلغه ذلك الامر انزعج له انزعاجا كثيرا فقال بعض
اعداء الشيخ الشهاب المذكور يا مولانا اخش على نفسك من هذا الشيخ
الواعظ فانه لو امر القوم بكل ما يهددوا فلعلهم يجرا جروا وهم عندهم حصانتها
العجيبة والكثرة عساكر مولانا السلطان عن نصرهم مما يريدونه فان عوام
مصر اذا طبقوا على شئ لم يقدر عسكر مصر على منعه فارسل الباشاه لوقته
الى الشيخ من قال له انهم بيتكلمون فيك بعد اليوم ولا تثق لهم بلحظاية و
لا تفت ولا تذكر ولا تقوم بالناس وكان الشيخ اذ ذاك مشتغلا بالجمع
وظائف دينية علية جدا فانه اشتهت اليه رياسة العلم والحفظ وحسن
الوعظ وسرعة الاستحضار وانتفاع اكثر الحاضرين به انتفاعا ظاهرا و
تلك الوظائف التي كان مشتغلا بها هي الوعظ والخطابة والافتا
والتدريس والامامة كل ذلك بالجامع الازهر الذي لم يبن على وجه الارض
بقعة مجتمع على الائمة وصلحائهم والجد في طلب العلم وتعلمه وتعليمه

وتعليمه والاجد في ذلك الليل والنهار بحيث اجمعوا على انه لم يقع منه في
ازمان ولا الان انه خلى عن علم اي ذكر ساعة من ليل او نهار وفيه من غزارة
الدرس والمصنفين والمحشين والعلماء العاملين ما يعجز الوصف عن
الاحاطة بهم ومن تامل الصفو الدامع للحافظ السخاوي لحاط ببعض
ما ذكرته ولما وقع لاهل القهوة ما وقع وعلموا ان الباشاه يقبل على
الشيخ وسمعه منه تلك الوظائف الجليلة وامره بملازمة بيته اجتمع جماعة من
اهل البدع وغيرهم وهم جوا في ازقة بيت الشيخ ويباشرونه في التفرج با
لدعاء على من افتى بحرمة القهوة وامر ان يفعل ما فعل وصار يصرخ
واصوات مطربة ومن جملة اشاراتهم الغارة يا سيد الكونين وداموا على
ذلك مرة وعظم سرورهم بمنع الشيخ من وظائفه الجليلة السابقة وصاروا
يتجنون ويقولون هذا من بركة القهوة قبل سبب اشتهارها وانه ما زاد امرها
الا عوجا بالعقاب وازدادت ظهورا وانتشارا الى بعض اهل
اليمن طار اي فيها اعانة عظيمة على السهر وتنشيطا للفقراء على السماع
والذكر وادامة ذلك الليالي المتعددة وهل يزداد ذلك الا اجتهادا
في الاذكار والقرائة وغيرها مما هو معروف من طرقهم دعا الله في حال
مناجاتهم ان يظهرها ويمنع معانديها فتقبل منه بشهادة الواقع فا
نه ورد الى مكة من رئيس سلطانية يمنع شربها وعلق محالها ومنع طبخها
وشدد في ذلك وتكرر مرات فيمتثل ذلك مدة قصيرة ثم تنطفئ ناره وتعود
نارها وتعود الناس اليها اكثر مما كانوا حتى بلغني ان حامل المراسيم اذا
خلوا طبخها وشربوها وقالوا لا هلها اذا ذهبنا افعلوا ما شئتم
بل بلغنا انه ظهر ببلاد مولانا السلطان عن نصره ظهورا تاما وانه منع
ورد الامر من حضرته بمنعها وردع معاديها الى ان تطبخ سفاها في البحر فمنع

الناس منها ورمى من ذكر في البحر ما يساوي مالا كثيرا ثم بعد ذلك ظهر
الامر بان ما رمى في البحر يغرم ثمنه من خزانة السلطان وبانه لا يتعرض
لاصلها والحاصل انها لا تزداد الا ظهورا وان المكثرين لها اعتمدوا على
شهادة من لا يجوز الاعتماد على شهادته وقد صرح جماعة من متاخري
اصحابنا منهم الامام المجتهد التقي السبكي بان شرط قبول الشهادة ان لا تخالف
امرا قطعيا وشهادة هؤلاء وان لم تخالفها امرا قطعيا بل مخالفة ظنية لان الامة
الان اجتمعت على ان ليس فيها اسكار ولا تخدير ولا تنويم ولا افساد للعقل
وكلما قل قاض بذلك باعتبار ما يشاهده من شربها واما باعتبار ما يليق
فكان للعلماء المكثرين لها موضع عذر لانه لم يثبت عندهم احوال شاربيها
عقيب شربها واما الآن فقد انكشف الغطاء وزال الشك ولم يبق ادنى
ريبة انها سالمة عن جميع اسباب التحريم من الاسكار والتخدير والتنويم
والافساد واما تضرر بعض الناس بشربها وهم اصحاب السوداء فذلك
لا يقتضي حرمتها بل وذاتها لان العسل شفاء بالنص وقد صرح الاطباء
وغيره بانه يحرم على المحرور لانه يضره باعتبار طبعه وان كان في نفسه شفاء
ودواء لسائر الامراض لكن بشرط صدق النية ومن ثم لما وصفه صلى
الله عليه لمن شكى بطن اخيه فاستطلقه فلم ينجع فاخبر النبي صلى الله عليه
وسلم فقال صدق الله وكذب بطن اخيك فاستطلقه فشفاه فهو شفاء
لكل الامراض بالشرط المذكور ويهذا رد بعض المحققين استدلال الآبية
بانه يجزم معظم الناس فقال سبب ذلك عدم صدق في اكثرهم
واما من صدقت نيته واطمانت نفسه فهو شفاء مطلقا واذا علمت ذلك
التحريم فهو في الفهوة بالنسبة لذوي المزاجة السوداوية كذلك
فهو اضرار عرضي فلا تنتفي حرمتها واما ما يقال انه يجد شفاء

يقال انه يحدث منها شاة فان اراد قائل ذلك انها كشاة الخمر فهو مردود
البطلان لانا نجد شراب الخمر يحدث شاتهم على احوال قطعا لا يوجد نظيرها في
شربة القهوة وهذا امر ضروري لا يحتاج للبرهان عليه فان ادعان فيها
نوع تنشيط وازالة فتور وكسل عن النفس فهذا من محاسنها لان من مزاياها
اذ كثير من الاطعمة والاشربة المجمع على حلها فيها ذلك ولم يذهب احد الى
حرمتها بسببه لانه لا يترتب عليه فساد اصلا والخمر انما حرمت لان فيها
شرة مطربة للعقل وتغيره وتستره فيخرج القبيح وكالته فتحمل على الكبير
والاضرار للغير بلسانه ويده واما ما يقال ان تركها
يودي الى ضرر من فيها حتى كالخمر والافيون فجوابه انا سبرنا احوال العلماء
فلم نر احدا منهم علل الحرمة بان الترك يودي الى الضرر بل هذا موكد للحل
وانما المحرم اصالة اربعة السابقة السكر والتخدير والتنويم والافساد
على ان هذا اعني ضرر الترك غير خاص بالقهوة لان من الف ما كولا او
مشروبا ثم تركه فلا بد ان يتاثر له في مزاجه وبدنه ولذلك قال بعض
المحققين غايتها انها في ذلك كالتمر بالنسبة للجعي المدمن لاكله فانه اذا
تركه تضرر وحصل له الصداع وغيره فعلم ان الاستدلال بذلك مبني على
الجهل والعناد هذا خلاصة ما اليه في ذلك المجلس وذلك
الرجل المكثر لا يزداد الا انكارا وكان عنده ابن اخيه قاضي القضاة
الحنفي كان بمكة فقلت له ما تقول فيما يقول عمك فقال الحق انا معكم فيما تقولونه
فالتفت اليه بشرة حقنه وبسه ففحك وقال الحق انا معكم فلم يزدد ذلك
الا مكابرة للسماع والحاضرون كلهم قاموا عليه وتقولوا تضييعه على هذا
الباطل الصراح ثم انتقض ذلك المجلس وهو ممقوت غبيا فرحمه الله تعالى
يذهب الى من ينصره وكان بمكة محروس من ممالك السلطنة العثمانية

استرث صح

فتح الطاء كما في نسخ صحيحة
اكثر قاموس

فذهب اليه وقال ان ذكر يكون في البلد وابو حنيفة يجب في المجالس فما يجد
من ينتصر له وذكر انه ذكر المجلس وقد سئل فيه هذه الكذبة التي يروى بها
في الدار الى ما شاء الله حتى سمع ذكر المحموم هذا الذي ذكره لهذا الشيخ
الضال ثم وجس واخذ سيفه يا جلس فلان يريد اني في طريق وذهابه الى
دكانه بالمسجد الحرام عند طلوع الشمس وقال فيه بسيفي هذا او لابوحنيفة بتار
فجاء ان فلانا المحموم جاءه الشيخ فلان وذكر له المجلس فذكر المحموم انه
يتذكرها هو جالس كذا على الطريق ومعه سيفه فلما ذكر لي هذا الكلام
علمت انه افترى بالكذب الصرف فان ابا حنيفة رحمه الله لم يحضر له ذكر في
المجلس وانما قال له بعض الحاضرين يا شيخ فلان انتم مذهبكم المسامحة في
البيع فكيف هذا التشديد في القهوة فجعل هذا الكلام وصلة الى بهتانه
الكذب علي بقوله انه اسب ابا حنيفة فحين علمت انه كذب علي عند ذلك
المحموم وانه انما حضر المحموم بتذكرها هو مقرر في عقول المحصلين
اطمأننت وعلمت انه لا يصيبني من ذكر المحموم شئ فسلكت الطريق الذي
هو جالس فيه حين مررت قام وقبل يدي على العادة ولم ار منه سوء
قط وهذا كله جرا لهذم المتعصب للاقوال والمذاهب الباطلة وبه
علم انه لا ينفع متعصب قط وان الله يحكم ويمنع انتفاعه بالعلم ويسلط
عليه من ينتقم منه فاحذر التعصب ما امكنك لتظفر بالعلم وغايته وتحيط
ببدايته ونهايته وفقنا الله واياك لمرضاته واجزل علينا عطائه
هبانه انه اكرم كريم وارحم رحيم وهو حسبنا ونعم الوكيل

ذكر مؤلفات السعد التفتازاني قال

شيخنا الثلاثة اخبرني بها شيخ الشافعية التقي بن سادي وشيخ الحنفية
الامين الاقصراني قال الاول انسابه عالم هراة محمد بن موسى الجرجاني

الجزء ٢

الى جرى اجازة ان لم يكن سماعا ولبعضها قال انسابها مؤلفها وقال
الثالث كتبنا انسابها عالي البدر شيخ الاسلام العيني الحنفي عن العلاء البسوي
عن مؤلفها وقال شيخنا الثالث انبأني الشرف ابو القاسم احمد بن محمد
العقيلي عن الحسن بن علي بن محمد السوردي اجازة انسا التفتازاني باكثر
كتبه ما بين قراءة وسماع بتبريز الى التفتازاني هو الامام سعد
الدين ابو الفضائل احمد بن علي بن مسعود وقال شيخنا الثالث اسمه مسعود
بن عمر بن عبد الله التفتازاني الشهير بالكمال الدائم والتحقيق اليا هر في الكلين
والعلوم العربية والعقلية والحكمية قال شيخنا الجلال السيوطي وهو شافعي
المذهب انتهى وقد يرد عليه كلامه في التلويح فانه من المواضع يقتضي انه
حنفي وقد يجاب بان من يتكلم على طريق البحث مع اصحاب الاقوال ان يتكلم في
الترجيح بحسب ما يختار مذهبه وادلته بالغة في الاستصعاب بان شان المتكلم في ذلك انما
يتكلم في الدليل وما يقتضيه من غير نظر الى اعتقاده وما عليه عمله واعتماده
وتوجيه ذلك قولهم ان الخلاف في المذهب لا ولا تشمي معلومانه فقهها اي في
حال تحمله على اقوال العلماء وما يشتهر وما يفتي بها وكان الجلال اعتمد فيما ذكر
انه شافعي على مواضع من تلويحه يقتضي انه شافعي الا ان يراعى ما تقرر
في الخلاف ويحتمل انه اعتمد على ما حكى انه شرح الحاوي الصغير في حقه كما شافعيه
كما شرحه شيخه القطب الرازي فان قلت شرح كتاب في مذهب غير المذاهب
الاربعة لا يستلزم ان شارحه مقلد لذلك المذهب الذي هو فيه ومن
ثم شرح بعض الشافعية بعض مختصرات الحنفية قلت هو وان لم يستلزم
ذلك لكنه يقتضيه باعتبار ان الغالب من احوال علماء المذاهب الاربعة
ان واحدا منهم لا يشرح الا في مذهبه واما ما في مذهب غيره فشرحه له
ليس هيا بينغي ان وظيفة الشارح ليست مجرد فهم العبارة وتقريرها

السوردي ثم

لا يقتضي عليه بان
بعض تلك الاقوال صحيح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واما وظيفته بيان معتمد المذهب وان ذكر المتن هل يطابقه او لا وذلك
يستدعي معرفة قواعد ذلك المذهب وما ليثوفيه في تلك المسئلة من نقد ورد و
موافقة للقواعد ومخالفة لها وهذا لا يتاتى من دخيل في ذلك المذهب عمد الى
متن من متونه ثم نظر كلام شراحه واختصره مقلدا لهم فيما يقولونه من غير تعقب
منه اذ لا يطلع المتعقب للدماء مستوفي لحمه ودمه بل كل المذهب واخذ عن
اهله ورد عليهم وردوا عليه ولا زعيم في اقرانه وتقريره المدة المتطاولة
حتى برع في حياته ويقضي على زواياه وتحيط بعقدمانه ومقاصده وحوله
ومعاقده واما الدخيل فيه الذي نظر في كلام بعض ائمته حالة شرحه لبعض
متونه لا غير فهذا لا ينبغي ان يتصدى لشرح شيء من كتبه فان فعل فهو مضيع
لنفسه فيما لا يعود عليه بكبير نفع ومدع لما لم يحز احراز علماء ذلك المذهب
مجرده على ذلك الصنيع لانه مجرد ناسخ وصانع وما اغنى العاقل ان يعرض نفسه
لذلك وهذا كله هو التعريض بذلك البتة في الذي ذكره السائل على انه لم يكمل
لهم من مذهب على ما هو عليه كما دل عليه مسبعة في كثير من كتبه ومن هو كذلك
كيف يتوقع من المذهب الخير ويتكلم فيه ولد سنة ثنتي عشرة وسبعمائة
واخذ عن العقيلة وطارصينة وعم النفع بمؤلفاته شرقا وغربا وهي حقيقة
بذلك لما اشتملت عليه من بدائع التحقيق والتحرير والتدقيق والتقرير و
الاستدراك على من قبله من معاصريه وغيرهم بما يمكن في كثير من المواضع
رده وصنف بسمرقند احدى وتسعين وسبعمائة قال شيخ الاسلام ابن
حجر في رده ولم يتعرض لاسمه للازم احد من الامرين اي المعين بن ذكره
وكان في لسانه كلكنة ذكر مؤلفات السيد الشريف
علي الجرجاني الحنفي الحنبلي قال شيخنا الثاني شافهني بمؤلفاته عالبا العلامة
الشرواني الشافعي عن السيد محمد بن علي الجرجاني عن والده المذكور

المذكور تنبيه اخذ السيد عن جماعة من اهل بلاده منهم شارح
المفتاح الفهري الطاوسي قرأ عليه شرح المفتاح وبعض الازهار وبين من الكرخي
واخذ شرح المفتاح للقطب العلامة عن ولد مؤلفه واجتمع بالقطب الرازي
وهو شيخ كبير وسأله في قراءة شرحه للطالع فقرأ عليه دبياجته فرأى منه تركا
موظبا فامره ان يقرأ على تلميذه مبارك شاه وكان بالقاهرة شافعيا فقرأ عليه وقرأ
عليه جميع الكتاب واخذ ايضا عن جماعة من غير اهل بلده منهم جمع من اهل
القاهرة فانه اقام بها بالمدرسة المسماة سعيد السعداء اربع سنين وقرأ
في هذه المدة على الشيخ اكمل الدين الفقه والمنزه ثم خرج الى الروم ثم عاد الى
العجم وزادت رياسته هناك ولما وصل فارس خدم على السلطان شاه بن
شجاع وهو واقف على ابوابه فراه وزيره فقال له اي شيء تريده قال انا
غريب اتقن علم الكرمي وقد قرأت من مازندران وقصدي ان ارمي ثلثة
اسهم بحضرة السلطان ليعلم قوة يدي في الكرمي فقال قف هناك حتى استاذن
لك فدخل الى السلطان فاستاذنه فامر باحضاره فلما حضر قال له السلطان
اين سهامك فاخرج من كمه كراسته ووضعها بين يديه فنظر فيها فاذا هي
مشتملة على اعتراضات واجوبة محكمة فعلم رتبته وعظمه وحياه واستصحبه
شيراز وولاه تدريس دار الشفاء فانتصب لنشر العلم وتصدى للاقراء
والافتاء والتاليف فكثرت اتباعه جدا وطارصيته شرقا وغربا وخرج
به ائمة العلماء وبالفواتي تعظيمه كما هو الواجب لحقه فلما كان غائب فضلاء
الاقطار من تلامذته وعم النفع بمؤلفاته وهي حسنة
مؤلفا بينها السخاوي في الضوء بسبب عموم النفع بها اخلاصه مع ما
اشتملت عليه من بدائع التحقيقات وغرائب الدقيقات وافاد هناك
عشرة اعوام فلما قدم عز الدين الى شيراز وفتحها عنوة سنة تسع وثمانين

وسبعماة اخذه معه الاسم فندق فاجتمع هناك بالسعد التفتازاني ووقعت
بينهما الابحاث المشهورة المذكورة بعضها في حواشيه على المطول وكان الكرسي
في اكثر المباحث لفظا فراهم توفي عن تلك قال الشيرازي قام بها الى ان مات بها
والدلالة على انه كان من اوعية العلم الجامعين بين معقوله ومنقوله على وجه
الاكمل والمستدركين على معاصريه ومن تقدمهم ما هو اولى بما ذهبوا اليه
وافضل ومع كون مولفاته بهذا النحو الاعظم والقدر الاتم في غاية الوضوح
لخلوها عن التعقيد المنافي للفصاحة ولذا اكثر ما تحت الفضل عليها والعول
معاكيف عليهم وحضا للهم اليها سلمين لها ومذعنين ومثنين على مولفها
والفضائله وفي اضداد شاكرين قال الصفدي كان علم الشرق وعلامه
دهره وكان بينه وبين التفتازاني مباحثات ومحاورات في مجلس تمر تكر
تكر فيها استظهار السيد على السعد ومولفاته تزيد على الخمسين والدسته
اربع وخمسين وسبعماة وتوفي في شهر ربيع الاخر سنة اربع وستين
عشرة وثمانمائة بشيراز قبل هو الذي حرر الرضي شرح الكافية لكثرة ما كان
فيه من السقم ذكر المشبه لاسيما المؤسين في الفقه ابي بكر
الشيرازي وسائر مولفاته قال شيخنا الثالث اخبرني به شيخنا شيخ الاسلام البلقيني
انبانا به ابو اسحق التنوخي عن القاسم بن عساكر عن ابي الحسن بن المعتق عن
ابي المكارم المبارك بن الحسن الشهرزوري عن المولف اجازة به وبجميع مصانيفه
ذكره ومصانيفه ام الحرمين عبد الملك بن الشيخ ابي
محمد الجويني رحمهما الله قال شيخنا الثالث اخبرني بها محمد بن مقبل اجازة
عن الصلاح عن ابي عمرو عن الفخر بن البخاري عن ابي سعيد الصفار عن زاهر
بن طاهر الشحامي عنه اجازة ذكره ومولفات الامام الغزالي
قال شيخنا الثالث اخبرني به الجمال بن الملقن عن التنوخي عن سليمان بن



بن حمزة عن عمر بن كرم الدينوري عن عبد الحالق بن احمد بن عبد الغفار بن
يوسف عنه ذكر تصانيفه ايضا الرافعي قال شيخنا الثالث اخبرني
بها ابو الفضل محمد بن المرجاني واحرون كلهم عن ابي هريرة بن الحافظ ابي
عبد الذهبي عن ابراهيم بن محمد بن حموية الجويني عن عز الدين محمد بن الامام
ابي القاسم الرافعي عن ابيه وابنا ابي نشوان بنت الجمال عبد الله الحبشي عن
احمد بن ابي بكر الحبشي عن الفخر عثمان بن محمد التوزري عن الفخر عبد العزيز الكردي
اجازة ذكره الحاوي الصغير للامام عبد الغفار القزويني
بالاسناد الاول الى الجويني عنه اجازة به وبسائر كتبه ذكره وتصانيفه
العز بن عبد السلام سلطان العلماء والحافظ المنذري الشافعيين
والحافظ الرضي الصنعاني الحسن الحنفي اللغوي صاحب مشارق الانوار والي
العباس احمد بن عمر بن ابراهيم القرطبي المالكي قال شيخنا المذكور اخبرني بها محمد
بن مقبل اجازة عن محمد بن علي الحاوي عن الحافظ الشرف الدمياطي عن ابن
عبد السلام اجازة وعن الدمياطي عن المنذري بجميع كتبه وعن الدمياطي
عن الصنعاني اجازة بجميع كتبه وعن الدمياطي عن القرطبي اجازة بجميع كتبه
كمختصر مسلم وشرحه ذكره وتصانيفه محرر المذهب شيخ الاسلام
المحيوي النووي قال شيخنا المذكور اخبرني بها الشيخ العلم البلقيني اسناده الى
المجد السراج البلقيني وابو اسحق التنوخي قالا انبانا ابو الحجاج المزي و
قال الاول انا علاء الدين العطار وقاضي القضاة صدر الدين بن جماعة و
الشيخ شمس الدين محمد بن ابي بكر بن النقيب قالوا انا النووي سماعا عليه
كثيرا من تصانيفه واجازة لسائرها ذكره وعوارف المعارف
للشهاب السهروردي وسائر كتبه قال شيخنا المذكور اخبرني بها قاضي
القضاة التقي بن مفلح الحنبلي اجازة من دمشق ومحمد بن مقبل اجازة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من حليكا هما عن الحافظ ابي بكر محمد بن عبد الله بن المحب عن ابي نصر الشيرازي
انا الشهاب السهروردي اجازة ذكر نصا نيف الامام المجتهد
التقي نور الدين ابي الحسن علي بن عثمان السبكي قال شيخنا المذكور اخبرني بها شيخنا ابو
البقاء البلقيني اجازة عن والده عنه ذكر نصا نيف ولده الشيخ تاج الدين
منها جمع الجوامع في اصول الفقه والدين والتصوف قال شيخنا المذكور اخبرني
شيخنا قاضي القضاة عز الدين احمد بن ابراهيم الحنبلي والجمال الاقفهسي قالا انا
به عبد الله بن علي الكناني انا به مؤلفه ذكر نصا نيف الجمال الاقفهسي
قال شيخنا المذكور اخبرني بها شيخنا الامام العلم البلقيني اجازة عن الحافظ ابي
الفضل العراقي عنه ذكر نصا نيف البدر الزركشي قال شيخنا المذكور
اخبرني بها التقي الشمني اجازة عن والده عنه سماعا لكثير من عمدة الاحكام
واجازة لسائر كتبه ذكر نصا نيف شيخ الاسلام السراج عمر بن
الملقن قال شيخنا المذكور اخبرني بها احفاده وهم الشيخ جلال الدين واختاه
خديجة ومباركة وسيط سارة بنت محمد البالسي ولم هانئ بنت ابي الحسن
الهوريني واذكر ابو بكر بن صدقة المناوي والفاضي نجم الدين عبد الرحمن بن
عبد الوارث البكري وعبد الكريم بن محمد بن علي الهيتمي وابو الفضل محمد بن
محمد المرجاني واخته كلهم اجازة كلهم عنه ذكر نصا تدريب الامام
المجتهد السراج البلقيني قال شيخنا المذكور قرأت من اوله الى كتاب الوكالة
قراءة بحث وتحقيق على والده علم الدين واجازني به وبتدريبه قال وعلى
والدي التدريب كتبته عنه الى المنقطات ولم يكتب بخطه منه شيئا ذكر
البقية الحديث الحافظ عصره الامام ابي الفضل زين الدين العراقي وسائر كتبه قال
شيخنا المذكور اخبرني بها العلم البلقيني والتقي الشمني والعز الحنبلي والتقي
بن فهد وجماعة اخرون بزيادة على العشرين اجازة كلهم عنه ذكر

ذكر نصا نيف ابن العماد قال شيخنا المذكور اخبرني بها ولده الشمس اجازة عنه
ذكر نصا نيف كمال الدميري قال شيخنا المذكور اخبرني
بها التقي الشمني والعز بن عبد العزيز المناوي والشهاب الحجازي اديب العصر
وشاعره احمد بن محمد الحجازي اجازة عنه وقد سمع الشهاب الحجازي منه بعض
شرح ابن ماجة ذكر نصا نيف ابو زرعة بن الحافظ
العراقي السابق ذكره ايضا الذي قبل في ترجمته ما رأى مثل نفسه كثرة استحضار
ذكاء وسيان شيخه الامام السراج البلقيني بلغ رتبة الاجتهاد فهو امام المتأخرين وبأبيه
اياه انتهت اليه رياسة فن الحديث بل له في الفقه مالكية من اثنى عشرة فكيف
وشيخه الاسنوي انتهت اليه رياسة حفظ الفقه وما ادراك ما هو واذا طالعت
خفاياه ولذلك كان بعض مشايخنا يقول في حقه يعني الاسنوي هذا رجل
دارت رحى المذهب على راسه كناية عما ذكرته عنه من بلوغه في الفقه مبلغا لا تدرك
لحقيقته فيه والجواب عن ذلك الاستشكال ان ابا زرعة للذكور جمع بين
فقه شيخه البلقيني والاسنوي وبين حديث والده فهو لم يمثل نفسه باعتبار جمعه
لهذين المتفرقين في ابيه ومشايخه قال شيخنا المذكور اخبرني بجميعه شيخ الاسلام
الشرف المناوي اجازة وسمع قطعة من شرح البهجة قرأته بحث وتحقيق عن
سماعا لما سمع منها واجازة لسائرها ذكر نصا نيف الشمس
الجزري قال شيخنا المذكور اخبرني بها الشرف بن اسمعيل ابو بكر الزبيدي اجازة
عن ابن الجزري سماعا للطيبة وعمدة حصن الحصين واخبرني الحب النويري
فهرسا عن ابن الجزري سماعا للطيبة والنشر والحصن الحصين وانبأني الحافظ
النجم بن التقي بن فهد عن ابن الجزري سماعا لمسند الائمة والعمدة والجنة
محتصر الحصن وناسي المطالب في مناقب علي ابن ابي طالب وانبأني الشيخ زين
الدين عبد الدائم الازهري والمقري والشيخ زين الدين عبد القادر بن حسين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النوادى والشمنى ابو الوفا محمد بن احمد بن محمد الحصنى والشمنى محمد بن احمد بن
على العمرى عن ابن الجزرى اجازة بجميع مصانيفه ذكر
القاموس العلامة مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادى وسائر كتبه
قال شيخنا المذكور اخبرنى بها الحافظ التقى بن فهد واخوه ولى الدين ابو الفتح
عطية ووالده محب الدين ابو بكر والحافظ نجم الدين عمر والشرف اسمعيل بن
ابى بكر الزبيدى وآسية بنت جار الله بن صالح الطبرى وصفية بنت باقوة
الكيلية والنجم ابو بكر بن احمد بن ابراهيم المرشدى ورقية بنت عبد القوى بن
محمد البجاى وام حبيبة بنت احمد بن محمد بن موسى السوبكى وامين الدين سالم
بن الضياء محمد بن محمد بن سالم القرشى المكى وعلم الدين شاكر بن عبد الغنى بن
الجيعان وكاملية بنت احمد بن محمد بن ناصر الحنفى المكى والمحب محمد بن على بن محمد
المعروف بابن الانواجى ورضى الدين ابو حامد محمد بن محمد بن ظهيرة المكى
واخوه ولى الدين وسند الدنيا على الاطلاق محمد بن مقبل الحلبى وام
الفضل عائشة بنت احمد المقدسى كلهم عنه اجازة بالفاظ مولد وبالسر
كتبه ذكر الهداية للمرغينانى الحنفى قال شيخنا المذكور انبانى بها
ابو الفضل المرجانى عن محمد بن على بن صرفه الحنفى عن العلامة الشمس عبد الله
بن محمد الكاشغرى العلامة حسام الدين حسين بن على السغناقى الحافظ
الدين البخارى عن شمس الائمة الكردرى عن المصنف ذكر
مختصر القدورى قال شيخنا المذكور انبانى به الوجيه عبد الرحمن بن محمد بن
ابراهيم المرشدى والشرف ابو القاسم النعيمى والبدر ابو السعادات محمد
بن حافظ العصر ابى الفضل بن حجر كلهم عن ابى بكر بن حسين المراغى عن ابى العباس
البجازى عن جعفر بن على الهمدانى عن السلفى عن ابى الحسين الباقلانى عبد الجبار
الطبرى عن القدورى ذكر مجمع البحرين للامام بن الساعاتى

الساعاتى وسائر كتبه قال شيخنا المذكور انبانى بها الكافيجى فى الجم الغفير عن ابى اسحق
الشرقى عن الحافظ القاسم ابن قطلوبغا الحنفى ذكر مؤلفات الشمنى قال شيخنا الاول
سمعت عليه حاشيته على المغنى وقرات عليه بعضها بحثا تنبيه
الشمنى هو التقى احمد بن الكمال الحنفى المغنى ولد سنة احدى وثمان مائة بالكرك
وقدم به ابوه القاهرة فاسمعه الكثير على ابن الكويك والجمال الحنبلى والولى العراقى
وغيرهم واجازه البلقينى والزين العراقى والنور الهيثمى والزين المراغى وآخر
وتفقه والده بها كعلى ثم اشتغل بصفيا واشتغل بالشيخ الاسلام قاضى
القضاة المالكى فى الاصلين والنحو والمعانى والبيان والمنطق وغيرها وبا
لعلاء البخارى فى اصول فقه الحنفية وبالسراج فى المنطق وبارزه فى المعقولات
وغيرها واخذ عن شيخ الاسلام ابن حجر فى الحديث واخذ الكتب والفرائض والحساب
والعروض والهندسة والهيئة والتمرياب فى الفضائل حتى
اشتهر ونصر للاقراء وصنف عدة كتب منها حاشيته واقراها مرارا وتعقب
الناس فى تحصيلها هذا كله مع متانة دياته وزهده وعفته وتواضعه و
صبره بحيث يقدر على تغيير مراده للواحد بعبارات مختلفة وبالجملة فهو
منقطع القرين عدم النفع باجماع اهل عصره واعطى مع ذلك حسن شكالة
وعظيم شهامة وابهة وبشاشة ولم يولى بشئ يحط مقداره بل يرمى حتى
منصب العلم ما امكنه قدس الله كثرة الانتفاع فاستمر بها الى ان مات بالا
سكندرية سابع عشر ذى الحجة سنة اثنين وسبعين وثمانمائة واشترك
الناس عليه فلم يخلف بعده فى مجموعه مثله رحمه الله وايانا ذكر
مؤلفات الامام ابن الهمام انبانا بها شيخنا المذكور عنه بها
تنبيه هو كمال الدين محمد بن همام السيواسى الاصل ثم القاهرى
من بيت علم وقضاء ورياسة بسيواس قدم ابوه القاهرة فولى قضاء

المرغينانى بكسر الغين
المعجمة وسكون الراء
وبعد النون الاولى
ياء مثناة تحتية
ثم نون ثانية
ثم الف
ثم نون
ثم الف
ثم نون

الاسكندرية فاستمر قاضيا بها الى ان مات وولد له بها قبل موته بعشر سنين ولده
المذكور سنة ثمان او تسع وثمانين وسبعمائة ونشأ في كفالة جدته لامه الفخرية
المعروفة بالولاية والكرامات الظاهرة قدمت به القاهرة فحفظ عدة كتب و
عرضها على العلاء ثم رجعت به الاسكندرية فاشتغل بها ثم رجع الى القاهرة فظهر فضله
واخذ المنطق والحكمة عن عبد السلام البغدادي والبساطي والكمال الشمني وغيرهم
واجتمع بابن الفناري وابن مرزوق حين رجوعهما من الحج وبحث مع كل منهما
بما ابهرهما وبرع واضيق على البدر القرافي في البحث فلم يجد له مخلصا وكذا غيره
ومن ثم قيل لم يكن في شيوخه اذكى منه واخذ قليلا عن ابن الجزري والعنبه
الحديث عن ابن ناظرها الولي ابي زرعة ورام التدقيق معه في مبحث حتى في
الاصطلاح فلم يجبه للقاعدة المشهورة انه لا مشاحة في الاصطلاح والفقه عن
السراج قارئ الهداية في ستين وبه انتفع وكان يضايقه ويخرج معه
الى كل فن ومن ثم كتب له انه افاد اكثر مما استفاد ولزم الزين الفوي فاخذ عليه اربعين
في القضاء نيابة عامة لا كالنواب فامتنع وكان عظيم التواضع جلس يوما في حلقة
حلقة العلاء البخاري فخفه اليه واجلسه بجانبه وقال لكل واحد اراك معلوما لي
وللطلبة ولزم الوليد بن الشحنة طاهم الى القاهرة ثم سافر معه الى حلب واقام
بقرا عليه الى ان مات فرجع مشيا عليه وسكن في قرية العوم بالاذكاوي فخواه
وسافر معه الى القدس ودعا له ان يكون من العلماء العاملين والفقهاء الصالحين
وسمع على جماعة منهم حافظ العصر ابن حجر وذكره في بعض تصانيفه بقال شيخنا
واجازله كثيرون من اصحابه العالية وحج السخاوي اربعين من بمرو بانه
بالسماع والاجازة فحدث بها وسمع منه الفضلاء واداد من الاشتغال منه
برهة فحقق قراءة فضلا ناما وفكرا مستقيما وذكرا، مفرطا بحيث قال
البرهان الابناسي وطلبني بحج الدين ماكان في بلدنا مصر يقوم بها غيره مع

مع وجود اكابر مشائخه كالبساطي وحاز قصب السبق على المناظرة مع العلاء بن البخاري
بسبب ابن الفارض واهل طريقته قيل له من يحكم بينكما اذا تناظرتما فقال ابن الهمام
لانه الذي يصلح للكل وسئل البساطي عن اجلاء تلامذته بعد الكمال فالعلاء والكوراني
واخرون ثم ابن الهمام فقال هو يصلح لشيخ الجهلاء وعكف الناس عليه لانه
صار في اجلاء اقرانه وظار رصيته وعظم ذكره واولعا ولي تدريس العقبة بالقبة
المنصورية فحضر اجلاء مشائخه كالبساطي وابن حجر وقارئ الهداية والبدر
القرافي وكتب بين فجلس في محل القارئ وابتاع مشائخه بعد تمتع عظيم منه في
جلوسه ثم تكلم على قوله يوفي الحكمة من يشاء بفصاحة وطلاقة على نفس واحد الى
ان ابهرهم فاذعنوا له كلهم وشرع ابن حجر يتكلم معه فقال البساطي دعوه يتكلم و
تلذذ بعبارته فانه يعجبها لا نظير له وولي مشيخة الشيخونية فباشرها بصفة تامة
وحرمة وافرة ولم يصغ لشفاعة كبير ولا صغير يخالف الشرع وقرره الاشرف
برسباي شيخا بعد برزة من غير طلب ثم سئل عن سنه لكونه بعضهم قال السلطان
انه شاب فاجيب الكمال اثنتان وثلاثون سنة وولي الاربعين فابى الخلعة ثم قرر تلميذه
البساطي في وظيفة تصوف شرقت فعارضه الحزنداري فغضب وخلع طيلسانه
وقال لن انفي من هذه المشيخة وخلعها كما خلعتها طيلساني هذا فبلغ ذكر
السلطان فاسف عليه واستطعفه جهده وارسل اليه كابر مملكته فابى وانتقل
لطرا قرية من مصر شكنها واجتمع من الناس في ذلك الذي عارضه ان
السلطان يستعيد به في اليه عاسر اضا سفا فقبل عذره معتذرا مستغفرا
فقال اعاذكما الله السبيكة ثم بلبث ان اعرض ايضا عن تدريس الحنفية
واستمر تارة يحضر وتارة يطالع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاغلاظ
على السلطان فمن دونه وسارت بحولها نه الركبان شرقا وغربا كشرح
الهداية العربي النظمي المخطوط الغريب انتهى منه الى الوكالة ثم من له ان

عكس عليه كلمة ا قبل عليه
مواظبا فاعرض

يؤلف في الجمع بين اصول الحنفية واصول الشافعية كتابا فلاحا كما فالف
كتابه التحرير الذي لم يتخل عين الزمان بمثله في فنه ومع ذلك اقول ليته لم
شرح الهداية وان لم يهذا لان ذاك كل حنفي يضطر اليه وهذا يقع الاستغناء عنه
بكثير بل بعضه بحيث لا يهمه فضلا عن ان يحتاج من شيء منه الا اكابر الائمة
الذين مثل مؤلفه او قريب منه والى يوجد ذلك بل مثل بعضه بعض الائمة لو وجد
فلم يقم بحق عرضه كما ينبغي فيها ولذا لست الحنفية والشافعية والحاصل انه جمع
من علوم المنقول والمعقول ما لم يجمعه غيره بحيث قيل فيه كان عالم اهل الارض
ومحققا على العصر وربما لا ينقص عن درجة الاجتهاد ذكر
نصا يفيد كما في مجيء وهي تزيد على المائة اخبرني بها شيخنا الثالثة عنه قراءة و
سماعا واجازة بتنبيه هو محمد بن سليمان بن سعيد بن مسعود
المحبي ابو عبد الله الروداني فاسي دار بالكا في مجيء والد بفاس الروم قبل تسعين
وسبعمائة واخذ عن جماعة منهم الخاني والآتي واكثر من قرأ عليه كافية ابن الحاجب و
اقرأها فيه بزيادة جيم كما هو فاعدة لسان التركي وكثيرا ما يقال
الكافي بجي ودخل القاهرة بعد الثلاثين وثمانمائة فظهرت له فضائل جمة جدا فا
قبل عليه الطلبة واعطى الوظائف السنية وتصدى للافادة فدرس وافتى
فاق فيها وعظم صيته وطار ذكره وكثرت تلامذته من سائر المذاهب طبقة
بعد اخرى وتفردوا في حياته وله في مؤلفاته التحقيق البالغ والمتانة والكتب
وشرح كلي الشهادة وتوسع في الاسئلة والاجوبة التي استخرجها فيه تعلموا
بحيث انكروه وشرع في محاكمات بين المتكلمين على الكشاف ولم يتمه بل ليته بلغ
فيه المحاكمة وهو نصف بل ربعه الاول لان هذا المحث عظيم الجدوى
جدا لانه يحث الحنفيين على الكشاف والبيضاوي لاختلافهما الاختلاف الكثير
وبحث انفاسهم متباعدة جدا في كثير من المواضع وبحث فهم من يفيد عليه

علية التعصب على معاصر او مخالف في مذهبه او نحو ذلك فاذا حكم بينهم امام منصف
مطلع على العلوم النقلية والتفسير والحديث والفقه والدراية والعقلية خال عن الهوى
والتعصب بسائر الاعتبارات مستقيما بذلك وجه ربه واظهار الحق وعدم محاباة
لموافق او مهادنة لغيره انقمع الحق وزال العناد وعرف من يستحق المدح ومن
يستحق القدح ومن قدره راسخ ومن علومه في المحل التحقيق بارزة ولقد زاد
تجلي المرأة المنفردة من شيخنا الثالث فانه كان من العلوم التي ذكرناها وهي
النقلية والعقلية بمحل رفيع جدا كما بينا مؤلفاته في تلك العلوم فانها تدل على
مزيد حفظ واسع ومع ذلك ما الفحاشية على البيضاوي وجعلها مجرد جمع لحواشي
المطلع عليها فيحكي تلك الحواشي في كل محل بالفاظها وتوافقت فيه بوتبهما من غير
ان يتعقبها باصرة منها بما يرد او ينقد او يختار او الطاف او نحو ذلك
حتى ان مطالع حاشيته يعتقد انه ناقل الحواشي فيها لا غير وليس هذا مقصد
يعتد به من المؤلفين وتقدم في بعض مؤلفي قفة من ذهبنا نظير ذلك وكذا
لبعض مؤلفي النحو واللغة وغيرهما فيحل هؤلاء كلهم يقولون عبارات من تقدمهم
بحروفها او بتغيير قليل منها لنحو اختصار او اصلاح حتى طالت تكثيرهم هضاب
كتابا الاول في ازيد من خمس وعشرين مجلدا اخذا منها مع السقم والرد و
الاستدراك والتقييد والذي طول عليه حكايته للاراء الضعيفة وتحقيق
خروجها على قواعد المذهب واختلافا للاصحاب في حكايتها ونحو ذلك مما
كان للمتقدمين يؤثرون لانهم مجتهدون وهذا هو الذي يهم واما
المتاخرون فاعرضوا عن هذه التوسعات واختصروا المحل ما لا بد منه في الفرض
والتدريس والعويصات التي تحدث لهم على اختلاف انظارهم وطبقاتهم و
هذا هو الذي بنينا عليه كتبنا الفقهية في شرح الارشاد في مجلدين مشتملين
على ما يليق بما ذكرناه مما لم يشتمل عليه تلك المجلدة والعشرون ولله الحمد الكافي

حاشية مستقلة على الكشاف لم نرها وعلى متون الحنفية كالهداية والمجمع وتلخيص الجامع الكبير وكتبا على تفسير البيضاوي والمطول وشرح المواقف لكنه يسلك في عولهاته نحو ما ذكرته من بعض المشافهة والمناولة كالشيخ ابي النجا شرح توضيح ابن هشام في اربع مجلدات لو حققته لجاء في مجلدا وذلك انه يسلك فيها الاسهاب بالبسط الكثير جدا وهو من التوسع في الاضمامات العقلية والتركيبات الادعائية حتى ينبو على الناظر مرادم ولم يظفر بالمطلب او يظفر به كل بعد مزيد تعب وتكلف وكان متين الدين والحلم واكرم وكثير البكاء لا سيما عند تلاوة القرآن ممتثلا ما امر به نبينا صلى الله عليه وسلم من البكاء عند سماع القرآن فان عز فالتباكي وكان عظيم الاعتقاد في الصوفية صحب العارف ابن العربي وابناءه وافاض عنهم فاتح له ذلك انه صار نادرة وقته في العلوم النقلية والعقلية بل ربما اخترع بعض العلوم وكانت الملوك تعظمه لا سيما ملوك آل عثمان فانهم كانوا يكاتبونه ويهدون اليه ما يليق بهم توفي سنة تسع وسبعين وثمانمائة شهيدا بالزحير رحمه الله وايانا ذكر مولفات الخافي انا نتحفنا به الثالث عن شيخه الكافيجي عنه تنبيه الخافي في هذا هو ابو محمد بن شهاب بن محمود بن محمد بن يوسف بن الحسن الحسن نسبة لجده الحسن المذكور نزيل سمرقند ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة بخارى واخذ الفقه عن عبد الرحمن البخاري خال العلاء البخاري وعن السراج البرغري بخارى والمجامع الكبير عن ابي الوفاء عبد الاول البرهاني بسمرقند ولازم السيد الجرجاني بحيث قرأ عليه جميع مولهاته وكان من اجل تلامذته واخذ العربية عن ركن الدين الطوسي الخوافي وسمع الحديث على ابن الجزري وغيره واشتهر بافضل الدين والذكاء الوافر واجيز بالافتاء والتدريس والفتوى ليلة كتابا في العربية وفي يوم اوائل كتابا في المنطق ابراجع في واحد منهما كتابا وكتب على شرح المفتاح للسفناقي الى

للسفناقي الى حاشية بنصف كثير للسيد الجرجاني وكذا على العضد وشرح مختصر الاصول والطوالع وقدم حاجا فاستدعاه السلطان الظاهر جقمق فوفد وليه القضاء فوازاه عنده من المعقولات ما كادوا ان يجعلوا به على انهم لم يروا احفظ منه لكل العلوم كيف وهو يكاد يحفظ الكشاف بالحرف مع حسن التصرف ودماثة الاخلاق والفصاحة ووجودة القرحة واضافة ابن جقمق وجمع العلماء وكان من انصافه انه لم يتكلم مع احد منهم الا في العلم الذي يذاكرونه وجاور السعدين الديري في التفسير ولم ينقله لغيره فتقضى منه العجب ويقال انه لتحوله بني مدرسة بسمرقند بسوق البرزاعيين فاضافه محمد بن ميرزا بن شاهرخ بالغ بيك ومعه نزيله فقال ما اسم هذه المدرسة فقال مدرسة بسوق البرزاعيين لا تصح الا ان تسمى بالجارية فشاعت هذه الكلمة بحيث اشتهرت المدرسة بها وكانت سببا لهجر الطلبة لها مع كثرة معاليها مات بسمرقند سنة ١٥٢ ذكر مولفات الشيخ العالم الحنفي نرويها عن مشايخنا الحنفية وغيرهم من مشايخهم عنه تنبيه الشيخ قاسم عن هذا المشهور بما ذكر هو ابن تغلوبغا بن عبد الله العلامة زين الدين ابو العدل ولد بالقاهرة سنة اثنين وثمانمائة ونشأ يتيما فحفظ القرآن وعدة كتب وعرضها على العز بن جماعة وغيره واقبل على الاشتغال فسمع الحديث على ابن حجر وغيره كابن الجزري والشهاب الواسطي والزين الزركشي وعائشة الحنبلية وتلك الطبقة والفقه على العلاء البخاري وقارئ الهداية والمجد الرومي والنظام السيرامي والعز عبد السلام البغدادي وعبد اللطيف الكرماني والاصوليين وغيرهم عن جمع من هؤلاء وغيرهم كالبساطي وابن الديري والشرف السبكي واشتد عنايته بابن الهمام فسمع عليه وقرأ عليه غالب تاليفه وعارضه عليه من الفنون وعرف بقوة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحافظ والذكاء واشتهر به بالتقدم والفنون ووصفه ابن حجر وغيره بالحافظ الفقيه واخذ عنه الفضلاء فنونا كثيرة واسمع من لفظه جامع
مسانيد ابي حنيفة بمجلس الناصر بن السلطان الظاهر جقمق لما خصاصه
بصحبته واجل على الدليف من سنة عشرين وكان عمره ثمانية عشر سنة فاكثر
منه بحيث قاربت تصانيفه مائة كثير منها لم يكمل وكان مغرما بالانتقاد
على مشائخه ومع ذلك كان متواضعا طارحا التكلف صافي الخاطر حسن
المحاضرة لا سيما في الادب مبالغا في محبة الصوفية وسمعت عليه من اول
وابتدأ به بما انفرد به عن اهل عصره فلذلك اشتهر علمه وانتشر وجد صيته و
كان لا يرغب في الوظايف ولا يمسك على شيء من الدنيا مع كثرة عياله ومن
ثم اعانه صديقه الشمني لما مشا على مبلغ معلوم ثماغاة درهم من معامله في
كل شهر وكذا رتب له شيخ الكرد وبلاد الفي درهم في كل شهر ومع ذلك كان كثير
التروح بل اخبرني بعض الحنفية انه كان لا يخرج لاحوائجه الا ومعه مشهر
زوجته فربما عرضت له امراة فتحكمها ثم اسرع بالدخول عليها فورا لطول مدة
طوبلة يجلس الا راقد والحصاة وغير ذلك الى ان توفي تاسع ربيع الاخر سنة
سبع وسبعين وثماغاة وكان رشهر حافل ذكر
مولانا الكمال ابن ابي شريف صاحب المسامرة في شرح الارشاد اخبرني به
شيخنا الفاضل وعمنا بنية الكمال المذكور وهو ابو الفضا
كمال الدين محمد بن ابي بكر بن علي بن مسعود بن رضوان الشماخي وبوفاته
البرهان شيخ مشائخنا ايضا ابن ابي شريف بوزنه لطيفة ولد الكمال خامس
ذي الحجة سنة اثنين وعشرين وثماغاة بيت الخزن وتلا به في كفالة
وحفظ كتبا ثم اخذ عن ائمة عصره كابي القاسم النويري والسراج الرومي
ولزم الكمال ابن الهمام وشيخ الاسلام ابن حجر وعبد القدوس حتى تميز واذنوا

اذ نوالله بالافتاء والتدريس فدرس واضنى وصنف ونظم ونثر ومن تاليفه
شرح الارشاد في الفقه وتمم الكتاب كما اشرت اليه في خطبة شرحي على الارشاد
وحاشية شرح جمع الجوامع للمحلي في الاصول استمد فيها من تكوراني وحاشية شرح
العقايد للسفتازاني استمد فيها من الحيالي وغيره وشرح الكبيرة مختصر
مغيرة الفرا الى شيخه كمال ابن الهمام وحاشية على تفسير البيضاوي لم يكمل لانه
اطال فيه النفس جدا فلم يصل فيها الى الحرب الا في مجلد وشرح فصول ابن
الهمام والتمهيد مختصر التمهيد لابن التغيب والشفا لعياض توفي بالقاهرة
في جمادى الاول سنة ست وسبعين وثماغاة ذكر تصانيف جماعة
من الائمة بعضهم فقهاء وبعضهم محاة وبعضهم محدثون قال شيخنا انشانا
ابنائي الحافظ تقي الدين بن فهد عن الحافظ جمال الدين بن ظهيرة عن
جماعة من الائمة اجازة بتصانيفهم وهم الحافظ صلاح الدين
العلائي والحافظ بهاء الدين بن خليل والحافظ عماد الدين بن
كثير والحافظ الفقيه قاضي المسلمين عز الدين بن جماعة والجمال
الاسنوي محقق المتاخرين من مذهب الشافعي رحمه الله والشهاب
الاذرعي امام المحققين من متاخري المذهب ايضا وكمال
بن التغيب محشي المنهاج والشهاب البرهان القلوبي والامام الفقيه
البهاء السبكي اخو تاج السبكي وابناء التقي وبدر الدين الحسن بن عمر بن
حبيب وابو عبد الله بن مرزوق وشارح البردة بالشرح الكبير الذي لم
يوضع عليها مثله لكنه شوشه بمباحث من الاسهاب الخارج عن المقصود
لكنه ليس خارجا عنه بالكلية مع انه دال على مزيد تمكنه في العلوم الالية
وفي الدين بن الشهيد والحافظ تقي الدين بن رافع والشمس بن
الصايغ الحنفي وابو عبد الله محمد بن عوض المالكي ومحب الدين ناظر

السبكي رحمه الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجيش شارح التسهيل والتلخيص والبدر بن الصاحب والناصح البصير و
البرهان بن فرحون والجمال الدميطي والجمال الكرمي شارح التنبيه ووقع
لهذا جميع النووي قضية غريبة عجيبة سبحانه كما بني لها هنا مع انه ليس لها بما
هنا علاقة المناسبة ان فيها لحق بزراعظيما من معادات العلماء والشر من الذين
بوجه من الوجوه وسبحان اذ بتهم ربما عادت الى خاصة السوء والعياذ بالله
والقضية الغريبة هي ان النووي له كتابان متعددة على
التنبيه للامام ابي اسحق الشيرازي المشهور بامير المؤمنين في الفقه والذي
سماه النبي صلى الله عليه وسلم بالشيخ لفرط زهده وزهده وسبب كثرة كتابته
النووي على هذا الكتاب انه اول ما اشتغل بالعلم حفظ التنبيه في اربعة اشهر
ثم لما اراد التصنيف جعل التصنيف على هذا الكتاب من اوائل تصنيفه لانه
محفوظه وتبركا بصاحبه والمهم ان مراده فكتب عليه شرحا مهما يحل ويحتوي
حلا واشارات ولغات وغير ذلك وانتفع الناس بتصانيفه المتعلقة بالتنبيه
انتفاعا كثيرا ومع ذلك فجدد وده تصنيفا ثانيا في اخر عمره لان العالم كلما ازداد علما
ازداد تحقيقا وتدقيقا واطلاعا على الخفيات ومبالغة في دفع الشبهات ولم
يزل الناس على هذا الانتفاع بكتابي النووي رحمه الله على التنبيه الى ان جاء
الربيع فشرح التنبيه شرحا واسعا جرا اطال التفقه فيه وجمع فاوعى لكن العجبة
نفسه فرت اليه كل سواد وذلك انه طالما تعجب بفؤاده ذلك الى انتقاص النووي
انتقاصا كثيرا وبالغ في الحط عليه وتخطئته ولعدار يتبع [illegible] على بعض ما حكم
به النووي فسمعت في حق النووي من السفاهة والهفوة التي لا تتعلق
بالعلماء حشة العلية ما ينبغي عن باطن خبيث ترشح فيه انتقاص النووي
وعدم عمله فاني من الالفاظ الدالة على ذلك بحيث لما سمعت ما سمعت ذكر
قلت للقاري امسك عن قراءة هذه المهلكات التي هي مجرد سبب للعلماء من غير

غير موجب لسخط البتة ولا حاصل عليه الا مجرد سخافة العقل الوادية الى غاية
وما حصل منه ذلك في شرحه وغيره لم يتم عليه الى ان مات فسبحان يثوب الى ان يشتي
له فوت التجهيز فيما الناس محاطون به وقد كثر اسفهم عليه لانه كان له في
البر الطولى فاذا بهم كبير جرا بشق صغوف الناس الى ان وصل اليه واذا قفه
مفتوح فادخل راسه في فمه وتناول لسانه فاقتلعه من اصله ثم عاد متقبلا
واللسان في فمه فخرق بذلك الصفوف كما خرقها اولا والناس ينظرون اليه
وثانيا فلم يستطع احد منهم زجره بخلاف ولا التعرض لياخذ اللسان واما
لهم لخوركود الحواس وشخوص البصر وتعطيل القوى الباطنة والظاهرة
شاهدوا هذه القضية فعلم الفقهاء الذين اطلعوا على شرحه ان هذا من
النووي وان الله انتقم له من هذا الرجل ولم يتم شيوع ذلك قال الحافظ ابن
حجر وقد تفرد ذلك ابن ناصر ولا شك وكيف لا يقع مثل ذلك لمحي
العلماء السنة وعادة الله فيهم معلومة فليحذر الذين يخالفون عن امره
تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم ذكر
من ذكرناهم قبلهم قال شيخنا الثالث ابنا في محمد بن مقبل عن محمد بن علي
عن الحافظ الشرف الدمياطي عن جماعة من الائمة اجازة بعضهم ومن
بعد وبهم وهم الحافظ زكي الدين المنذري وقد سمع اكثر كتبه والحافظ
زين الدين خالد بن يوسف البالسي والعماد بن ناطيش وابو عبد الله
ابي الحسن اليونيني وابو العباس احمد بن عمر القرطبي صاحب المفهم وشيخ الاسلام
عز الدين عبد السلام الملقب بسلطان العلماء شيخ الشافعية في زمنه وقاضي
القضاة تقي الدين بن دقيق العيد وعبد السلام المجد بن تيمية الحنبلي صاحب
المحرر والجمال بن عمرون شارح المفصل وابن الحباز النحوي والعلم
وهو الاندلسي شارح المفصل وابو الحسن علي بن عبد الله الموصلي

الجيش شارح التسهيل والتلخيص والبدر بن الصاحب والامجد البصير و
البرهان بن فرحون والجمال الدميطي والجمال الكرمي شارح التنبيه ووقع
لهذا جميع النووي قضية غريبة عجيبة سبب حكايتي لها هنا مع انه ليس لها بما
هنا تعلق المناسبة ان فيها لمن يراعظيما من معادات العلماء والتقرب الى الله
بوجه من الوجوه وسبق ان اذيتهم ترجع الى عاقبة السوء والعياذ بالله
والقضية الغريبة هي ان النووي له كتابان متعددة على
التنبيه للامام ابي اسحق الشيرازي المشهور بالمهذب في الفقه والذي
سماه النبي صلى الله عليه وسلم بالشيخ لفرط زهده وزهده وسبب كثرة كتابته
النووي على هذا الكتاب بانه اول ما اشتغل بالعلم حفظ التنبيه في اربعة اشهر
ثم لما اراد التصنيف جعل التصنيف على هذا الكتاب من اوائل تصنيفه لانه
محفوظه وتبركا بصاحبه واسمه ادام الله مرده فكتب عليه شرحا عاما يحل ويعجز
كما واشارات ولغات وغير ذلك وانتفع الناس بتصانيفه المتعلقة بالتنبيه
انتفاعا كثيرا ومع ذلك فجدد وهذب مصنفاته في اواخر عمره لان العالم كلما ازداد علما
ازداد تحقيقا وتدقيقا واطلاعا على الخفيات ومبالغة في دفع الشبهات ولم
يزل الناس على هذا الانتفاع بكتاب النووي رحمه الله على التنبيه الى ان جاء
الزركشي فشرح التنبيه شرحا واسعا جرا اطال التفقه فيه وجمع فاوعى لكن العجبة
انه جرت اليه كل سوداء وذكر انه طالما عجب بنفسه اذا ذكر الحافظ انتقاص النووي
انتقاصا كثيرا وبالغ في الحط عليه وتخطئته ولعدة اوراق يكثر الحط على بعض احكام
مع النووي فسمعت في حق النووي من السفاهة والحماقة التي لا تشعر
بالحياء ولا حرمة العلم ما ينبغي عن باطن خبيث ترشح فيه انتقاص النووي
وعدم علمه فاني من الالفاظ الدالة على ذلك بحيث لما سمعت ولما سمعت ذكر
قلت للقارئ اسكت عن قراءة هذه المهلكات التي هي مجرب للعلماء من غير

غير موجب لنسيانها البتة ولا حامل عليه الا مجرد سخافة العقل الوادية الى غاية الشقاوة
ولما حصل منه ذلك في شرحه وغيره لزمه عليه الى ان مات فسبحان يثوب الى ان يشتري
لعود التجهيز فيما الناس محاطون به وقد كثر اسفهم عليه لانه كان له في العلم
اليد الطولى فاذا بهن كبير جرا بشع صغوف الناس الى ان وصل اليه واذا فمه
مفتوح فادخل راسه في فمه وتناول لسانه فاقتلعه من اصله ثم عاد مقبلا
واللسان في فمه فحرق بكل الصغوف كما حرقها اولا والناس ينظرون اليه اولا
وثانيا فلم يستطع احد منهم زجره بحال والتقرب لياخذ اللسان واما حصل
لهم لحز كود الحر بس وشخوص البصر وتعطيل القوى الباطنة والظاهرة فما
شاعوا هذه القضية فعلم الفقهاء الذين اطلعوا على شرحه ان هذا من بركة
النووي وان الله انتقم له من هذا الرجل ولا تم شيوع ذلك قال الحافظ ابن
حجر وقد نقل ذلك الناس من غير ريب ولا شر وكيف لا يقع مثل ذلك لمن
العلماء اسوة وعادة الله فيهم معلومة فليحذر الذين يخالفون عن امره ان
تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم ذكر جماعة احزين على فحوى
من ذكرناهم قبلهم قال شيخنا الثالثابادي محسن بن مقبل عن محمد بن محمد بن علي الفراوي
عن الحافظ الشرف الدمياطي عن جماعة من الائمة اجازة بعضهم لبعض ومن اشهر
بدواوينهم وهم الحافظ زكي الدين المنذري وقد سمع اكثر كتبه والحافظ
زين الدين خالد بن يوسف بن خليل بن سليم والعماد بن ناطيش وابو عبد الله بن
ابي الحسن اليونيني وابو العباس احمد بن عمر القرطبي صاحب المفهم وشيخ الاسلام
عز الدين عبد السلام الملقب بسلطان العلماء شيخ الشافعية في زمنه وقاضي
القضاة تقي الدين بن دقيق العيد وعبد السلام المجد بن تيمية الحنبلي صاحب
المحرر وجمال الدين عبد الرحيم بن عمر بن رسلان شارح المفصل وابن الحباز النحوي والعلم الكوفي
وهو الاندلسي شارح المفصل وابو الحسن علي بن عبد الله الموصلي والفتح

بن موسى الغيصري والرضى الصاغاني اللغوي صاحب العباب وغيره ويوسف
بن قزغلي سبط ابن الجوزي صاحب مرآة الزمان وعلي ابن سعيد المؤرخ
صاحب المغرب وغيره والصاحب كمال الدين بن العديم صاحب تاريخ حلب
وياقوت الحموي صاحب معجم البلدان وغيره والصرصري وقرأ جميع ديوانه
ونجم الدين محمد بن اسرائيل والمجد محمد بن ظهيرة الاربلي والشهاب
محمد بن عبد المنعم بن الحنبلي وشرف الدين محمد بن العديم والمهذب أبو طالب بن
الحنبلي وعماد الدين بن الكرمي وعبد العزيز بن الفرات ويوسف بن زباق
وابو الحسن يحيى بن عبد العظيم الهراري وابو حفص عمر بن خالد المعترض
والعز الاربلي المقرئ والرشيد محمد بن اسمعيل الفارقي وذكر
مؤلفات الشمني الغماري اخبرني بها بالاجازة العامة شيخنا الجلال السيوطي
عن شيخ الاسلام الكافيجي عن الغماري بجميع مؤلفاته منبه عليه الغماري
المذكور هو الامام العالم العامل المحقق المطلع النظار ابو الفضائل واكرامات
شمس الدين محمد بن حمزة بن محمد الغماري نسبة الى الغمار او الى قرية تسمى غمارا
ترجمه شيخ الاسلام الشهاب ابن حجر بانه كان عالما عاملا عارفا بالعلوم العربية و
على العلوم والبيان وعلم القرآن كثير المشاركة في الفنون ولد سنة احدى
وخمسين وسبعمائة والتمس للاشتغال ورحل الى مصر لاجل الاشتغال فاخذ عن
الشيخ كمال الدين وغيره ثم رجع الى الروم فولي قضاء بورسا وارتفع قدره
عند السلطان حتى ابي يزيد بن السلطان مراد بن عثمان الى ان صار في
معنى الوزير فعظم اسمه وطار صيته واشتهر بالفضل والافضال ثم تحول
مصر ثانيا مريدا للحج فشهد له علماؤها بالفضيلة الامامة والكرم المؤبد ثم حج
سنة ثلث وثلثين وسكن الرديني عليه ثم رجع فاقام ببلده سنة اربع وثلثين
وثمانمائة وله كتاب حافل في اصول الفقه يكشف عما بلغه ثلثين سنة وله اولا ابنة

اولا ابنه محمد شاه رسالة الى فيها مجاة فن ومن ثم سماها العنوان و
غيرا سماء لكل فنون بطريق التفاؤل امتحانا لفضلاء عصره فلم يقدروا
على تعيين فنونها فضلا عن حل الغازها على انه قال في خطبتها فذكر مجالد
يوم وشرحها ابنه محمد شاه للذكور تعيين اسامي تلك الفنون وبين المناسبة
فيما ذكره من الالغاز المتضمنة حاصل مشكلاتها ونظم عقيب كل قطعة
منها قطعة اخرى قال في بعضها قلت موكدا في بعضها قلت بجيبا والى
باحسن الاجوبة وشرح صاحب الترجمة الاثيرية في المبارزة وقال في خطبته
شرعت فيه بغرة يوم من اقصر الايام وختمت مع ذلك مغربه يعون الملك
العلام لكن قال شيخنا المحقق ناصر الدين اللقاني لما قرأناه عليه لعل
هذا منه اغراب به انه تصور مقاصدها في ذهنه تصورا مجردا واما كتابتها
على طريقة التاليف المتضمن لابرازها في الوجود كما هي اليوم فهذا مما لا
يحال فلا يسمح اي الا ان يدعي انه كرامة له وقد قال ابو حنيفة رحمه الله ان
لم يكن العلماء اولياء فليس لله ولي وله تعليق لطيف على شرح المواقف للسيد
ورسائل وحواش وسودات منه الاقناء والذي يسود القفا من
بيضها وكنا منه بثروة وجاهه وشوكته كان له من العبيد من الجحافل
كثرة وكان اذا خرج للجمعة ازدحم الناس عليه من بينة الجامع وكان لبا
وعماسة يساعلى قدر سعة ماله وجاهه كلفه اعتذر عن ذلك بانهما من
كسب يده وهو ما يفي باكثر من ذلك خلف اثني عشر مجلدا شهد السلطان عنده
مرة فرده فسأله فقال لانك ناكب الجادة فانشاء

اما دار مه جاهما وعين لنفسه موضعا بانهم الجماعة فيه فلم يتركها
بعد ذلك ثم وقع بينهما شنان فرحل الى قرامان فرتب له سلطانها كل
يوم الف درهم ولطلبته الف درهم فلزم السلطان ابن عثمان على ما

الغنوط

شنان كذاب وكاذب
شنوفا فهو كذلك

صوابه ان والعين اجمع فاجمعوا

صدر منه فاستدعى سلطان قرامان لردّه فردّه واعاد له جميع مناصبه
قال شيخ الاسلام وكتبت لخطه بالاجازة لما قدم القاهرة وصحب الشيخ كريم
بالله الشيخ جمال شيخ الحاج بيرام واخذ منه الطريقة واشتهر في زمانه بقطب
العلماء التفتازاني في فرعيات طلبته في كلماتها ولم يوجد نسخ منها تباع فراد
لهم في البطالة يوما يكتبون فيها ايام البطالة وكان الناس يبطلون للجمعة والخميس
فبطل الاثنين لاجل ذكره وكان اعمى سمع الوزير يشني فيه ويقول ارجو من
الله ان اصلي على قبر هذا الشيخ الاعمى فقال الشيخ بل انا الذي ارجو ذلك
فغضب السلطان على الوزير فكلمه فيه وصلى عليه الشيخ قبل سببه اياه لما
سمع ان الارض لا تاكل لحوم العلماء فحفر عن قبر كبير شاخ فراه وقد مضت
لمدة طويلة كيوم دفن ثم سمع هاتفا يقول هل صرفت اعمى الله بصركم كذا
رد بصره عليه بعد ذلك علم به ان ذلك ان صح انما فعل تاديبا له لا غير وحضر
عنده اخرون من اقرانه عند بعض اولياء الله وهو في زمن الطلب فقال
لاصحابه سنضيع وتفكر في الشعر والاخر سنضيع وتفكر في الطب والتفتازاني
سيجمع بين ريئة الرياسة والدين والعلم والتقوى فكانوا كذلك فان الاول
احدهم صحب امير الجيش النظام فاشتغل به لاجله والاخر اصابه مرض فتعلم الطب
لاجله والتفتازاني لم يزل مشتغلا بالعلم والتقوى الى ان توفاه الله اليه
ذكر الفوشنجي وغيره ان اسمه على وشهرته قشتي واحد
ما ذكروه معناه بلغتهم العصا لان اباه محمدا كان من خدام الامير الذي ترك
ملكه اولا النهر كان صوجا حافظا للبازي وهو معنى

الفوشنجي في لغتهم وقرا على علماء سمرقند ثم على قاضي زاده الرومي العلوم
الرياضية وقراها على الخ بيكم ثم اختفى عنه وذهب الى بلاد كرمان
يتعلى علمائها وسود هناك شرحه للتجريد وكان مدة غيبته عن الخ بيك بين

سنين كثيرة لم يدر فيها خبره ثم عاد اليه واعتذر بانه انما ذهب يطلب العلم فقبل
عذره ثم قال له باي هدية جئت الى قال برسالة حلينا اشكال القمر الذي تحير فيها
الاقدمون فقال هاتها فاذا هي موضع اخطات فيه فاني بها فاذا بحثه عجبا
عظيما اوجب ان قراها كلها وهو قائم على قدميه ثم ان الخ بيك بعد ايام رصد كرسم قد
وصرف فيه مالا يحصى ثم ولاه غياث الدين جمشيد بن قرمان هذا كله فاتت
سريعا فتولاه قاضي زاده الرومي فمات قبل اتمامه فاكمله قشتي فكتبت اصل
لهم من الرصد وهو المشهور بالزيج الجديد الى الخ بيك وهو اصل الزيجات التي
اقربها الى الصحة ثم لما توفي الخ بيك وتسلطن بعض اولاده ولم يعرف قدر
قشتي نزح قلبه عنه فاستاذنه للحج ثم لما وصل تبريز اكرمه السلطان حسن الطويل
اكراما عظيما ثم ارسله السلطان حسن رسولا عنه الى السلطان محمد بن قرا
يوسف فلما الى قشتي اكرمه فوق ما اكرمه حسن ولما سمع به في الطريق ارسل اليه من
يصرفه عليه في كل مرحلة الف درهم فدخل قسطنطينية بالحشمة الوافرة جدا ثم
اهدى عند ملاقاته للسلطان محمد رسالة في الحساب وسماها المحمدية فقبل
وهي رسالة لطيفة لا يوجد نفع منها في ذلك العلم ثم سافر السلطان محمد
لمحاربة السلطان حسن واخذ قشتي معه فصنف في اثناء السفر رسالة في
علم الهيئة ثم عاد معه الى قسطنطينية واعطاه الله صوفية وجعل كل يوم
ماتي درهم ثم مرض فاكل من اولاده واتباعه وكانوا ما تي نفس منصبا يرتزق
به وقرر لها قبل ذلك فاستقبله علماؤها ومنهم القاضي خواجه زاده فذكر
قشتي ما شاهده في جزيرة من المروالجزر فبين له خواجه زاده بسببها
ثم ذكر قشتي مباحثة السيد الشريف مع السعد التفتازاني عند تيمور وصحح
جانب التفتازاني فقال له خواجه زاده ان كنت اظن ذلك ثم حققت الجواب
المذكور خطا ان الحق في جانب الشريف وقد كتبت ذلك حاشية على بعض كتبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم ارسل واحضر ذلك الكتاب بتوجيد كما قال وطالع فشي بذلك الحاشية الى
وطالع فشي السلطان محمد المسئلة عن خواجه زاده فقال لا نظير له في العجم و
الروم فقال السلطان وفي العرب ايضا وكان ابو المعالي علي الطوسي لقي
فشي بالحج واخبره انه متوجه الى الروم فامره بعمارة خواجه زاده فزاره الى
ان زوج بنته من خواجه زاده ولفشي من التصانيف شرح مختصر لمجمع العلوم
ومعظم وصفه وتحفته لخص فيه فوائد الفريدين احسن تلخيص وزاد من
شانج فكره كثيرا مع التحرير والتوضيح والتسهيل والتنقيح وله حاشية على اوائل
الشرح الشفتازاني على الكشاف ورسالة في مباحث الحق حقق فيها كلام السيد
في المباحث المذكورة في حواشيه على المطالع وله كتاب مشتمل على عشرين فنا كل
فن من علم كان يدرس في النظامية بحيث حفظ ما فيه من تلك الفنون توفي
بقسطنطينية ودفن في جوار ابي ايوب الانصاري رحمه الله ومما يقال
والعهدة انه لا اصل له انه دعي الى الصلوة على جنازة فكبر اثنتين ثم ركع ثم عزل
وكبر اثنتين ثم سجد فاسكل الموعود عن متابعته ويجيء منه واظهروا
السخرية به فجيء بجنازة فصلى عليها فاقاموه ولم
يتيسر رواية ترجمته ثم تيسر الان لكن لم يتيسر رواية ما رمحا فيه ذكر
اسمه فمن ذكرها هنا هو مجد الدين صاحب التنبيه ناصر بن ابي المكارم
ابو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي الفيروزابادي وكان ينسب
نفسه الى الشيخ ابي اسحق الشيرازي صاحب التنبيه فاعترضوا بانه لم يعقب
وعقب ابو سعد ابنه لابي بكر الصديق وكان يكتب لحظة الصدر في دخوله
الروم واجتمع بسلطانها ايلدرم بايزيد ونال منه مرتبة عظيمة وجاها
واسعا واعطاه مالا جزيلا وكذلك اجتمع بتيمور واعطاه خمسة الاف
دينار ثم جال البلاد شرقا وغربا واخذ عن علمائها حتى برع في العلوم

العلوم لا سيما الحديث والتفسير واللغة وتصانيفه تنيف على الاربعين و
اجلها كتابه الذي جمع فيه بين المحكم والعباب اذ هو كتاب جدا لم يخصه في
فامه ولم يرحل بلدة الا اكرمه واليها وكان سريع الحفظ جدا بحيث انه
لا ينام كل ليلة حتى يحفظ ما في سطر وبالجملة فهو اية في الحفظ واذا طالع على
العلوم ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة بكازرون وتوفي وهو قاض بزبيد
سنة ست او سبع وعشرين وثمانمائة وهو ممن يجوز له الرد في بنية الشيخ
الولي بل الخطيب اسمعيل الجبرتي وهو اخر من مات من العلماء الذين انفرد
كل منهم بفن فاق فيه اقرانه على راس الكون الثامن واجلهم شيخ الاسلام الامام
المجتهد ابو حفص السراج البلقيني في الفقه وامام الحفاظ بلا منازع الكرة
في الحديث وشيخ الاسلام السراج بن الملقن في كثرة التصانيف وحسنها في
الفقه والحديث والشمس الهنائي في الاطلاع على العلوم العقلية
والنقلية والامام ابو عبد الله بن عرفة في فقه المالكية بل وفي سائر العلوم
بالمغرب والمجد صاحب القاموس في اللغة هذا وفيما ذكرته كفاية والحاصل انه
اجزن لولا شيخ الاسلام المنوه باسمه اول الكتاب ولولده درويش محمد
الهاشمي متعه الله به واوا صل اليه عالما لجمي من الخيرات والمسرات بسببه
ولسائر جماعته واقاربه واحبائه وذويه وتلامذته ولاهل بلده بل
واقليمه بل ولمن ادركه حيا من المسلمين على مذهب من يرى ذلك من
ائمة الحديث المتقدمين والمتاخرين المشهور ذلك والعمل به فيما بينهم
في القديم والحديث لينفع الله به تلك الاقطار والعباد وتظهر به
خصائص السنة الغراء في كل مجمع وناد فتصير كما كانت في الزمن القديم
من كونها محط علماء السنة والحديث الفائزين بحظوظه وما يجب له من
التعظيم والتفخيم ان يروى مولانا ومن ذكرته معه جميع ما ذكرته في هذه

بنو على السبعين في الموازنة

التمتع بالمرخص الاطلاع به

نفعه وبه ودعاه وارفع قدره

الاوراق وكذا غيره ممن يجوز لي عني رواية واشرت له عني دراية بالشرط
المعتبر عند ائمة الحديث والنقل والسنة والاثر من مقروء ومسموع ومجاز
اجازة خاصة او عامة مناولة ومكاتبة ووجادة ومراسلة ومن معقول
ومنقول من فروع واصول ومن تاليف وتخريج وتصنيف وسائر كتب الاقراء
والتفسير والحديث والفقه للائمة الاربعة رضوان الله عليهم اجمعين واصولهم
وكلام ونحو وتصريف ومعان وبيان وبديع ومن معاجيم ومسانيد و
مستخرجات ومسلسلات ومن كتب السير والتواريخ بما لخزانة وذريته او وجدته
او رويته والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والشكر لجميع الالات في جميع الحالات
واصلي واسلم وابارك افضل صلوة واكمل سلام واتم بركة على افضل خلق
سيدنا محمد واله وصحبه وسائر الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين و
كل مسلم وسلم عدد معلوماتك ومداد كلماتك كلما ذكرك وذكرك الذاكرون
وغفل عن ذكرك وذكرك الغافلون واسالك دعواهم فيها بجاه النبي وتحيتهم فيها سلام
واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين قال ذلك فقير عفو ربه وكرمه الملجئ
الى بيته وبلده وحرمه عياذا بعفوه الواسع وكرمه الهامع من جوامع
وخلط وخطائه وذلله وحرمه خادم السنة الغراء والعلم الشريف الجرم
الله العظم المطلبي الشافعي احمد بن محمد بن علي بن حجر السلمي اصلا والهيتمي مولدا
والازهري مربا ومنشا والصوفي ارشادا والجنيدي اتباعا وانقيادا و
الاشعري اعتقادا والابي الي السعدي نسبا والطيبي الحسيبا كرم الله
محققا ذلبا عبد اليغ عليه بجميع ما اصله من فضله مطلبا مع كونه اغلبخي زادا
وبعدا لكن الاصل في واسع الفضل واكرمها مع الجود والسيبخ نجح
قصا بجميع المارب والمن عليه بسائل المطالب لبغفا الله عنه وعن مشائخه

شائخه ووالديه والمسلمين حامدا ومصليا وسلما محبلا ومحوقلا ومسبحا
منه كملا معوضا سلما في يوم السبت ثلاث عشر رمضان المعظم قدره وحرمته
سنة اثنين وسبعين وتسعماة احسن الله خاتمتها وختمنا
في خير وامن وعافية بمنه وكرمه وفضله وجوده آمين
فقد وصل لشيوخ هذه النسخة المسماة بالاجازة الى
الامام تصنيف الفاضل العالم العامل الكامل العلامة
المفتي ابن حجر الهيتمي الذي اشتهر بعلو مكانته
الامام من جارحة الحقير محمد
بن رسول بن محمد بن محمد بن رسول
البرزنجي بن يعقوبي بن حفص
اللهم اغفر لهم ولجميع
المسلمين امين
والحمد لله رب
العالمين
١٢٢٥
سنة

الحمد لله الذي وفق الرب لله
لاتمام والكمال بحمده تعالى

الاوراق وكذا غيره ممن يجوز لي عني رواية واشرت له وعني رواية ودراية بالشرط
المعتبر عند ائمة الحديث والنقل والسنة والناس من مقروء ومسموع وبجاز
اجازة خاصة او عامة مناولة وكتابة ووجادة ومراسلة ومن معقول
ومنقول من فروع واصول ومن تاليف وتخريج وتصنيف وسائر كتب الفرا
والتفسير والحديث والفقه للائمة الاربعة رضوان الله عليهم اجمعين واصولهم
وكلام ونحو وتصريف ومعان وبيان وبديع ومن معاجيم ومسانيد و
مستخرجات ومسلسلات ومن كتب السير والتواريخ بما تحفظه وذريته او وجدته
او رويته والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والشكر لجميع الالات في جميع الحالات
واصلي واسلم وابارك افضل صلوة واكمل سلام واتم بركة على افضل خلق
سيدنا محمد واله وصحبه وسائر الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين و
كل مسلم ومسلمة عدد معلوماتك ومداد كلماتك كلما ذكرك وذكرك الذاكرون
وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون واسالك دعواهم فيها بحاجتي اللهم وتحينهم فيها سلام
واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين قال ذلك فقير عفو ربه وكرمه الملجئ
الى بيته وبلده وحرمه عياذا بعفوه الواسع وكرمه الهامع من بوائق
وخلط وخطائه وذلله وجرمه خادم السنة الغراء والعلم الشريف الجرم
الله المعظم المطهر المنيف احمد بن محمد بن علي بن حجر السلمي اصلا والهيتمي مولدا
والازهري مربا ومنشا والصوفي ارشادا والجنيدي ابتباعا وانتماء والا
الاشعري اعتقادا والشافعي مذهبا والسعدي نسبا والطيبي مجتبا عاملكم الموفق
محققا ان لبسا عبد ينبغي عليه جميع ما اصله من فضلهم مطلبا مع كونه اغبا سخي وارد
وبعد اكمل الاصل في واسع الفضل واكرمها مع الجود والسيخ كم
قضا جميع المارب والمن عليه بسائر المطالب غفا الله عنه وعن مشائخه

لا يعطى سي ما
لا يعطى ولا يوقف الا بالله
لا يسمح ولا يعطى بغير اذن

شائخه ووالديه والمسلمين حامدا ومصليا وسلاما ومحوقلا ومسبحا
منه كملا معوضا سلما في يوم السبت ثلاث عشر رمضان المعظم قدره وحرمت
سنة اثنين وسبعين وتسعمائة احسن الله خاتمتها وختمنا
في خير وامن وعافية بمنه وكرمه وفضله وجوده آمين
قد وصل لشيوخ هذه النسخة المسماة بالاجازة الى
الامام تصنيف الفاضل العالم العامل الكامل الحبر
المفتي ابن حجر الهيتمي الذي اشتفع بمولفاته
الامام بن جارة الحقير نصر محمد
بن رسول بن محمد بن محمد بن رسول
الذكي بن يعقوب بن حفص
اللهم اغفر لهم ولجميع
المسلمين امين
والحمد لله رب
العالمين
١٢٢٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukan.net

ميكرو فيلم رقم

عنوان المصنف: [illegible]

اسم المؤلف:

مصور عن النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب القومية

تحت رقم [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ميكروفيلم رقم

عنوان المصنف: شجرة العلوم

اسم المؤلف:

مصور عن النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب القومية

تحت رقم ١٢٤ مصطلح تيمور

شبكة الألوكة
www.alukah.net